الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث عشر

١٢ - سورة يوسف	من الآية ٥٣ - ١١١
١٢ - سورة الرعد	من الآية ١ - ٤٣
١٤ - سورة إبراهيم	من الآية ١ - ٥٢

١٢ - سُورَةُ يُوسُفَ

من الآية ٥٣ حتى الآية ١١١

إعراب سورة يوسف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ 

وَمَآ : الواو: عاطفة، أو حالية و « مَآ » نافية. أُبَرِّئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

نَفۡسِيٓۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ »[١]:

١ - في محل نصب حال على ٱعتبار « ذلك » مفعولاً به لفعل مقدر، ولم يذكر الجمل سوى هذا الوجه.

٢ - معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب على ٱعتبار « ذلك . . » جملة اسمية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلنَّفۡسَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَأَمَّارَةُۢ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« أَمَّارَةٌ » خبر « إِنَّ ». بِٱلسُّوٓءِ : متعلقان بـ « أَمَّارَةٌ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلنَّفۡسَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِلَّا : للاستثناء.

مَا : فيها ما يأتي[٢]:

(١) حاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

(٢) المحيط ٥/٣١٨، والدر المصون ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/٧٦، والعكبري / ٧٣٥، والكشاف ٢/١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، ومعاني الفراء ٢/٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/١١٧، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/١٨٧.

١ - موصولة في محل نصب ٱستثناء متصل من:

أ - الضمير المستكن في « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمّارة بالسوء إلا نفساً رحمها ربي، أو : إلا نفس من رحم ربي، والمراد بالنفس - على هذا - الجنس، فجاز الأستثناء فيها.

ب - مفعول « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمارة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء.

وعلى هذين الوجهين تكون « مَا » واقعة على العاقل خلافاً للمشهور.

٢ - مصدرية في محل نصب ٱستثناء:

أ - متصل من الزمن العام المقدر، أي: إنّ النفس لأمارة بالسوء في كل وقت إلا وقت رحمة ربي إياها بالعصمة.

ب - منقطع، وتكون « إِلَّا » بمعنى « ولكن »، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، وبهذا قال الفراء، وإليه نميل.

رَحِمَ : فعل ماض.

رَبِّيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَحِمَ رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ : مثل: إن النفس لأمارة، والياء: في « رَبِّي » في محل جر مضاف إليه. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَسْتَخْلِصْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ».

لِنَفْسِيۖ : متعلقان بـ « أَسْتَخْلِصْهُ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أَسْتَخْلِصْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قَالَ ».

كَلَّمَهُۥ : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويحتمل أن يعود إلى:[1]

١ - الملك.

٢ - يوسف.

قَالَ : مثل « قَالَ » الأولى، والفاعل (هو) يعود إلى الملك.

※ وجملة: « كَلَّمَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَكِينٌ ».

لَدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « مَكِينٌ »، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، أي: ذو مكانة ومنزلة.

أَمِينٌ : خبر « إِنَّ » ثان مرفوع، أي: مؤتمن على كل شيء أو: ذو أمانة.

※ وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/٣١٩.

﴿ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥ ﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو)، أي: يوسف.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

ٱجۡعَلۡنِي : فعل أمر للدعاء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنت ».

عَلَىٰ خَزَآئِنِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان؛ إن كان « ٱجۡعَلۡ » متعدياً لمفعولين، أي: اجعلني أميناً على خزائن الأرض.

٢ - محذوف حال؛ إن كان « ٱجۡعَلۡ » متعدياً لمفعول واحد بمعنى (ولّني) والأول أرجح وأظهر في السياق.

ٱلۡأَرۡضِۖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱجۡعَلۡنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ : مثل: « إِنَّكَ مَكِينٌ أَمِينٞ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ ﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف: ما يأتي[1]:

١ - ٱسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: مكنا ليوسف تمكيناً مثل ذلك التمكين.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٦.

٢ - ٱسم مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جمله: « مَكَّنَا »، أي: مثلُ ذلك التمكين مكّنا ليوسف.

و« ذا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

مَكَّنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَكَّنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت الكاف نائباً عن المصدر.

٢ - في محل رفع خبر، إن أعربنا الكاف في محل رفع مبتدأ.

لِيُوسُفَ : فيه ما يأتي(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ« مَكَّنَا »، ومفعول « مَكَّنَا » محذوف أو « حَيۡثُ »، أي: مكنا ليوسف الأمور، أو: أيّ مكان يشاء.

٢ - اللام: زائدة، و« يُوسُفَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. قال الهمذاني في فريده: « واللام: في قوله: « لِيُوسُفَ » كالتي في قوله: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]، بشهادة قوله تعالى: « مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ » [الحج ٢٢/ ٤١]، وقد جوز أن تكون ناصرة للفعل على معنى مكنا له الأمور. والوجه الأول أظهر.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ« مَكَّنَا ». يَتَبَوَّأُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنۡهَا : متعلقان بـ« يَتَبَوَّأُ ». ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال(٢) من

---

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

(٢) انظر العكبري/ ٧٣٦، والفريد ٣/ ٧٧، والعجيب أن السمين الحلبي أورد أن أبا البقاء أجاز تعليقه بمحذوف حال من «حيث» خلافاً لما ورد في تبيان العكبري، والدر ٤/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

« حَيْثُ »؛ لأن « حَيْثُ » لا يستعمل إلا مضافاً إلى جملة يتم بها المعنى، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز، وحكم المضاف والمضاف إليه واحد.

حَيْثُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ « يَتَبَوَّأُ ».

٢ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « يَتَبَوَّأُ »، أي: يتبوأ منها أيّ مكان يشاء.

٣ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « مَكَّنَّا ».

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَشَآءُ : مثل « يَتَبَوَّأُ ».

* وجملة: « يَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال من « يُوسُفَ ».

* وجملة: « يشاء » في محل جر مضاف إليه.

نُصِيبُ : مثل « يَتَبَوَّأُ » والفاعل « نحن » للتعظيم.

بِرَحْمَتِنَا : متعلقان بـ « نُصِيبُ » و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَن : اسم موصول مبني في محل مفعول به.

نَّشَآءُ : مثل « نُصِيبُ ».

* وجملة: « نُصِيبُ »: ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَلَا نُضِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، و« نُضِيعُ » مثل « نُصِيبُ ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « لَا نُضِيعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُصِيبُ ».

---

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾

وَلَأَجْرُ : الواو: حالية، و« أَجْرُ » مبتدأ مرفوع، واللام: للتوكيد وقيل للقسم(١).

ٱلْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ » في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

* وجملة: « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾

وَجَآءَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. إِخْوَةُ : فاعل مرفوع. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة.

* وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَدَخَلُوا۟ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ».

* وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « جَآءَ إِخْوَةُ . . . » لا محل لها.

---

(١) وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٤.

فَعَرَفَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « عَرَفَهُمْ » معطوفة على جملة: « دَخَلُواْ » لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : ١ - متعلقان بـ « مُنكِرُونَ ».

٢ - اللام: زائد للتقوية، والهاء في محل نصب مفعول به لـ « مُنكِرُون ».

مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « عَرفَهُمْ ».

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرف متضمن معنى الشرط بمعنى (حين) مبني في محل نصب متعلق بـ « قَالَ ».

جَهَّزَهُم : مثل (عرفهم) في الآية السابقة.

بِجَهَازِهِمْ : متعلقان بـ « جَهَّزَهُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُم ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ ٱئْتُونِى : مرّ إعرابها في الآية « ٥٤ » من هذه السورة.

بِأَخٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِى ». لَّكُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٍ ».

قال أبو السعود[١]: « لم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم ».

مِّنْ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ[٢] :

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٩، ويفرق اللغويون بين «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»؛ فالأول يقتضي معرفة الغلام، والثاني لا يقتضي ذلك، انظر المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٧٨.

١ - محذوف صفة لـ « أَخٍ ».

٢ - محذوف حال من الكاف في « لَّكُم ».

وعلامة جر « أَبِيكُمْۚ » الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « ٱئْتُونِى . . . » في محل نصب مقول القول.

أَلَا : الهمزة: للاْستفهام، و« لَا » نافية.

تَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنِّىٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسم « أن ».

أُوفِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَرَوْنَ . . . » لا محل لها؛ اْستئنافية.

※ وجملة: « أَنِّىٓ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَوْنَ ».

※ وجملة: « أُوفِى . . . » في محل رفع خبر « أن ».

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة، و« أَنَا۠ » في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « أَنَا۠ خَيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « أُوفِى »؛ فهي في محل رفع.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إِن » حرف شرط جازم.

لَّمْ تَأْتُونِى :

١ - « لَّمْ » حرف نفي وقلب، والمضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

٢ - « لَمْ » حرف نفي وقلب وجزم، والمضارع مجزوم به في محل جزم فعل الشرط.

والوجه الأول أيسر، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْتُوا ».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَيْلَ : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لا ». عِندِى : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « لَا » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ تَأْتُونِى ... » معطوفة على جملة « تَأْتُونِى » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « لَا كَيْلَ لَكُمْ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا تَقْرَبُونِ : الواو: عاطفة أو آستئنافية، وفي « لَا » وجهان:

١ - ناهية جازمة.

٢ - نافية لا عمل لها.

و« تَقْرَبُونِ »[1] :

١ - فعل مضارع مجزوم:

أ - بـ « لَا » إن كانت ناهية.

ب - بالعطف على محل جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ »؛ إن كانت « لَا » نافية.

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، والفريد ٣/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٤٣، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٩.

٢ - مضارع مرفوع، وهو نفي مستقل معناه النهي، و« لَا » نافية وحذفت نون الرفع كما حذفت في « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ » الحجر/ ٥٤ ذكر هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين والفراء.

والجزم أولى وأظهر، والله أعلم.

※ وجملة: « لَا تَقْرَبُونِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ لَكُمْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان المضارع مرفوعاً والوجه عندنا الأول كما تقدم.

قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

سَنُرَٰوِدُ : السين للٱستقبال، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « نحن ».

عَنۡهُ : متعلقان بـ « نُرَاوِدُ ». أَبَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « سَنُرَٰوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إِن » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسم « إن ».

لَفَٰعِلُونَ : اللام: مزحلقة، و« فَٰعِلُونَ » خبر « إِن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّا لَفَٰعِلُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

لِفِتْيَـٰنِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱجْعَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِضَـٰعَتَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي رِحَالِهِمْ : متعلقان بـ « ٱجْعَلُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱجْعَلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَعْرِفُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْرِفُونَهَآ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بجوابها الذي دلّ عليه « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

ٱنقَلَبُوٓاْ : مثل « قَالُواْ » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ : متعلقان بـ « ٱنقَلَبُوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱنقَلَبُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

٢ - جملة: « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : مثل « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ »، ويحتمل في « يَرْجِعُونَ » أن يكون[1]:

١ - متعدياً، ومفعوله محذوف، أي: « يردّون البضاعة ».

٢ - لازماً، أي: يرجعون إلينا.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

※ وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » مرّ إعرابها في الآية « ٥٩ » من هذه السورة.

رَجَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ : متعلقان بـ « رَجَعُوٓاْ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَجَعُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : مثل « رَجَعُوٓاْ ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَـٰٓأَبَانَا : « يا »: للنداء، و« أَبَانَا »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

مُنِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. مِنَّا : متعلقان بـ « مُنِعَ ».

ٱلْكَيْلُ : نائب فاعل مرفوع.

※ وجملة النداء: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية في حيز القول جواب للنداء، و« مُنِعَ » ماض حقيقة.

٢ - جواب شرط مقدَّر، و« مُنِعَ » ماض لفظاً مستقبل معنى، أي: إن لم يُرسل معنا أخانا يمنع منا الكيل في المرة القادمة.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

قال أبو حيان[1]: « ويكون « مُنِعَ » يراد به في المستأنف وإلا فقد كيل لهم وجاءوا أباهم بالميرة، لكن لما أنذروا بمنع الكيل قالوا: « مُنِعَ »، وقيل أشاروا إلى بعير بينامين الذي منع من الميرة، وهذا أولى بحمل « مُنِعَ » على الماضي حقيقة. . . ».

فَأَرْسِلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر للدعاء.

والفاعل تقديره « أنت ». مَعَنَآ : ظرف منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « أَخَانَا »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

٢ - بـ « أَرْسِلْ ». والوجه الأول أقوى.

أَخَانَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. نَكْتَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل تقديره « نحن ».

* وجملة: « أَرْسِلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردت الكيل فأرسل. . .

* وجملة: « نَكْتَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن ترسل معنا أخانا نكتل.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ : مثل « إِنَّا لَفَعِلُونَ » في الآية « ٦١ » والواو: حالية أو عاطفة و « لَهُۥ » متعلقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

* وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « نَكْتَلْ ».

٢ - معطوفة على جملة « نَكْتَلْ » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢.

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. ءَامَنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَلْ ءَامَنُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا : للحصر. كَمَآ : الكاف ٱسم مبني في محل نصب[1]:

١ - نائب مفعول مطلق نعت لمصدر محذوف، أي: هل آمنكم عليه أمناً مثل أمني إياكم على أخيه.

٢ - حال من مصدر محذوف ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « مَآ »: مصدرية.

أَمِنتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَخِيهِ : متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ »، وعلامة جر « أَخِيهِ » الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ » ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ ».

- والمصدر المؤول « مَآ أَمِنتُكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر المصون ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

* وجملة: « أَمِنتُكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَٱللَّهُ : الفاء: ٱستئنافية أو هي الفصيحة. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

حَـٰفِظًا : فيه ما يأتي(١):

١ - تمييز.

٢ - حال.

ذكره الزمخشري وأبو البقاء والهمذاني وأبو السعود والشوكاني.

والتمييز أوضح وأقوى؛ لأن « خَيْرٌ » تفضيل. قال أبو حيان: « وأجاز الزمخشري أن يكون « حَـٰفِظًا » حالاً، وليس بجيّد؛ لأن فيه تقييد « خَيْرٌ » بهذه « الحالة » لكن تلميذه السمين خالفه فقال: « ولا محذور فإن هذه الحال لازمة؛ لأنها مؤكدة لا مبينة . . . ». والحال اللازمة هي المبينة وليست المؤكدة، ولعل ما ورد في الدر المصون سهو أو تصحيف.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء في محل جزم، أي: إن أرسلته معكم فالله خير حافظاً.

والوجه الأول ظاهر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة « فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وفتح القدير ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢.

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْۖ :

« وَلَمَّا فَتَحُواْ . . . وَجَدُواْ » مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ . . . » في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

مَتَٰعَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِضَٰعَتَهُمْ : مثل « مَتَٰعَهُمْ ». رُدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي». إِلَيْهِمْۖ : متعلقان بـ « رُدَّتْ ».

* وجملة: « فَتَحُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « وَجَدُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « رُدَّتْ . . . » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من يشترطها.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَاۖ :

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا : مرّ إعرابها في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا : فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول مقدم لـ « نَبْغِيۖ »، أي: أيّ شيء نطلب من ملك؟ أو: ماذا نبتغي وراء ما وصفناه لك من إحسان الملك إلينا؟ أو: أي شيء نطلب من الكرامة؟.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٣، والدر ٤/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٩، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، =

٢ - نافية، وفي معنى « نَبْغِى » ما يأتي:

١ - نطلب، ومفعوله محذوف، والتقدير:

أ - ما نبغي شيئاً غير ما رأينا من إحسان الملك في وجوب المراجعة إليه.

ب - ما نبغي غير هذا المطلب. أو: ما نريد بضاعة أخرى، أو: ما بقي لنا ما نطلب.

٢ - افترينا، أي: ما افترينا فكذبنا على هذا الملك ولا في وصف إكرامه. أو: ما نتزيد في ما وصفنا لك من إحسان الملك وإكرامه.

نَبْغِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « مَا نَبْغِى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

بِضَٰعَتُنَا : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

٣ - خبر مرفوع.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا » فيها ما يأتي:

١ - تفسيرية لقوله: « مَا نَبْغِى ». ٢ - استئنافية.

رُدَّتْ إِلَيْنَا : مثل: « رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ».

* وجملة: « رُدَّتْ إِلَيْنَا . . . » فيها ما يأتي[1]:

= والعكبري/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

١ - في محل رفع خبر « هَٰذِهِۦ ».

٢ - في محل نصب حال من « بِضَٰعَتُنَا » و « قد » مقدرة عند من يشترطها، و « بِضَٰعَتُنَا » خبر « هَٰذِهِۦ ».

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ :

وَنَمِيرُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». أَهْلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. وَنَحْفَظُ أَخَانَا : مثل « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا »، وعلامة نصب « أَخَانَا » الألف. وَنَزْدَادُ : مثل « وَنَمِيرُ ».

كَيْلَ : فيها ما يأتي: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

بَعِيرٍۖ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا » :

١ - معطوفة على[1]:

أ - جملة: « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا . . . » فلها حكمها.

ب - مقدّر يدل عليه السياق، أي: فنستعين بها ونستظهر، ونمير أهلنا في الرجوع إلى الملك، وهذا المقدّر معطوف على جملة: « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ».

جـ - جملة: « مَا نَبْغِيۖ »، إن كانت « مَا » نافية، و« نَبْغِيۖ » بمعنى نتزيد أو نكذب، أي: لا نبغي فيما نقول ونمير أهلنا ونحفظ أخانا. . .

٢ - ٱستئنافية، أي: وينبغي أن نمير أهلنا. ذكره الزمخشري وأبو حيان.

※ وجملة « نَحْفَظُ أَخَانَا » معطوفة على ما عطفت عليه جملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا ».

※ وجملة: « وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ » مثل جملة: « نَحْفَظُ أَخَانَا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. كَيْلٌ : خبر مرفوع. يَسِيرٌ : صفة مرفوعة.

وفي قائل هذه الجملة رأيان[1]:

١ - إخوة يوسف، والمعنى: ذلك كيل قليل يجيبنا إليه الملك، أو: ذلك كيل سهل عليه متيسر لا يتعاظمه فيعطيه، أو: الذي جئناك به قليل قليل لا يكفي.

٢ - يعقوب عليه السلام، والمعنى: حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد.

والظاهر أنها من قول إخوة يوسف عليه السلام، والله أعلم.

* وجملة: « ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله: « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

لَنْ : حرف نفي وٱستقبال ونصب. أُرْسِلَهُۥ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أرْسِل ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « أُرْسِلَهُۥ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٣٤٢، والكشاف ٢/١٤٦، والفريد ٣/٨١، وحاشية الشهاب ٥/١٩١.

* وجملة: « لَنْ أُرْسِلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تُؤْتُونِ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول. مَوْثِقًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْثِقًا »، أي: حتى تعطوني عهداً مشهوداً عليه من الله تعالى.

- والمصدر المؤول « أن تؤتون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « أَرْسِل ».

* وجملة: « تُؤْتُونِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَتَأْتُنَّنِي : اللام: واقعة في جواب القسم المضمر في قوله: « مَوْثِقًا »، أي: حتى تقسموا بالله لتأتنني به، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: المشدّدة للتوكيد، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْتُنَّ ».

* وجملة: « تَأْتُنَّنِي » لا محل لها؛ جواب القسم المضمر.

إِلَّآ : للاستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُحَاطَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. بِكُمْ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول: « أَن يُحَاطَ بِكُمْ » في محل نصب على الاستثناء، وفيه ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكن إذا أحيط بكم خرجتم من عهدكم الإتيان به.
قال أبو البقاء: « هو استثناء من غير الجنس ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٣/ ٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

٢ - متصل، مستثنى من أعم العام، والكلام المثبت « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ » في معنى النفي:

أ - في المفعول له، أي: لا تمتنعون من الإتيان به لعلة من العلل إلا لعلة واحدة، وهي « أَن يُحَاطَ بِكُمْ »، ونظيره في المثبت المتأول بالنفي قولهم: « أقسمت بالله لمّا فعلت، وإلا فعلت »، أي: ما أطلب منك إلا الفعل، ومثله: « أنشدك الله إلا فعلت ».

ب - في الأحوال، قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير: لتأتنني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم»، وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه؛ لأن « أن » الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال، وإن كان صريح المصدر قد يقع حالاً[1]، لكنهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه في الصريح » فيجيزون « جئتك ركضاً » ولا يجيزون « جئتك أن أركض ».

ج - في الأزمان، أي: لتأتنني به في كل وقت إلا وقت الإحاطة بكم.

قال أبو حيان: « ويبقى « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ » على ظاهره من الإثبات » وخالفه تلميذه السمين فقال: « قلت: الظاهر من هذا أنه ٱستثناء مفرغ، ومتى كان مفرغاً وجب تأويله بالنفي ».

وقد أجاز ٱبن جني أن يقع المصدر المؤول ظرفاً خلافاً لابن الأنباري الذي منع ذلك فهو لا يجيز أن نقول: خروجنا أن يصيح الديك، ويجيز قولنا: خروجنا صياح الديك، أي: وقت صياح الديك.

والوجه الأول أوضح وأيسر.

---

(١) قال السمين الحلبي: «ولك أن تفرق بينهما [أي : بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال] بأن الحال يلزم التنكير، وأن وما في حيّزها نصّوا على أنها في رتبة المضمر في التعريف، فنافى وقوعها موقع الحال، بخلاف الظرف فإنه لا يشترط تنكيره، فلا يمتنع وقوع (أن) وما في حيّزها موقعه. انظر الدر المصون ٤/ ١٩٧.

※ وجملة: « يُحَاطَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ :

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ . . . قال: مثل: « لَمَّآ رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي هنا مبني على الضم المقدر في « ءَاتَوْهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، وعلى الفتح الظاهر في « قَالَ » ، وفاعله « هو »، أي: يعقوب، والفاء: عاطفة.

مَوْثِقَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاتَوْهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَا : تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها مصدر مؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « نَقُولُ » المحذوف، أي: نقوله.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». وَكِيلٌ : خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وجملة: « ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « نَقُولُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

(١) الفريد ٣/ ٨٢.

يَٰبَنِيَّ : « يا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والياء: الثانية في محل جرّ مضاف إليه.

لَا تَدۡخُلُواْ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَابٍ : متعلقان بـ « لَا تَدۡخُلُواْ ». وَٰحِدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء: « يَٰبَنِيَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَدۡخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱدۡخُلُواْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ أَبۡوَٰبٍ : متعلقان بـ « تَدۡخُلُواْ ». مُّتَفَرِّقَةٖۖ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱدۡخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تَدۡخُلُواْ ».

وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » : نافية.

أُغۡنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

عَنكُم : متعلقان بـ « أُغۡنِي ».

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَيۡءٍۖ »، وهو في الأصل وصف له، أي: من شيء كائن من الله، أي: من قضائه.

مِن : حرف جر زائد. شَيۡءٍۖ : مجرور لفظاً منصوب محلاً.

١ - نائب مفعول مطلق، أي: ما أغني عنكم شيئاً من الإغناء، أو أيّ إغناء.

٢ - مفعول به، على تضمين « أُغۡنِي » معنى « أدفع »، أي: لا أدفع عنكم شيئاً مما هو مقدّر.

* وجملة: « أُغۡنِي . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَدۡخُلُواْ . . . » لا محل لها.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ :

إِنِ : نافية. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحُكْمُ ».

※ وجملة: « إِنِ ٱلْحُكْمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ« تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَيْهِ : متعلقان بـ« يَتوكَّل »، والواو: عاطفة. فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: عاطفة أو هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم. ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « يَتَوكَّل » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: « وَعَلَيْهِ » دون غيره « فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ » جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة مع تقديم الصلة للاختصاص مفيداً بالواو عطف فعل غيره من تخصيص التوكل بالله عز وجلّ على فعل نفسه، وبالفاء سببية فعله لكونه نبياً لفعل غيره من المقتدين به فيدخل فيهم بنوه دخولاً أولياً ».

٢ - جواب شرط مقدَّر مقترن بالفاء؛ فهي في محل جزم.

والتقدير: إن كان الحكم لله تعالى فليتوكل المتوكلون عليه.

※ وجملة الشرط المقدَّرة:

١ - معطوفة على جملة « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٢٤.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا﴾ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بجوابها.

دَخَلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ». أَمَرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَبُوهُم : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي[2] :

١ - جملة « مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم . . . »، و« لَمَّا » حرفية؛ إذ لو كانت ظرفية لما جاز أن يكون جوابها« مَّا كَانَ يُغْنِى . . . » لأنه منفي بـ « مَا »؛ لأن ما بعد « مَا » النافية لا يعمل فيما قبلها، فلا يجوز القول: « حين قام أخوك ما قام أبوك »، ويجوز: « لما قام أخوك ما قام أبوك »؛ فلمّا - هنا - يترتب جوابها على ما بعدها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧.

٢ - جملة: « ءَاوَىٰ » في الآية « ٦٩ »، وهي جواب « لَمَّا » الأولى والثانية.

٣ - محذوف، وتقديره عند أبي البقاء: « ٱمتثلوا، أو قضوا حاجة أبيهم»، وإلى هذا اتجه ٱبن عطية. ورأى السمين الحلبي ذلك تعسفاً؛ لأن في الكلام ما هو جواب صريح. وقدره الهمذاني: « أفلحوا حيث ٱمتثلوا أمره . . . ».

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن؛ لأن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

※ وجملة: « أَمَرَهُمْ أَبُوهُم » في محل جر مضاف إليه.

مَا كَانَ : « مَا » نافية، والماضي ناقص ناسخ، وٱسمه « هو »، أي: دخولهم متفرقين.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: التفرق.

عَنْهُم : متعلقان بـ « يُغْنِي ».

مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، ونقل الجمل في حاشيته عن الكرخي قوله: « من شيء يحتمل النصب بالمفعولية والرفع بالفاعلية »[١].

※ وجملة: « مَا كَانَ يُغْنِي . . . » فيها ما يأتي:

١ - جواب « لَمَّا » لا محل لها، إن كانت « لَمَّا » حرفية كما تقدّم.

٢ - في محل نصب حال من الواو: في « دَخَلُواْ »، إن كان جواب « لَمَّا » « ءَاوَىٰ » في الآية « ٦٩ »، أي: غير مفيدهم الدخول متفرقين من الله شيئاً.

٣ - ٱستئنافية، إن كان جواب « لَمَّا » محذوفاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٤٦٨، والتقدير على النصب: ما كان يغني من قضاء الله شيئاً. والتقدير على الرفع: ما كان يغني عنهم من الله شيءٌ من قضائه.

* وجملة: « يُغْنِي . . . » في محل نصب خبر « كان ».

إِلَّا : للاستثناء.

حَاجَةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - منصوبة على الاستثناء المنقطع، أي: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها.

٢ - مفعول لأجله، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، أي: ما كان يغني عنهم أي شيء إلا لأجل حاجة كانت في نفس يعقوب.

والوجه الأول أوضح وأمتن، وفي الثاني تكلُّف لا يخفى.

فِي نَفْسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قَضَىٰهَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

* وجملة: « قَضَىٰهَا » في محل نصب صفة ثانية لـ « حَاجَةً ».

وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّهُۥ : الواو: استئنافية، والحرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« ذُو » خبر « إنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا »:

(١) الدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، والكشاف ٢/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٥، وفتح القدير ٣/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، أي: علمناه إياه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا عَلَّمْنَٰهُ » في محل جر، والجارّ والمجرور في وجهي (ما) متعلقان بـ « عِلْمٍ ».

عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « عَلَّمْنَٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

وَلَمَّا دَخَلُواْ . . . . ءَاوَىٰٓ : مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي « ءَاوَىٰٓ » مبني على الفتح المقدر، وفاعله: « هو »، أي: يوسف عليه السلام. عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُواْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم:

١ - « لَمَّا » في هذه الآية.

٢ - « لَمَّا » في الآية السابقة، و« لَمَّا » في هذه الآية؛ فهي جواب شرطين معاً كما تقدّم.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يوسف. إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَنَا۠ [(١)] : ١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَخُوكَ : خبر:

١ - « إنّ ».

٢ - « أَنَا۠ ».

وعلامة رفعه الواو، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنَا۠ أَخُوكَ » - على إعراب « أَنَا۠ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إن ».

فَلَا : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، وهي الفصيحة للعطف على مقدر، و « لَا »: ناهية جازمة. تَبۡتَئِسۡ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت ».

* وجملة: « لَا تَبۡتَئِسۡ » معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: فانتبه فلا تبتئس.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »[(١)]:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « يَعۡمَلُونَ » المحذوف، أي: « تعملونه ».

---

(١) الفريد ٣/ ٨٣.

٢ - مصدرية، أي: بعملهم بنا.

- والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» في محل جر، والجارّ والمجرور سواء أكانت « مَا » اسمية أم حرفية متعلقان بـ « تَبْتَئِسْ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَعْمَلُونَ : مرّ في الآية السابقة.

وجملة: « كَانُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ : مرّ إعراب مثيلها في الآية «٥٩»، والفاء: عاطفة، وفاعل « جَهَّزَهُم » تقديره «هو» وكذلك فاعل « جَعَلَ »، أي: جعل فتيان يوسف عليه السلام.

ٱلسِّقَايَةَ : مفعول به منصوب. فِى رَحْلِ : متعلقان بـ « جَعَلَ ».

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَهَّزَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَذَّنَ : فعل ماض. مُؤَذِّنٌ : فاعل مرفوع.

أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« هَا » للتنبيه.

ٱلْعِيرُ [١]: بدل أو عطف بيان مرفوع لفظاً تبعاً لـ « أَيَّتُهَا ».

---

(١) العير: بالكسر الإبل التي تحمل الميرة؛ لأنها تَعير، أي: تذهب وتجيء من قولهم: عار الفرس إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، وقيل: هي قافلة الحمير، أي إنها جمع «عَيْر» الذي =

※ وجملة: « أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم.

※ وجملة النداء « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في محل نصب مفعول به، أي: نادى مناد قائلاً: أيتها العير.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَسَٰرِقُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَٰرِقُونَ » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ 

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَأَقْبَلُواْ : مثل « قَالُواْ » والواو: حالية. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « أَقْبَلُواْ ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَقْبَلُواْ . . . » في محل نصب حال من الواو: في « قَالُواْ » على تقدير « قد » عند من يشترط وجودها.

مَّاذَا :

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وعائده مفعول « تَفْقِدُونَ » المحذوف، أي: تفقدونه.

= هو الحمار، ثم أطلقت على كل قافلة، ونداؤها على سبيل المجاز نحو: «واسأل القرية» فالمنادى أهلها في الحقيقة. انظر المحيط ٥/ ٣٢٩، والدر ٤/ ١٩٨، والفريد ٣/ ٨٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٦، وفتح القدير ٣/ ٤٨، ولسان العرب ٤/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٤، والكشاف، ٢/ ١٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٩.

تَفۡقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَّاذَا تَفۡقِدُونَ » في محل نصب مقول القول، و« مَّاذَا » ٱستفهام مفعول به.

وجملة: « مَّاذَا » من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَفۡقِدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول على إعراب « مَّاذَا » مبتدأ وخبراً.

قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية السابقة. نَفۡقِدُ : فعل ماض مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ».

صُوَاعَ : مفعول به منصوب. ٱلۡمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَفۡقِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلِمَن : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، و « مَن »: ٱسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جَآءَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول. بِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ ». حِمۡلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بَعِيرٖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لِمَن جَآءَ . . حِمۡلُ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِن ».

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِهِۦ : متعلقان بـ « زَعِيمٞ ». زَعِيمٞ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَنَا بِهِۦ زَعِيمٞ » في محل نصب:

١ - معطوفة على جملة مقول القول، ويكون المقصود بـ « قَالُواْ » المنادي، ونسب القول إلى الجماعة لكونه واحداً منهم، ثم عاد القول إلى المنادي

وحده، لأنه القائل حقيقة[1].

٢ - مقول قول مقدر، أي: وقال المؤذن: أنا به زعيم.

※ وجملة القول المقدر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ ».

※ وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

تَٱللَّهِ : التاء: للقسم، والتاء عند الجمهور بدل من الواو: وقيل من الباء، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، وقد تدخل على كلمة « الرب » مضافاً إلى الكعبة، وعلى كلمة « الرحمن » على ضعف، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها، ويلازمها التعجب غالباً كما في هذه الآية[2].

قال أبو حيان[3] : « قال ٱبن عطية والتاء في « تَٱللَّهِ » بدل من واو كما أبدلت في « تراث » وفي « التوراة » و« التخمة ». . . .، وأما قوله وفي « التوراة » فعلى مذهب البصريين؛ إذ زعموا أن الأصل « ووراة » من « ورى الزند »، ومن النحويين من زعم أن التاء زائدة ».

ولفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف، أي: نقسم.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، و « قَدْ »: للتحقيق.

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٠، والدر ٤/ ٢٠٠، والكشاف ٢/ ١٤٧، والفريد ٣/ ٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٣٠.

※ وجملة القسم « نقسم تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَدْ عَلِمْتُم . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

مَّا جِئْنَا : مثل « عَلِمْتُم »، و« مَّا »: نافية.

※ وجملة: « مَّا جِئْنَا » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب مفعول به لفعل العلم « عَلِمْتُم » المعلّق بالنفي.

٢ - لا محل لها؛ جواب لقسم، إذا ضمن العلم نفسه معنى القسم.

لِنُفْسِدَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل «نحن».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « نُفْسِدَ ».

- والمصدر المؤول « أن نفسد » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « جِئْنَا ».

※ وجملة: « نُفْسِدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كُنَّا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كُنَّا » فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه. سَٰرِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « مَا كُنَّا سَٰرِقِينَ » معطوفة على جملة « مَّا جِئْنَا . . . » فلها حكمها.

قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة إلى فتية يوسف أو المنادي.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

فَمَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٠٠.

جَزَآؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[(١)]:

١ - الصواع على تقدير مضاف، أي: فما جزاء سرقته.

٢ - السارق، أي: فما جزاء السارق.

٣ - السَّرق، أي: فما جزاء السَّرَق إن كنتم كاذبين في إنكاركم وٱدعائكم البراءة منه.

والأول أرجح لظهوره ووضوحه.

* وجملة: « مَا جَزَآؤُهُۥ » :

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان سارقاً وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟

٢ - في محل جزم جواب الشرط « إِن كُنتُمْ . . . » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء: في محل رفع ٱسمه. كَـٰذِبِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنتُمْ كَـٰذِبِينَ » لا محل لها؛ تفسيرية لجملة الشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط « إِن »[(٢)]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله.

٢ - جملة « فَمَا جَزَآؤُهُۥ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٠.

﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧٥﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة على إخوة يوسف عليه السلام.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

جَزَٰٓؤُهُۥ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره أقوال[١]:

أ - محذوف، أي: جزاؤه عندنا أن يستعبد من يسرق[٢].

ب - من وجد في رحله، على تقدير مضاف، أي: جزاؤه ٱستعباد من وجد المسروق في رحله. و« مَن » موصولة، والهاء تعود إلى السارق.

جـ - جملة: « من وجد في رحله فهو جزاؤه »، و « مَن » مبتدأ، و « هُوَ » مبتدأ ثان، و« جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر الثاني، و « هُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر « مَن »، والعائد على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الهاء الأخيرة، وعلى المبتدأ « مَن » « هُوَ »، ذكره أبو البقاء وردّه السمين الحلبي؛ لأن تقديره: « فالذي وجد في رحله جزاء الجزاء؛ لأنه جعل « هُوَ » عبارة عن المبتدأ الثاني [من]، وجعل الهاء الأخيرة في « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأخير عائدة على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأول ». وفيه نظر، وقال الزمخشري وأبو السعود: ويجوز أن يكون « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ والجملة الشرطية كما هي

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

(٢) كان حكم السارق عند آل يعقوب أن يسترقّ سنة، وفي أهل مصر أن يضرب ويغرَّم؛ فلذا استفتوا في جزائه.

خبره على إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو على أن الأول لمن، والثاني للظاهر الذي وضع موضعه.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: المسؤول عنه جزاؤه، وعدّ أبو حيان هذا الوجه متكلّفاً ولا فائدة فيه، بينما خالفه تلميذه السمين وقال: « بل فيه فائدة الإضمار المذكور في علم البيان، وفي القرآن أمثال ذلك ».

والهاء: في « جَزَٰٓؤُهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا أن « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ خبره محذوف، ونرى أن الوجه الثاني « الخبر « مَن » على تقدير مضاف » حسن.

مَن : يحتمل أن تكون[1]:

١ - موصولة في محل رفع:

أ - خبر « جَزَٰٓؤُهُۥ » على تقدير مضاف كما تقدم.

ب - مبتدأ.

٢ - شرطية في محل رفع مبتدأ.

وُجِدَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » يعود إلى المسروق.

فِي رَحْلِهِۦ : متعلقان بـ « وُجِدَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَن ».

* وجملة: « جَزَٰٓؤُهُۥ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وُجِدَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول، إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » شرطية.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فَهُوَ : الفاء[1]:

١ - زائدة في خبر الموصول إن كان مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية إن كان الموصول خبراً.

٣ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « من » شرطية.

و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، ويعود إلى الاسترقاق أو الأستعباد، أي: الجزاء.

جَزَآؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « هُوَ جَزَآؤُهُۥ »[1]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن » إن كان « مبتدأ ».

٢ - ٱستئنافية تفيد تقرير الحكم، إن كان الموصول خبراً.

٣ - في محل جزم جواب الشرط، إن كانت « مَن » شرطية.

كَذَٰلِكَ : الكاف ٱسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: نجزي السارق جزاء مثل ذلك.

و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة إلى حكم السرقة وجزاء السارق، وهو من كلام إخوة يوسف عليه السلام، واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

نَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجْزِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ :

فَبَدَأَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

بِأَوْعِيَتِهِمْ : متعلقان بـ « بَدَأَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « بَدَأَ ». وِعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَدَأَ . . . » معطوفة على ٱستئناف مقدَّر لا محل لها، أي: فأعيدوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم.

ثُمَّ : حرف عطف. ٱسْتَخْرَجَهَا : فعل ماض، والفاعل « هو »، و« ها » في محل نصب مفعول به، وتعود إلى[1]:

١ - الصواع؛ لأنه يذكر ويؤنث، أو لأنه حمل على معنى « السقاية ».

٢ - السرقة، وفيه نظر، لأن في ذلك مجازاً.

والوجه الأول أظهر وأقوى.

مِن وِعَآءِ : متعلقان بـ « ٱسْتَخْرَجَهَا ».

أَخِيهِ : مثل السابق.

* وجملة: « ٱسْتَخْرَجَهَا . . . » معطوفة على جملة: « بَدَأَ . . . » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٢، والفريد ٣/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

كَذَٰلِكَ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والتقدير هنا[١] : كدنا ليوسف كيداً مثل ذلك الكيد العظيم، أي: علمناه إياه وأوحينا به إليه، وقيل: كدنا لأجل إخوته، بأن رددنا الحكم إليهم حتى أخذ منهم أخوهم بما يوحيه حكمهم.

كِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « كِدْنَا »، أي: دبرنا ليوسف، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة، واللام: للتعليل.

مَا كَانَ : مَا : نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يوسف عليه السلام. لِيَأْخُذَ : اللام: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي دِينِ : متعلقان بـ : ١ - « يَأْخُذَ ».

٢ - حال محذوفة من فاعل « يَأْخُذَ ».

ٱلْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كِدْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَا كَانَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي[٢] :

١ - تفسيرية للكيد.

٢ - ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

إِلَّآ : أداة ٱستثناء.

- والمصدر المؤول: « أَن يَشَآءَ . . . » - تقدم نظيره في الآية « ٦٦ » من هذه السورة « إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡ » - ففيه ما يأتي[(١)] :

١ - في محل نصب على الأستثناء المنقطع، أي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة أبيه يعقوب وهي أن الاسترقاق جزاء السارق.

٢ - مستثنى متصل مفرغ من أعم الأحوال أو الأسباب، أي: ما كان ليأخذ أخاه في كل حال إلا حال التباسه بمشيئة الله؛ أو بسبب من الأسباب إلا سبب مشيئة الله.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض على تقدير حذف حرف جر، أي إلا بأن يشاء الله، ذكره مكّي القيسي[(٢)].

والوجه الأول أمتن، وفي الحال ٱعتراض؛ إذ لا تقع « أن » الناصبة للفعل موقع الحال، كما تقدم في الآية « ٦٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَشَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ :

نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ : تقدّم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٨٣.

* وجملة: « نَرۡفَعُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَّشَآءُۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَّن ».

وَفَوۡقَ : الواو: عاطفة، و« فَوۡقَ » ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «مقدم».

كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. عِلۡمٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٩، وفتح القدير ٣/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٦.

عَلِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « فَوْقَ . . . عَلِيمٌ » معطوفة على جملة: « نَرْفَعُ »، لا محل لها.

قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾

قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ :

قَالُوٓاْ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

إِن : حرف شرط جازم. يَسْرِقْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو». فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَد »: للتحقيق. سَرَقَ : فعل ماض جواب الشرط. أَخٌ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. لَّهُۥ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٌ ».

مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَرَقَ ».

※ وجملة: « إِن يَسْرِقْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَدْ سَرَقَ . . . » في مجل جزم جواب الشرط.

فَأَسَرَّهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفي عائدها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٧٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٢.

١ - مفسّر في سياق الكلام، أي: الحزازة التي حصلت له من قولهم: « فَقَدْ سَرَقَ » أو: كراهية مقالتهم.

٢ - الجملة أو الكلمة التي هي: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ».

قال الزمخشري: « إضمار على شريطة التفسير، يفسره « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا »، وردّ أبو علي الفارسي هذا الوجه؛ لأنه غير مستعمل.

٣ - نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دلّ عليه الكلام. قاله أبو البقاء.

٤ - وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي: قال في نفسه: أنتم شرّ مكاناً وأسرّها، أي: هذه الكلمة. قاله أبو البقاء، وأنكره السمين الحلبي.

٥ - وقيل: المجازاة، وقيل: الحجة، وقيل: إجابتهم.

والوجه الأول أمتن وأظهر، والله أعلم.

يُوسُفُ : فاعل مرفوع. فِي نَفْسِهِۦ : متعلقان بـ « أَسَرَّهَا ».

* وجملة: « أَسَرَّهَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « قَالُوٓا ».

وَلَمْ : الواو: حرف عطف، و « لَمْ » : حرف نفي وجزم وقلب.

يُبْدِهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». لَهُمْ : متعلقان بـ « يُبْدِهَا ».

* وجملة: « لَمْ يُبْدِهَا . . . » معطوفة على جملة: « أَسَرَّهَا » لا محل لها.

قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ :

قَالَ : مثل: « سَرَقَ »، وفاعله « هو ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ : خبر مرفوع. مَّكَانًا : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٢٠٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٨.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من « أَسَرَّهَا »، إذا كانت « هَا » عائدة إلى هذه الجملة.

٣ - تفسيرية على القول إن « هَا » عائدة إلى هذه الجملة أيضاً.

※ وجملة: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « تَصِفُونَ » المحذوف، أي بالذي تصفونه.

٢ - مصدرية، أي: بوصفكم.

- والمصدر المؤول « مَا تَصِفُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » في الحالتين.

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

قَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : مثل « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في الآية « ٧٠ » من هذه السورة.

※ وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مفعول به.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُۥٓ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدَّم.

أَبًا : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شَيْخًا : صفة منصوبة.

كَبِيرًا : فيه ما يأتي[1] :

١ - صفة لـ « شَيْخًا ».

٢ - بدل من « شَيْخًا ».

ويحتمل أن يكون كبيراً في السن أو القدر.

❊ وجملة: « إِنَّ لَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَخُذْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر فاعله « أنت ».

أَحَدَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكَانَهُۥٓ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « خُذْ ».

٢ - مفعول به ثان، على تضمين « خُذْ » معنى « اجعل ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « خُذْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر مقترنة بالفاء، أي: إن كان لا بد من أخذ أحدنا فخذ أحدنا بدلاً منه.

إِنَّا : « إن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَرَىٰكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن ».

مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بحال محذوفة من « الكاف »، وعلامة جر « ٱلْمُحْسِنِينَ » الياء.

❊ وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

❊ وجملة: « نَرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٤، والفريد ٣/ ٩٠، والعكبري/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ 

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٢٣ » من هذه السورة.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

❊ وجملة: « أعوذ معاذ الله . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْخُذَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « نحن ».

– والمصدر المؤول « أَن نَّأْخُذَ . . . »(١):

١ – في محل نصب على نزع الخافض.

٢ – في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن نأخذ، متعلقان بـ « مَعَاذَ ».

❊ وجملة: « نَّأْخُذَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : حصر؛ لأن « مَعَاذَ » تعني: لا يجوز. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مَتَٰعَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف مفعول به ثان لـ « وَجَد »، أي: كائناً، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

إِنَّآ : مرّت في الآية السابقة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء أهملت لتوسطها. لَّظَٰلِمُونَ : اللام: المزحلقة، و « لَّظَٰلِمُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « إِنَّآ . . . لَّظَٰلِمُونَ » تفسيرية لشرط مقدر وجوابه، أي: إن أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ظلمنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧.

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بـ « خَلَصُوا۟ ».

ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وهو بمعنى « يئسوا » وزيادة السين والتاء للمبالغة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ». خَلَصُوا۟ : مثل « ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ». نَجِيًّا : حال من «الواو» في « خَلَصُوا۟ »، وفي إفراد هذه الحال وصاحبها جمع ما يأتي[1]:

١ - « نَجِيّ » فعيل بمعنى مفاعل، وهذا يفرد مطلقاً نحو قولنا: هم عشيرك وخليطك، أي: معاشروك ومخالطوك.

٢ - « نَجِيّ » صفة على وزن « فعيل » مثل: صديق، وهذا يوحّد دائماً؛ لأنه على زنة المصدر مثل الصهيل والوحيد.

٣ - « نَجِيّ » مصدر بمعنى التناجي، وقيل « النجوى » بمعناه، فقد قيل: قوم نجّي، وقوم نجوى نحو قوله تعالى في سورة الإسراء: « وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ » ١٧/٤٧، أي: متناجون، فقد أنزل المصدر منزلة الوصف مثل قولنا أيضاً: قول عدل.

وقال أبو البقاء: « وهو واحد في موضع الجمع، أي: أنجية، كما قال تعالى: « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » الحج ٢٢/ ٥.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٩١، والعكبري/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

* وجملة: « ٱسْتَيْـَٔسُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « خَلَصُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ :

قَالَ كَبِيرُهُمْ : فعل ماض وفاعله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « قَالَ كَبِيرُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. أَبَاكُمْ : اسم « أن » منصوب، وعلامة نصبه الألف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَدْ : للتحقيق. أَخَذَ : فعل ماض فاعله « هو ». عَلَيْكُم : متعلقان بـ « أَخَذَ ». مَّوْثِقًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة من « مَّوْثِقًا »، أي: موثقاً مشهوداً من الله.

* وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَنَّ أَبَاكُمْ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب:

١ - سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمُوٓاْ ».

٢ - مفعول به، إن كان « لَمْ تَعْلَمُوٓاْ » بمعنى « لم تعرفوا ».

* وجملة: « قَدْ أَخَذَ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ : الواو: عاطفة، وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٦، والدر ٤/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٩١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٢، وفتح القدير ٣/ ٥٣، ومغني اللبيب ٤/ ١٢٨، والعكبري/ ٧٤١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٤٣، والكشاف ٢/ ١٥٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

١ - مَا : زائدة، و« مِن قَبۡلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمۡ »، أي: من قبل هذا فرطتم في يوسف.

٢ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها « فَرَّطتُمۡ » في تأويل مصدر في محل:

أ - رفع مبتدأ وخبره متعلّق:

١ - من قبل؛ من قبلُ تفريطُكم في يوسف واقعٌ أو مستقر.
أو: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف. وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري وابن عطية وبه بدأ الفراء.
وردّه أبو حيان؛ لأن الظرف المقطوع عن الإضافة لا يقع خبراً، كما أنه لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً؛ وذلك لعدم الفائدة الناتج عن الجهل بالمضاف المحذوف، وعدّ أبو البقاء هذا الوجه ضعيفاً أيضاً.

٢ - في يوسف، وإلى هذا ذهب الفارسي، وفيه نظر؛ لأن تعليق « فِي يُوسُفَ » بـ « فَرَّطتُمۡ » ظاهر.

ب - نصب عطفاً على:

١ - مفعول « تَعۡلَمُوٓاْ » وهو جملة « أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ . . »، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم في حفظ يوسف، وعلى هذا يتعلق « مِن قَبۡلُ » بـ « تَعۡلَمُوٓاْ ».

٢ - اسم « أَنَّ »، أي: ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف. .، وعلى هذا الوجه يكون في خبر « أَنَّ » المقدرة وجهان:

- متعلَّق « مِن قَبۡلُ ».
- متعلَّق « فِي يُوسُفَ ».

وفي وجهي العطف ضعف للفصل بين العاطف والمعطوف.

٣ - والوجه الثالث من أوجه « مَا » أن تكون موصولة، ومحلها الرفع أو النصب كما تقدّم في المصدر المؤول « مَا فَرَّطتُمۡ »، والتقدير: ومن قبل

هذا الذي فرطتموه في يوسف من الخيانة.

والوجه عندنا أن تكون « مَا » زائدة لتحسين اللفظ، و« مِن قَبۡلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمۡ » وكذا « فِي يُوسُفَۖ ». والله أعلم.

فرطتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « فَرَّطتُمۡ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، إن كانت « مَا » زائدة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، إن كانت « مَا » مصدرية أو موصولة.

فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ :

فَلَنۡ : الفاء: عاطفة، و« لن » حرف نفي ونصب واستقبال.

أَبۡرَحَ : فعل مضارع تام منصوب، بمعنى « أفارق »، والفاعل « أنا ».

ولا يجوز أن تكون ناقصة؛ لأنه لا ينتظم من الضمير الذي فيها ومن الأرض مبتدأ وخبر.

ٱلۡأَرۡضَ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به لـ « أَبۡرَحَ » بمعنى « أفارق »، أي: لن أفارق الأرض.

٢ - ظرف لـ « أَبۡرَحَ » بمعنى « لن أزول في الأرض»، أي: ألزمها أو لا أزال مقيماً فيها. ذكره العكبري والهمذاني وردّه السمين الحلبي.

والوجه الأول ظاهر ومتين.

※ وجملة: « لَنۡ أَبۡرَحَ . . .»:

١ - معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: سأبقى في مصر فلن أبرحها.

---

(١) المحيط ٥/٣٣٦، والدر ٤/٢٠٧، والفريد ٣/٩٢، وفتح القدير ٣/٥٣، وإعراب النحاس ٢/٣٤١، والعكبري/٧٤٢، وحاشية الجمل ٢/٤٧٤.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

لِيٓ : متعلقان بـ « يَأْذَنَ ». أَبِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن يأذن . . . » في محل جر بـ (حتى) وهما متعلقان بـ « أَبْرَحَ ».

* وجملة: « يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

أَوْ : حرف عطف. يَحْكُمَ : فعل مضارع منصوب على[1]:

١ - أنه معطوف على « يَأْذَنَ » المنصوب.

٢ - إضمار « أن » في جواب النفي « فَلَنْ أَبْرَحَ »، وتكون أو بمعنى « إلا أن » نحو قولنا: لألزمنك أو تقضيني حقي، أي: إلا أن تقضيني حقي.

والأول أيسر وأظهر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِيۖ : متعلقان بـ « يَحْكُمَ ».

* وجملة: « يَحْكُمَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « يَأْذَنَ » فلها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها على إضمار « أن ».

- والمصدر المؤول « أن يحكم . . . » على الوجه الثاني معطوف على المصدر المؤول « أن يأذن لي » فله حكمه.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٣٣٧، والدر ٤/٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾

ٱرْجِعُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ « ٱرْجِعُوٓا۟ »، وعلامة جر « أَبِيكُمْ » الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱرْجِعُوٓا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقُولُوا۟ : مثل « ٱرْجِعُوٓا۟ » والفاء عاطفة.

* وجملة: « قُولُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « ٱرْجِعُوٓا۟ . . . » لا محل لها.

يَٰٓأَبَانَآ : « يا »: للنداء، و« أَبَانَآ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

ٱبْنَكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

سَرَقَ : فعل ماض، فاعله « هو »، والمعنى: سرق في ظاهر الأمر.

وجملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » ٱستئنافية في حيز القول.

وجملة: « سَرَقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية. شَهِدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلِمْنَا » المحذوف، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِدْنَآ ».

عَلِمْنَا : مثل « شَهِدْنَآ ».

وجملة: « مَا شَهِدْنَآ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبْنَكَ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلِمْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما) الاسمية.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لِلْغَيْبِ : متعلقان بـ « حَافِظِينَ ». حَافِظِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كُنَّا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ابْنَكَ . . . » فلها حكمها.

﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

وَسْـَٔلِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله « أنت ».

ٱلْقَرْيَةَ [1]: مفعول به منصوب.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْقَرْيَةَ ».

كُنَّا : مرّ في الآية السابقة.

فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر « كان ».

* وجملة: « ٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

* وجملة: « كُنَّا فِيهَا » لا محل لها صلة الموصول الاسمي « التي ».

---

(١) في هذه الجملة القرآنية ما يأتي:

١ - على حذف مضاف، أي: واسأل أهل القرية، وحذف المضاف لعدم اللبس، وفي ذلك مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة.

٢ - لا حذف، وهي على الحقيقة لا مجاز فيها، أي: اسأل القرية نفسها؛ لأنك نبي ذو منزلة خاصة عند الله تعالى. وكذا في «العير»؛ فإما على حذف أصحابها وإما على الحقيقة، فإن أريد بالعير القافلة فلا حذف.

انظر المحيط ٥/٣٣٧، والدر ٤/٢٠٨، والفريد ٣/٩٢، والعكبري/٧٤٢، ومغني اللبيب ٤/١١٩، ٥/٣٤٥، ٦/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٠.

وَٱلْعِيرَ : معطوف على « ٱلْقَرْيَةَ » منصوب، فالواو عاطفة.

ٱلَّتِى : في محل نصب صفة لـ « ٱلْعِيرَ ». أَقْبَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَقْبَلْنَا ».

وجملة: « أَقْبَلْنَا فِيهَا » لا محل لها؛ صلة « التي ».

وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ : مثل: « إِنَّآ . . . لَّظَـٰلِمُونَ » في الآية « ٧٩ » من هذه السورة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « إِنَّا لَصَـٰدِقُونَ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » فلها حكمها.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ :

تقدّمت في الآية « ١٨ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « سَوَّلَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، لأن « بَلْ »[1] قبل الجمل حرف ٱبتداء، لا عاطفة، على الصحيح، خلافاً لظاهر كلام ٱبن مالك الذي يقرر أنها عاطفة جملة على جملة.

والجملة المقدرة قبل « بَلْ » في محل نصب مقول القول، أي: قال: ليس الأمر كما ذكرتم حقيقة بل سولت لكم أنفسكم أمراً أجمل بي وأولى لي.

وجملة: « [صبري] صَبْرٌ أو: صَبْرٌ جميل أجمل بي » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ » لا محل لها.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « يَأْتِيَنِي ». جَمِيعًا : حال منصوبة من « الهاء » في « بِهِمْ »، أي: يوسف وبنيامين والآخر الذي لم يفارق مصر.

* وجملة: « عَسَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَن يَأْتِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَأْتِيَنِي . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ». ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۝٨٤ ﴾

وَتَوَلَّىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰ ».

* وجملة: « تَوَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « وَتَوَلَّىٰ » غير أن الفتح هنا ظاهر.

يَٰأَسَفَىٰ : « يا »: للنداء، و« أَسَفَىٰ »[١] منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ لأن الصوت مع الألف أتم، وقد استثقلت الكسرة على الفاء: ففتحت وأبدلت من الياء الألف، والألف المنقلبة عن ياء في محل جر مضاف إليه. وقيل هذه الألف للندبة. وحذفت هاء السكت للوصل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بالمصدر « أَسَفَىٰ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ » لا محل لها.

※ وجملة النداء « يَٰأَسَفَىٰ » في محل نصب مقول القول.

وَٱبْيَضَّتْ : مثل « سَوَّلَتْ » في الآية السابقة، والواو: ٱستئنافية.

عَيْنَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلْحُزْنِ : متعلقان بـ « ٱبْيَضَّتْ »، و « مِنَ »: سببية.

※ وجملة: « ٱبْيَضَّتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَهُوَ كَظِيمٌ : مبتدأ وخبر، والفاء عاطفة، و« كَظِيمٌ »[٢]:

١ - صيغة مبالغة.

٢ - بمعنى « مفعول »، أي: مكظوم.

※ وجملة: « هُوَ كَظِيمٌ » معطوفة على جملة: « ٱبْيَضَّتْ . . . » لا محل لها.

﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ : مرّ إعرابها في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

---

(١) انظر المحيط ٥/٣٣٨، والدر ٤/٢٠٨، والفريد ٣/٩٢، والعكبري/٧٤٣، والكشاف ٢/ ١٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش ٢/٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٥.

(٢) انظر المحيط ٥/٣٣٨، والدر ٤/٢٠٩، والفريد ٣/٩٣، والكشاف ٢/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

تَفْتَؤُا : مضارع ناقص مرفوع على حذف « لَا »، أي: « لَا تفتأ »[1]، وحذف حرف النفي للعلم به؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنه لو كان إثباتاً لوجب الاقتران باللام ونون التوكيد معاً عند البصريين، أو أحدهما عند الكوفيين، كون « تَفْتَؤُا » جواب القسم، ومن التورية القول: « والله أحبك » إذ المعنى الصحيح « لَا أحبك ».

واسم « تَفْتَؤُا » تقديره « أنت ».

تَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنت ». يُوسُفَ : مفعول به منصوب علم أعجمي.

* وجملة: « قَالُوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « لَا تفتأ تذكر » لا محل لها؛ جواب القسم.
* وجملة « تَذْكُرُ . . . » في محل نصب خبر « لَا » تفتأ.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، وٱسمه تقديره « أنت ». حَرَضًا : خبر « تَكُونَ » منصوب.

- والمصدر المؤول « أن تكون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »؛ وهما متعلقان بـ « تَذْكُرُ ».

* وجملة: « تَكُونَ حَرَضًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ : حرف عطف. تَكُونَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

مِنَ ٱلْهَالِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَكُونَ مِنَ ٱلْهَالِكِينَ » معطوفة على جملة « تَكُونَ » الأولى لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٩، والدر ٤/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٧٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٧، ٣/ ٢٥١، ٦/ ٣١٨، ٤٧٥، والكشاف ٢/ ١٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٢/ ٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٦ ﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله « هو »، أي: يعقوب.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَشْكُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». بَثِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَحُزْنِيٓ : معطوف على « بَثِّي »؛ فالواو عاطفة، وهو من باب عطف الشيء على مرادفه؛ فالبث والحزن سواء في المعنى مختلفان في اللفظ(١).

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَشْكُواْ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَشْكُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَعْلَمُ : مثل « أَشْكُواْ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها مفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف، أي: تعلمونه.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة « أَشْكُواْ » في محل نصب.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥، وفي حاشية الجمل: «أصل البث إثارة الشيء وتفريقه، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر. قال ٱبن قتيبة : البث أشد الحزن، وذلك لأن الإنسان إذا ستر الحزن وكتمه كان همّاً، وإذا ذكره لغيره كان بثّاً، فالبث أشدّ الحزن». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾

يَٰبَنِيَّ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٧ » من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَٰبَنِيَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱذْهَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱذْهَبُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَتَحَسَّسُواْ[1] : مثل « ٱذْهَبُواْ » والفاء عاطفة. مِن يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَتَحَسَّسُو ».

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ »: معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَحَسَّسُواْ » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَاْيْـَٔسُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن رَّوْحِ : متعلقان بـ « تَاْيْـَٔسُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَاْيْـَٔسُواْ » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: للشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يَاْيْـَٔسُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. مِن رَّوْحِ : متعلقان بـ « يَاْيْـَٔسُ ».

---

(١) التحسس: طلب الخبر بالحاسة، وهو قريب من التجسس بالجيم، وقيل: إن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومنه الجاسوس، وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس، وقيل غير هذا، انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧.

ٱللَّهِ : مثل الأول. إِلَّا : للحصر. ٱلْقَوْمُ : فاعل مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : صفة لمرفوع مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.
* وجملة: « لَا يَاْيْـَٔسُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ : مثل « لَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ » والفاء عاطفة على محذوف، والتقدير[١]: فذهبوا كما أمرهم أبوهم إلى مصر ليتحسسوا من يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا يأيها العزيز. .

* وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : تقدمت في الآية « ٧٨ ».

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مقول القول.

مَسَّنَا : فعل ماض، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَنَا : الواو: عاطفة، و« أَهْل » معطوف على ضمير النصب « نَا » منصوب.

و« نا » في محل جر مضاف إليه. ٱلضُّرُّ : فاعل مرفوع.

وجملة: « مَسَّنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٠، وفتح القدير ٣/ ٥٧، وفي حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧ ما يأتي: («قوله: « فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ » فيه حذف واختصار تقديره فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه. .).

بِبِضَـٰعَةٍ : متعلقان بـ « جِئْنَا ». مُّزْجَىٰةٍ : صفة مجرورة، وألفها منقلبة عن واو من زجا الأمر يزجو إذا تيسر وسهل.

* وجملة: « جِئْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَسَّنَا » لا محل لها.

فَأَوْفِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

لَنَا : متعلقان بـ « أَوْفِ ». ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - اسم الآلة التي يكال بها.

٢ - مصدراً بمعنى المكيل.

* وجملة: « أَوْفِ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن اقتنعت بحالنا فأوف لنا الكيل.

وَتَصَدَّقْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، فاعله « أنت ».

عَلَيْنَآ : متعلقان بـ « تَصَدَّقْ ».

* وجملة: « تَصَدَّقْ . . . » معطوفة على جملة « أَوْفِ . . . » في محل جزم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلْمُتَصَدِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَجْزِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَـٰهِلُونَ 

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

(١) الدر ٤/ ٥١.

هَلْ : حرف ٱستفهام، وفيه وجهان أنه[(١)]:

١ - للتوبيخ والتقريع تعظيماً لفعلتهم، أي: ما أعظم ما استكتم من أمر يوسف، وما أقبح ما قدمتم عليه من قطيعة الرحم.

٢ - خبر بمعنى « قد ».

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « فَعَلْتُم » المحذوف، أي: فعلتموه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر الأول على الوجه الثاني في محل نصب مفعول به.

فَعَلْتُم : مثل « عَلِمْتُم ».

بِيُوسُفَ : متعلقان بـ « فَعَلْتُم »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ » معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَلْ عَلِمْتُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَعَلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « فَعَلْتُم ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. جَٰهِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤١، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٨.

※ وجملة: « أَنتُمْ جَٰهِلُونَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّكَ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري، أو الاستخباري؛ و« إن »: ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنتَ : اللام: لام الابتداء، و « أَنتَ »: فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل لا يفيد التوكيد.

والوجه الأول أظهر وأقوى؛ لأنه لا حاجة للفصل لأمن اللبس؛ إذ لا يلتبس « يُوسُفُۖ » بالصفة.

يُوسُفُۖ : فيه ما يأتي[2]:

١ - خبر « أَنتَ ».

٢ - خبر « إنّ ».

والوجه عندنا الأول كما تقدم.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

※ وجملة: « إِنَّك ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « أَنتَ يُوسُفُۖ » في محل رفع خبر « إن »، على إعراب « أَنتَ » مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض، فاعله: « هو ». أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. يُوسُفُ : خبر

---

(١) المحيط ٥/٣٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/٣٤٢، والدر ٤/٢١١، وحاشية الجمل ٢/٤٧٩.

مرفوع.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب مقول القول.

وَهَٰذَآ : الواو: عاطفة، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخِيۖ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « هَٰذَآ أَخِيۖ » معطوفة على جملة « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب.

قَدْ : للتحقيق. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَآۖ : متعلقان بـ « مَنَّ ».

※ وجملة: « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ » فيها ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من « يُوسُفَ وَأَخِيهِ ».

والوجه الأول هو الصحيح قال أبو البقاء: « وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بُعْد لعدم العامل في الحال، و « أَنَا۠ » لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه « هَٰذَآ »؛ لأنه إشارة إلى واحد، و« عَلَيْنَآۖ » راجع إليهما جميعاً ».

إِنَّهُۥ : مثل: إنك، والهاء: ضمير الشأن.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله «هو». وَيَصْبِرْ : الواو: عاطفة، و« يَصْبِرْ » مثل « يَتَّقِ » معطوف عليه. وعلامة جزمه السكون .

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » مثل الأول. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) العكبري/ ٧٤٤، والفريد ٣/ ٩٧.

لَا يُضِيعُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّهُۥ مَن . . . » ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَتَّقِ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب، وقد تقدم كثيراً.

* وجملة: « يَصْبِرْ »، معطوفة على جملة « يَتَّقِ . . . » في محل رفع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أما الرابط بين جملة الشرط وجوابها ففيه ما يأتي(١):

١ - العموم في لفظ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - الضمير المحذوف، أي: ٱلْمُحْسِنِينَ منهم.

٣ - اللام في « ٱلْمُحْسِنِينَ » قامت مقام المضاف إليه، أي: محسنيهم.

٤ - وضع الظاهر موضع المضمر، أي: لا نضيع أجرهم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ : تقدمت في الآية « ٧٣ ».

ءَاثَرَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « ءَاثَرَكَ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/٣٤٣، والدر ٤/٢١٣، والعكبري/٧٤٤، والفريد ٣/٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٧، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

※ وجملة: « ءَاثَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إِن » مخففة من الثقيلة، وٱسمها مستتر هو ضمير المتكلم، أي: إننا.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

لَخَٰطِـِٔينَ [١]: اللام: الفارقة، و« خَٰطِـِٔينَ » خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِن كُنَّا . . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

※ وجملة: « كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِن » المخففة من الثقيلة.

قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ 

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

لَا تَثۡرِيبَ : لَا : نافية للجنس، و« تَثۡرِيبَ »: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيۡكُمُ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - محذوف خبر « لَا »، أي: لا تثريب كائن أو مستقر عليكم.

٢ - محذوف صفة لـ « تَثۡرِيبَ »، أي: لا تثريب مستقراً عليكم اليوم.

٣ - محذوف خبر « لَا » الذي تعلق به « ٱلۡيَوۡمَۖ ».

ٱلۡيَوۡمَۖ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[٢]:

---

(١) يقال: خطئ إذا كان عن عمد، وأخطأ إذا لم يكن عن عمد، ولهذا قيل هنا: «خاطئين» ولم يقل: «مخطئين». انظر حاشية الجمل ٢/٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/٣٤٣، والدر ٤/٢١٣، والفريد ٣/٩٩، والعكبري/٧٤٥، والكشاف ٢/١٥٣، والبيان ٢/٤٥، ومغني اللبيب ٣/٢٨٦، ٥/٨٨، ٦/٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٧، =

١ - الخبر المحذوف لـ « لَا » الذي تعلق به « عَلَيْكُمُ »، أي: لا تثريب مستقر عليكم اليوم.

٢ - الخبر المحذوف لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » متعلقان بما تعلق به « ٱلْيَوْمَ »، أو بمحذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ » كما تقدم.

٣ - « يَغْفِرُ »، ويكون الفعل على وجه الدعاء لهم بالمغفرة من غير مسألة منهم، وهو الوجه الصحيح، أو على وجه الإخبار بالتبشير بالغفران لهم، ويكون الوقف على « عَلَيْكُمُ ».

٤ - محذوف خبر ثان لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » بالخبر الأول.

٥ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ »، وهذا الوجهان الرابع والخامس قال بهما أبو علي الفارسي. كما ذكر ٱبن الأنباري.

٦ - المصدر « تَثْرِيبَ » قال الزمخشري: « فإن قلت بم تعلّق اليوم؟ قلت: بالتثريب، أو بالمقدر في « عَلَيْكُمُ » من معنى الاستقرار، أو: « يَغْفِرُ » وبهذا قال أبو السعود والشوكاني.

وقد ردّ أبو حيان وتلميذه السمين وأبو البقاء وغيرهم تعليق « ٱلْيَوْمَ » بالمصدر « تَثْرِيبَ » الذي قال به الزمخشري لما يأتي:

١ - الفصل بين المصدر « تَثْرِيبَ » ومعموله بفاصل الذي هو « عَلَيْكُمُ »، وهو خبر أو صفة كما تقدم.

٢ - أن « تَثْرِيبَ » مبني، ولو كان « ٱلْيَوْمَ » متعلقاً به لكان منصوباً شبيهاً بالمضاف « مطولاً »، إلا عند البغداديين والكوفيين فهم يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف، وعلى ذلك يتخرج الحديث المشهور عندهم: « لَا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت » وذلك باطل عند البصريين؛

= وفتح القدير ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

لأن اسم « لَا » مطول؛ فيجب نصبه وتنوينه، وإنما التعليق بمحذوف دلّ عليه المذكور، أي: لا مانع مانع لما أعطيت، ولا تثريب يثرب عليكم اليوم.

ونحو: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » هود ١١/٤٣، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَا تَثْرِيبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَغْفِرُ ».

* وجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّاحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ » معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ » لا محل لها.

ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

ٱذْهَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِقَمِيصِي : في المتعلق ما يأتي[(١)]:

١ - « ٱذْهَبُواْ » والباء: للتعدية، أي: احملوا قميصي.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « ٱذْهَبُواْ »، أي: اذهبوا مصطحبين قميصي. والباء: للحال.

(١) المحيط ٥/٣٤٤، والدر ٤/٢١٤، والفريد ٣/٩٩، والعكبري/٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/٤٨٠.

هَـٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر[(١)]:

١ - صفة.

٢ - بدل.

٣ - عطف بيان.

* وجملة: « اذهبوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

فَأَلْقُوهُ : الفاء: عاطفة، و« أَلْقُوا » مثل « ٱذْهَبُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ وَجْهِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ».

أَبِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

يَأْتِ :

١ - فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله «هو».

٢ - فعل مضارع مجزوم ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يصير.

بَصِيرًا : فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « يَأْتِ » على تضمينه معنى « يصير ».

والوجه هو الأول، فلم يذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي والعكبري سواه.

* وجملة: « أَلْقُوهُ » معطوفة على جملة « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

* وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤.

(٢) الفريد ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

وَأْتُونِي : مثل « ٱذْهَبُواْ » والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

بِأَهْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « ٱئْتُونِي »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الواو: في « ٱئْتُوا »، والباء: للحال.

أَجْمَعِينَ : فيها ما يأتي(١):

١ - توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - حال منصوبة، وعلامة النصب الياء، ذكره السمين الحلبي، وردّه صاحب الفريد، والنحاس.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ  ﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بجوابها « قَالَ ».

فَصَلَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْعِيرُ : فاعل مرفوع. قَالَ : فعل ماض. أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنِّي : « إِنَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَأَجِدُ : اللام: المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ».

رِيحَ : مفعول به منصوب. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

* وجملة: « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجِدُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَن: حرف مصدري ونصب. تُفَنِّدُونِ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت تخفيفاً مراعاة لرؤوس الآيات، وفي المخاطب بواو الجماعة رأيان[١]:

١ - من كان بقي عند يعقوب عليه السلام من أولاده من غير الذين راحوا يمتارون؛ إذ كان أولاده جماعة.

٢ - ولد ولده ومن كان بحضرته من الأقارب.

- والمصدر المؤول « أَن تُفَنِّدُونِ » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً؛ لأن جواب « لَوْلَآ » يسدّ مسدّه، وهو هنا محذوف تقديره: لصدقتموني، أو لأخبرتكم، أو لقلت إنه قريب أو واصل.

* وجملة: « تُفَنِّدُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لصدقتموني . . . » المحذوفة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

قَالُواْ تَاللَّهِ : تقدمت في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَاللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : مثل « إِنِّي » في الآية السابقة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٥.

لَفِى ضَلَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْقَدِيمِ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » تقدمت في الآية « ٩٤ » متعلقة بـ « أَلْقَىٰهُ ».

أَن : زائدة، وزيادتها بعد « لَمَّآ » مطردة للتوكيد[1]. جَآءَ : فعل ماض. ٱلْبَشِيرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَ ٱلْبَشِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَلْقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويعود إلى[2]:

١ - ٱلْبَشِيرُ ، أي: ألقى البشير القميص على وجه يعقوب.

٢ - يعقوب، أي: ألقى يعقوب القميص على وجهه.

والأول هو الظاهر.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : متعلقان بـ « أَلْقَىٰهُ ».

※ وجملة: « أَلْقَىٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱرْتَدَّ [3] :

١ - مثل « جَآءَ » والفاء عاطفة، والفاعل « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٥، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٦.

(٣) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

٢ - فعل ماض ناقص، على تضمينه معنى « فصار »، وٱسمه « هو ».

بَصِيرًا [١] : فيه ما يأتي:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « ٱرْتَدَّ » منصوب.

وهو اسم فاعل جار على قياس فَعُل نحو ظَرُف فهو ظريف، وبَصُر فهو بصير، وقيل هو مثال مبالغة كـ « عليم »، وفيه دلالة على أنه لم يذهب بصره بالكلية.

* وجملة: « ٱرْتَدَّ بَصِيرًا » معطوفة على جملة: « أَلْقَىٰهُ » لا محل لها.

قَالَ : مثل « جَآءَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنا ». لَّكُمْ : متعلقان بـ « أَقُل ».

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ : تقدمت في الآية « ٨٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَلَمْ أَقُل . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مقول القول، إن قصد به: « إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » الآية/ ٨٦ من هذه السورة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن قصد بالقول: إني لأجد ريح يوسف أو قوله: لا تيئسوا من روح الله.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦٢.

والوجه الأول ظاهر والثاني خلافه.

* وجملة: « أَعْلَمُ . . . » في محل خبر « إن ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ . . . »:

١ - صلة الموصول الأسمي؛ إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة؛ إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰٓأَبَانَا : تقدمت في الآية « ٨١ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لَنَا : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرْ ». ذُنُوبَنَآ : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ : تقدمت في الآية « ٩١ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ ».

رَبِّيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَسْتَغْفِرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : تقدم نظيرها في الآية « ٨٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « ءَاوَىٰٓ »، متضمنة معنى الشرط.

دَخَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُواْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

ءَاوَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَبَوَيْهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. و« أَبَوَيْهِ » من المثنى التغليبي.

* وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* جملتا الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، أي: ثم توجّهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لاستقبالهم فلما دخلوا . .

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف.

ٱدْخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِصْرَ : مفعول به منصوب. إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « ٱدْخُلُوا۟ »، وهي حال مقدرة[1]؛ لأن الأمن يكون بعد الدخول، والمشيئة متعلقة بالدخول والأمن معاً.

وقال أبو السعود: « والمشيئة متعلقة بالدخول على الأمن ».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: بم تعلقت المشيئة؟ قلت بالدخول مكيفاً بالأمن» وعلى هذا فالحال غير مقدرة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَاوَىٰٓ » لا محل لها.

* وجملة: « ٱدْخُلُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱعتراضية بين الحال وصاحبه.

* وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: إن شاء الله دخلتم آمنين.

٢ - جملة « ٱدْخُلُوا۟ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

والوجه هو الأول.

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ :

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ : مثل « ءَاوَىٰٓ . . . أَبَوَيْهِ »، والواو: عاطفة.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « رَفَعَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٢.

* وجملة: « رَفَعَ أَبَوَيۡهِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[١]:

١ - مقدَّرة معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف، أي: ولما دخل يوسف مصر جلس على عرشه ورفع أبويه على العرش، فزمان الرفع متأخر عن زمان دخول أبويه وإخوته وإيوائهم، والمكان مختلف أيضاً.

٢ - « ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ »، أي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، ورفعهما على العرش. فزمان الدخول والإيواء والرفع واحد.

وَخَرُّواْ : مثل: « دَخَلُواْ » في الآية السابقة، وفي عائد الواو: ما يأتي[٢] :

١ - أبو يوسف وإخوته.

٢ - إخوة يوسف دون أبويه؛ لأنه رفعهما على سرير تعظيماً لهما.

لَهُۥ : متعلقان بـ « وَخَرُّواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[٢] :

١ - يوسف عليه السلام، والسجود للتكريم والتوقير فهو تحية لا عبادة.

٢ - « الله » سبحانه وتعالى، أي: خرّوا لله سجداً شكراً على ما أوزعهم من هذه النعمة، والسجود على بابه من العبادة.

سُجَّدٗاۖ : حال منصوبة، وقال أبو البقاء[٣]: « حال مقدَّرة؛ لأن السجود يكون بعد الخرور » وكذلك عند ابن الأنباري، وفيه نظر؛ لأن السجود متصل بالخرور غير بعيد عنه.

* وجملة: « وَخَرُّواْ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ :

وقال: مثل « وَرَفَعَ ».

---

(١) المحيط ٥/٣٤٨.

(٢) المحيط ٥/٣٤٨، والفريد ٣/١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٧.

(٣) العكبري/ ٧٤٥، والبيان ٢/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٣.

* وجملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

يَٰٓأَبَتِ : تقدم إعرابها في الآية « ٤ » من هذه السورة، الجزء الثاني عشر.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ. تَأْوِيلُ : خبر مرفوع.

رُءْيَٰىَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر مضاف إليه. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[1] :

١ - « رُءْيَٰىَ »، أي: تأويل رؤياي في ذلك الوقت.

٢ - « تَأْوِيلُ »؛ لأن التأويل كان من حين وقوع الرؤيا هكذا، وظهر له الآن.

٣ - محذوف حال من « رُءْيَٰىَ »، أي: سابقة، والعامل فيه ما في « هَٰذَا » من معنى الفعل، وفيه بعد؛ لأن المقطوع عن الإضافة لا يقع حالاً.

والوجه عندنا الأول.

* وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « هَٰذَا تَأْوِيلُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

قَدْ : للتحقيق. جَعَلَهَا : مثل « رَفَعَ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

رَبِّى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

حَقًّا[2] :

١ - حال، و« جَعَلَ » بمعنى « وضع ».

٢ - مفعول به ثان، و« جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٣ - مفعول مطلق مصدر مؤكد للفعل على تضمين « جَعَلَ » معنى « حقق »، أي: وحققها ربي حقاً، أي: تحقيقاً.

---

(١) المحيط ٥/٣٤٨، والدر ٤/٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

٤ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: جعلها جعلاً حقاً.

والوجه الحال، والله أعلم.

* وجملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « رُءْيَىٰ ». قال أبو البقاء: « حال مقدَّرة، ويجوز أن تكون مقارنة ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول ظاهر.

وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ :

وَقَدْ أَحْسَنَ : مثل « قَدْ جَعَلَ »، والواو: عاطفة.

بِىٓ : متعلقان بـ[2]:

١ - « أَحْسَنَ »، والباء: بمعنى « إلى » للغاية.

وقيل: ضمن « أَحْسَنَ » معنى « لطف ».

قال أبو حيان: « وأحسن أصله أن يتعدّى بإلى، قال: « وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » [القصص ٢٨/ ٧٧]، وقد يتعدى بالباء، قال تعالى: « وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا » [سورة البقرة ٢/ ٨٣]. . . ، وقد يكون ضمن معنى «لطف» فعدّاه بالباء ».

٢ - مفعول محذوف، أي: أحسن صنعه بي، والباء: على بابها، وهذا ممنوع عند البصريين؛ لأنه مبني على حذف المصدر وإبقاء معموله.

* وجملة: « قَدْ أَحْسَنَ بِىٓ » معطوفة على جملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٦، ١٨٠، ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٧٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ [(١)]:

١ - « أَحْسَنَ »، وهو الوجه.

٢ - « صنعه » المصدر المحذوف، ذكره أبو البقاء وردّه البصريون لحذفه وإبقاء معموله.

أَخْرَجَنِي : مثل « رَفَعَ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَنِي ».

* وجملة: « أَخْرَجَنِي . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَ : مثل « رَفَعَ »، والواو: عاطفة.

بِكُم : متعلقان بـ « جَآءَ ». مِّنَ ٱلْبَدْوِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

* وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على جملة « أَخْرَجَنِي » في محل جر.

مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

أَن : حرف مصدري. نَّزَغَ : مثل « رَفَعَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، متعلق بـ « نَّزَغَ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

إِخْوَتِيٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّزَغَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « نَّزَغَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/٢١٦، والعكبري/٧٤٦.

لَطِيفٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، متعلقان بـ « لَطِيفٌ » والأصل بـ « لَطِيفٌ » أن يتعدى بالباء، وتعدى باللام هنا لتضمنه معنى « مدبّر ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها صلة الموصول الاسمي « مَا ».

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر للناسخ أو للضمير المنفصل مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو للضمير المنفصل.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ :

رَبِّ : منادى بأداة نداء محذوفة، مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً والتي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ : للتحقيق. ءَاتَيْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُلْكِ : متعلقان بـ[١] :

١ - « ءَاتَيْتَنِي »، و« مِنَ » للتبعيض، أي: آتيتني بعض الملك، أي: ملك مصر في زمن معين.

٢ - مفعول محذوف، و« مِنَ » لبيان الجنس، أي: آتيتني عظيماً من الملك.

٣ - « مِنَ » زائدة، و« ٱلْمُلْكِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو بعيد.

والوجه عندنا التبعيضية، وعليه جلّ المفسرين.

وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ : مثل « ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ »، والواو: عاطفة.

ٱلْأَحَادِيثِۚ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ءَاتَيْتَنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « عَلَّمْتَنِي . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْتَنِي . . . » لا محل لها.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ :

فَاطِرَ : فيها ما يأتي[٢] :

١ - صفة لـ « رَبِّ » منصوبة.

٢ - نداء ثان مضاف منصوب.

٣ - بدلاً من « رَبِّ » منصوبة.

٤ - عطف بيان على « رَبِّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٥/٣٤٩، والدر ٤/٢١٦، والفريد ٣/١٠٢، والعكبري/٧٤٦، والكشاف ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٠، وفتح القدير ٣/ ٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٤.

(٢) المحيط ٥/٣٤٩، والدر ٤/٢١٦، والفريد ٣/١٠٢، والكشاف ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٠، وفتح القدير ٣/ ٦٥.

٥ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

والوجه الأول ظاهر، والثاني قوي.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » - على إعراب « فَاطِرَ » منادى - ٱستئنافية لا محل لها.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وَلِىِّۦ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « وَلِىِّۦ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: « أَنتَ وَلِىِّۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ :

تَوَفَّنِى : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل « أَنتَ ». مُسْلِمًا : حال من الياء في « تَوَفَّنِى » منصوبة.

* وجملة: « تَوَفَّنِى مُسْلِمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَلْحِقْنِى : مثل « تَوَفَّنِى » وعلامة البناء السكون، والواو: عاطفة.

بِٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ « وَأَلْحِقْنِى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة: « تَوَفَّنِى مُسْلِمًا » لا محل لها.

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ (١٠٢)

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب وهو الوجه، والإشارة إلى ما سبق من قصة يوسف عليه السلام.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

مِنْ أَنۢبَآءِ : متعلقان بمحذوف :

١ - خبر لٱسم الإشارة.

٢ - صلة « ذَا » إن كانت بمعنى « الذي ».

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

نُوحِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ[1] :

١ - « نُوحِيهِ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « نُوحِيهِ ».

※ وجملة: « نُوحِيهِ إِلَيْكَ » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب حال، والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

٢ - في محل رفع خبر ثان لٱسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « ذَا » إن كانت بمعنى الذي، أي: الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٥.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف خبر « كان »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بخبر « كان » المحذوف.

قال الهمذاني[1]: « إذ ظرف للاستقرار ».

أَجْمَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ » لا محل لها.

* وجملة: « أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ يَمْكُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَمْكُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ 

وَمَآ : الواو: عاطفة: و« مَآ »:

١ - نافية عاملة عمل ليس.

٢ - نافية لا عمل لها.

---

(١) الفريد ٣/ ١٠٣.

أَكْثَرُ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَوْ : الواو: ٱعتراضية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

حَرَصْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً، وعلامة جره الياء.

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ، عند من يجيز زيادة الباء في الخبر.

* وجملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « حَرَصْتَ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

* وجملة جواب « لَوْ » :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو حرصت على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين، وهو الوجه.

٢ - جملة « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

تَسْـَٔلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». عَلَيْهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرٍ ».

مِنْ أَجْرٍ : من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة: « مَا تَسْـَٔلُهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » لا محل لها.

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

ذِكْرٌ : خبر مرفوع. لِّلْعَٰلَمِينَ : متعلقان بـ:

١ - ذِكْرٌ.

٢ - صفة لـ « ذِكْرٌ ».

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَأَيِّن : تقدمت في آل عمران ٣/١٤٦، وهي اسم كناية عن عدد مبني في محل رفع مبتدأ.

مِّنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور تمييز مفسّر لـ « كَأَيِّن ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1]:

١ - بصفة لـ « ءَايَةٍ ».

٢ - بمحذوف خبر « كَأَيِّن ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

يَمُرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « يَمُرُّونَ »، و« هَا » عائدة إلى « ءَايَةٍ ».

وقال أبو البقاء[2]: « وقيل للأرض؛ فيكون « يَمُرُّونَ » حالاً منها، وقيل: منها ومن السموات » وفيه نظر.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

(٢) العكبري/٤٧٦.

※ وجملة[١]: « يَمُرُّونَ عَلَيْهَا » :

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن »، و« فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » صفة لـ « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من « ءَايَةٍ » لتخصصها بالوصف بـ (في السموات).

٣ - في محل جر صفة لـ « ءَايَةٍ » على وجهي « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : متعلقان بـ « مُعْرِضُونَ ».

مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَمُرُّونَ ».

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع.

أَكْثَرُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ».

※ وجملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم . . . » معطوفة على جملة « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. وَهُم مُّشْرِكُونَ : مثل: « وَهُم . . . مُعْرِضُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « هُم مُّشْرِكُونَ » في محل نصب حال.

أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَفَأَمِنُوٓاْ : الهمزة: ٱستفهام إنكار فيه توبيخ تهديد، والفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. غَـٰشِيَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْ عَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « غَـٰشِيَةٌ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « أَمِنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَن تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَمِنُوٓاْ ».

* وجملة: « تَأْتِيَهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ : مثل: « تَأْتِيَهُمْ غَـٰشِيَةٌ » و« أَوْ » عاطفة.

بَغْتَةً : حال منصوب، مصدر في موضع الحال.

* وجملة: « تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ » معطوفة على جملة: « تَأْتِيَهُمْ غَـٰشِيَةٌ » لا محل لها.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : مثل: « وَهُمْ يَمْكُرُونَ » في الآية « ١٠٢ » و« لَا » نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « أَوْ تَأْتِيَهُمُ ».

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

هَـٰذِهِۦ : « هَا » للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

سَبِيلِىٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه، و« سَبِيل » تذكر وتؤنث.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

ومفعول « أَدْعُوٓاْ » يحتمل ألا يراد، أي: أنا من أهل الدعاء إلى الله، ويجوز أن يقدَّر، أي: أدعو الناس.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَدْعُوٓاْ ».

※ وفي جملة: « أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ » وجهان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها تفسر السبيل وتبينه.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « سَبِيلِىٓ »، والعامل فيها معنى الإشارة.

والأول ظاهر.

عَلَىٰ بَصِيرَةٍ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُوٓاْ »، أي: أدعو كائناً على بصيرة.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، و« أنا » مبتدأ مؤخر.

٣ - بـ « أَدْعُوٓاْ »، أي: مستيقناً.

أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع[2]:

١ - توكيد لفاعل « أَدْعُوٓاْ »، وهو ظاهر.

٢ - مبتدأ، والوقف على « إِلَى ٱللَّهِ ».

٣ - فاعل بالجار والمجرور « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ» عند من يرى ذلك.

وَمَنِ : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة في محل رفع[2]:

١ - عطف على فاعل « أَدْعُوٓاْ » المؤكد بـ « أنا ».

٢ - عطف على « أنا » إن كان « أنا » في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والعكبري/ ٧٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٣، والدر ٤/ ٢١٧، والفريد ٣/ ١٠٤، والعكبري/ ٧٤٧، والكشاف ٢/ ١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن اتبعني يدعو أيضاً.

ٱتَّبَعَنِيٓ : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل عائد الموصول « هو ».

* وجملة: « ٱتَّبَعَنِيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَن ».

* وجملة: « مَنِ ٱتَّبَعَنِيٓ » - على إعراب « مَن » مبتدأ خبره محذوف - معطوفة على جملة: « أَدْعُوٓا۟ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ » - على أنها جملة - ٱستئنافية لا محل لها.

والتقدير أنا ومن اتبعني كائنان على بصيرة، فهذا كلام مستأنف، والوقف على قوله: إلى الله[1].

وَسُبْحَٰنَ : الواو: عاطفة، و« سُبْحَٰنَ » مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، أي: أسبح سبحان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - نافية مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَآ ».

٢ - مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « مَآ ».

٢ - خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٤٨٦.

※ وجملة: « « أسبح » سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « مَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » معطوفة على جملة مقول القول أيضاً في محل نصب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. رِجَالًا : مفعول به منصوب. نُّوحِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن» للتعظيم. إِلَيْهِم : متعلقان بـ « نُّوحِىٓ ».

مِّنْ أَهْلِ : متعلقان بـ [1] :

١ - بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « إِلَيْهِم »، أي: كائنين من أهل القرى.

ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

※ وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وجملة: « نُّوحِىٓ إِلَيْهِم » في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا ».

---

(١) الدر ٤/٢١٨، والفريد ٣/ ١٠٥، والعكبري/ ٧٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٦.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

أَفَلَمْ : الهمزة[1] : ٱستفهام توبيخ وتقريع، والفاء: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَسِيرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَسِيرُواْ ».

فَيَنظُرُواْ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع[2]:

١ - مجزوم نسقاً على « يَسِيرُواْ ».

٢ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء: السببية.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بصلة « ٱلَّذِينَ » المحذوفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَمْ يَسِيرُواْ . . . » معطوفة على جملة[3]:

١ - « مَآ أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

٢ - مقدرة بين الهمزة والفاء، أي أمكثوا فلم يسيروا في الأرض؟.

---

(١) في هذه الهمزة رأيان:

١ - أنها مقدَّمة على العاطف لفظاً؛ لغرض التنبيه على تمام التصدير، مؤخَّرة عنه حكمها، وبهذا قال سيبويه والجمهور.

٢ - أنها في محلها الأصلي لا تقديم فيها ولا تأخير، والجملة المعطوفة بحرف العطف بعدها تكون معطوفة على جملة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف، وبهذا قال جماعة منهم الزمخشري. انظر مغني اللبيب ١/ ٨٤ - ٨٦، والمحيط ١/ ١٨٣، والكتاب ١/ ٤٩١.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ١٥٤.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٨٦.

※ وجملة: « يَنظُرُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

٢ - في تأويل مصدر معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام « كيف ».

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

وَلَدَارُ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، واللام: ٱبتدائية للتوكيد، و« دَارُ » مبتدأ مرفوع.

ٱلْأَخِرَةِ [1] : مضاف إليه مجرور، والتقدير عند البصريين: ولدار الساعة الآخرة؛ لأن الاسم عندهم لا يضاف إلى اسم يوافقه في المعنى خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ذلك.

خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « دَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال.

---

(١) انظر المسألة «٦١» من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف لابن الأنباري حول جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى، وانظر معاني الفراء ٢/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٦٩، والمحيط ٥/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٩.

* وجملة: « ٱتَّقَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: استفهام للتحذير، والفاء: عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعۡقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعول « تَعۡقِلُونَ » غير مراد؛ لأن المعنى: أفلا يكون منكم عقل، ويجوز أن يكون محذوفاً: أفلا تعقلون قبح أفعالكم.

* وجملة: « تَعۡقِلُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة استئنافية مقدرة، أي: أتغفلون فلا تعقلون. وقد تقدمت في سورة البقرة ٢/ ٤٤.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠ ﴾

حَتَّىٰٓ : حرف غاية. قال أبو السعود[١]: « غاية لمحذوف دلّ عليه السياق، أي: لا يغرنَّهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء، فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل من النصر عليهم في الدنيا أو من إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع.

وأورد أبو حيان وتلميذه السمين[٢] أن القرطبي قدّر المحذوف بقوله: « وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً، فدعوا قومهم فكذبوهم، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيئس الرسل . . . ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « جَآءَهُمۡ ».

ٱسۡتَيۡـَٔسَ : فعل ماض. ٱلرُّسُلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ٩/ ٢٧٥.

وَظَنُّوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

قَدْ : حرف تحقيق. كُذِبُواْ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

وفي الضمائر « الواو في « ظَنُّوٓاْ »، والهاء: في « أَنَّهُمْ »، والواو: في « كُذِبُواْ » ما يأتي[1]:

١ - الواو في « ظَنُّوٓاْ » عائد على المرسَل إليهم لتقدمهم في الذكر « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » ولأن ذكر الرسل يستدعي ذكر المرسَل إليهم، والضميران في « أَنَّهُمْ » و« كُذِبُواْ » عائدان على الرسل، والمعنى: وظنّ المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب، وفيما ادعوا من نصرهم، ولم يصدقوا.

قال الفراء: « وقرأها ٱبن عباس بالتخفيف، وفسّرها حتى إذا استيأس الرسل من قولهم أن يؤمنوا، وظنّ قومهم أن الرسل قد كُذِبوا جاءهم نصرنا ».

٢ - الضمائر الثلاثة عائدة على المرسَل إليهم، أي: وظنّ المرسل إليهم أنّهم قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوّة، وفيما يُوعِدون به من لم يؤمن بهم من العذاب.

٣ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » بمعنى توهم. ذكره الزمخشري، وقدّر الفاعل في « كُذِبُواْ » بأنفسهم أو رجائهم، أي: كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم، أو كذبهم رجاؤهم بالنصر.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٣، وفتح القدير ٣/ ٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ٢٧٥، والعكبري/ ٧٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وانظر معجم القراءات ٤/ ٣٥٥.

وهو وجه بعيد لأنه أخرج الظن عن معناه الأصلي من الترجيح، وعن معناه المجازي وهو استعماله في المتيقن.

٤ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » على بابه من الترجيح.

وهذا غير جائز على آحاد الأمة، فكيف يجوز على رسل الله الذين هم أعرف بالله تعالى؟!

والوجهان الأول والثاني عليهما جلّ المفسرين.

* وجملة: « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر.

* وجملة: « أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.

* وجملة: « قَدْ كُذِبُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَصْرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنُجِّىَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. نَّشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ».

* وجملة: « نُجِّيَ مَن نَّشَآءُ » معطوفة على جملة: « جَآءَهُمْ نَصْرُنَا » لا محل لها.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (من).

وَلَا : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« لَا » نافية. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بَأْسُنَا : نائب فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « يُرَدُّ ». ٱلْمُجْرِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وفي جملة: « لَا يُرَدُّ بَأْسُنَا » ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدَّر أو لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق. كَانَ : فعل ماض ناقص.

فِي قَصَصِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[١] :

١ - الرسل ويوسف - عليهم السلام - وإخوته.

٢ - الرسل السابقون وأممهم.

٣ - يوسف - عليه السلام - وإخوته.

والوجه الأول أشمل وأظهر.

عِبْرَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. لِّأُوْلِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « عِبْرَةٌ »، وعلامة الجر الياء. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : ناقصة، واسمها تقديره « هو » يعود إلى[٢] :

١ - القرآن الكريم، أي: ما كان القرآن حديثاً يفترى.

---

(١) المحيط ٥/٣٥٦، والدر ٤/٢٢١، والفريد ٣/١٠٦، والكشاف ٢/١٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٣، وفتح القدير ٣/٧٠، وحاشية الشهاب ٥/٢١٣.

(٢) انظر مراجع عود الضمير في «قصصهم».

٢ - قَصص الأنبياء بما فيه قصة يوسف وإخوته، أي: ما كان القصص المذكور في قوله: « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ . . . » حديثاً يفترى.

والوجه الأول أشمل؛ لأن القرآن العظيم يتضمن ذلك القصص.

حَدِيثًا : خبر « كَانَ » منصوب.

يُفْتَرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو ».

* وجملة: « مَا كَانَ حَدِيثًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُفْتَرَىٰ » في محل نصب صفة لـ « حَدِيثًا ».

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ :

تقدّم إعرابها في الآية « ٣٧ » من سورة يونس ١٠/٣٧، فأرجع البصر فيها.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. وَهُدًى : معطوف على « تَصْدِيقَ » منصوب، فالواو عاطفة.

وَرَحْمَةً : مثل « وَهُدًى ». لِّقَوْمٍ : متعلقان بـ:

١ - « رَحْمَةً ».

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةً ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

* * *

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٣

إعراب سورة الرَّعد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ﴾

الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ :

تقدم نظيرها في سورة البقرة فأرجع البصر في إعرابها مفردات وجملاً.

و « تِي »: مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

ٱلۡكِتَٰبِۗ : مضاف إليه مجرور، واختلف في المراد بالكتاب فقيل[1] :

١ - السورة، أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة العجيبة في بابها.

٢ - القرآن، و« تِلۡكَ » بمعنى « هذه »، أي: هذه آيات القرآن.

٣ - ما قصّ على سيدنا محمد - ﷺ - من أنباء الرسل.

٤ - التوراة والإنجيل.

وَٱلَّذِيٓ : الواو: عاطفة، و« ٱلَّذِيٓ » اسم موصول مبني، وفي محله أوجه[2]:

١ - رفع مبتدأ خبره « ٱلۡحَقُّ » أو « مِن رَّبِّكَ » أو كلاهما معاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٩ ، والدر ٤/ ٢٢٢ ، والفريد ٣/ ١٠٩ ، والكشاف ٢/ ١٥٨ ، وفتح القدير ٣/ ٧٣ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨ .

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٩ ، والدر ٤/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١٠٩، والعكبري/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩ ، وفتح القدير ٣/ ٧٣ ، ومعاني الفراء ٢/ ٥٧ ، والبيان ٢/ ٤٧ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٥.

٢ - رفع عطفاً على « ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ » على حذف مضاف، أي: تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك من ربك، وعلى هذا فالمراد بالكتاب السورة وبالذي أنزل القرآن كله.

٣ - جر صفة لـ « ٱلۡكِتَٰبِۗ »، قاله أبو البقاء والفراء وٱبن الأنباري وغيرهم، على أن الواو أدخلت في الصفة نحو قولهم مررت بزيد وصاحبك، أي: بزيد صاحبك.

٤ - جر عطفاً على « ٱلۡكِتَٰبِۗ » أجازه ٱبن عطية والحوفي وذكره النحاس والهمذاني وغيرهم.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو ». إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ : في متعلَّقهما ما يأتي[١] :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف خبر « ٱلَّذِيٓ » إن كان الموصول مبتدأ.

٣ - محذوف حال من « ٱلۡحَقُّ »، صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « أُنزِلَ من ربك » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

ٱلۡحَقُّ : فيه ما يأتي[١] :

١ - خبر « ٱلَّذِيٓ » مرفوع.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِيٓ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحقّ، والموصول على أوجهه الأربعة.

٤ - صفة لـ « ٱلَّذِيٓ » إن كان معطوفاً على « ءَايَٰتُ ».

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي».

٥ - خبر لـ « تِلْكَ » إن كان مبتدأ، ذكره ٱبن الأنباري.

والوجه هو الأول.

※ وجملة: « ٱلَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ » - على إعراب « ٱلَّذِيَ » مبتدأ - معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها.

※ وجملة: « هو الحق » - على إعراب « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف - فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِيَ » إن كان مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كان « ٱلَّذِيَ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ . . . » على إعراب « ٱلَّذِيَ » مبتدأ.

٢ - معطوفة على الجملة الابتدائية « الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » إن كان « ٱلَّذِيَ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع(١) :

١ - خبر للفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

رَفَعَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

بِغَيْرِ : في متعلقهما ما يأتي(١) :

١ - محذوف حال من:

أ - « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: رفع السموات خالية من « عَمَدٍ ».

ب - « هَا » في « تَرَوْنَهَا »، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، و« هَا » عائدة على السموات.

٢ - « رَفَعَ ».

٣ - « تَرَوْنَهَا ».

وذكر الوجهين الأخيرين ٱبن الأنباري فقط، ولعله يقصد الوجه الأول والثاني فعليهما الجمهور.

عَمَدٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/٣٥٩، والدر ٤/٢٢٣، والفريد ٣/ ١١٠، والعكبري/٧٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٣، والبيان ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

※ وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ . . . » لا محل لها ٱستئنافية.

تَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: « فاعل » و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي[١] :

١ - في محل نصب حال من السموات، وهي حال مقدَّرة؛ لأنه حين رفعها لم نكن مخلوقين، و« هَا » عائدة على السموات، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، وهذا يعني عدم وجود عمد ألبتة.

٢ - ٱستئنافية، و« هَا » عائدة إلى السموات أيضاً، والمعنى: وأنتم ترونها، ويتعين بهذا الوجه أيضاً نفي وجود عمد ألبتة.

٣ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » و« هَا » عائدة إلى « عَمَدٍ »، أي: رفعها بغير عمد مرئية، وهذا يعني وجود عمد لكنها لا ترى.

ثُمَّ : حرف عطف، قال ٱبن عطية: « ثم هنا لعطف الجمل لا للترتيب. . . »[٢]؛ يعني أن الاستواء على العرش غير مترتب على رفع السموات.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

※ وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَفَعَ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ :

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ : مثل: « رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، والواو: عاطفة، وعلامة النصب الفتحة. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي»، وحاشية الجمل ٢/٤٨٨.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل واحد منهما أو كل ما هو في معنى الشمس والقمر من المسخَّر.

يَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ».

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِى » واللام: موافقة « إلى » لانتهاء الغاية[1].

مُّسَمًّى : صفة لـ « أجل » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة: « كُلٌّ يَجْرِى . . . » في محل نصب حال من « ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « يَجْرِى . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

يُدَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ : مثل « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، وعلامة النصب هنا الكسرة.

* وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « ٱسْتَوَىٰ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « سَخَّرَ ».

٣ - ٱستئنافية إخبارية.

٤ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كان « ٱلَّذِى » صفة.

* وجملة: « يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ » فيها ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، كما يمكن أن تكون حالاً من فاعل « يُدَبِّرُ ».

والحالية من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » أقوى الأوجه السابقة.

لَعَلَّكُم : حرف ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

بِلِقَآءِ : متعلقان بـ « تُوقِنُونَ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، والفريد ٣/ ١١١، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، وفتح القدير ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

تُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّكُم . . . تُوقِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « تُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ :

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ : مثل: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية السابقة.

و« ٱلَّذِى » - هنا - خبر، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَجَعَلَ : والواو: عاطفة. والفعل ماض مبني على الفتح.

فِيهَا : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « جَعَلَ »، أي: وخلق فيها جبالاً ثوابت.

٢ - محذوف حال من « رَوَٰسِىَ » لتقدمه عليها.

رَوَٰسِىَ : مفعول به منصوب. وَأَنْهَٰرًا : معطوف على « رَوَٰسِىَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

※ وجملة: « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ . . . » معطوفة على جملة « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَمِن كُلِّ : الواو: عاطفة، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2] :

---

(١) الفريد ٣/ ١١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٦، وفتح القدير ٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

١ - « جَعَلَ » الثانية، أي: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات، والوقف على « أنهاراً ».

٢ - محذوف حال من « ٱثۡنَيۡنِۖ » صفة تقدمت على موصوفها.

والوجه الأول أظهر.

٣ - « جَعَلَ » الأولى، أي: وخلق فيها من جميع أنواع الثمرات، ثم استأنف فقال: « جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ »، والوقف على « ٱلثَّمَرَٰتِ ».

جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ : مثل « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ »، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الياء.

ٱثۡنَيۡنِۖ : فيها ما يأتي:

١ - صفة لزوجين.

٢ - توكيد لزوجين.

وعلامة النصب الياء، لأنه ملحق بالمثنى.

* وجملة: « جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « جَعَلَ » الأولى؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الثانية، أو بحال من « اثنين ».

٢ - ٱستئنافية؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الأولى، ويكون عطف « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » من باب عطف المفردات.

يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ :

يُغۡشِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّيۡلَ : مفعول به أول منصوب.

ٱلنَّهَارَۚ : مفعول به ثان منصوب، أي يلبس الله - سبحانه - الليل مكان النهار فيصير أسود مظلماً بعد ما كان أبيض منيراً، ويلبس النهار مكان الليل فيصير أبيض منيراً بعد ما كان أسود مظلماً، واجتزأ بذكر أحدهما.

* وجملة: « يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » فيها ما يأتي[١] :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل مدّ، وجعل، وجعل.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدَّم ، واللام : للبُعد، والكاف: للخطاب. واسم الإشارة « ذَا » مبني في محل جر بـ « فِى ».

لَأَيَٰتٍ : اللام: لام الٱبتداء للتوكيد، و « آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَٰتٍ ».

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ :

وَفِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

قِطَعٌ[٢] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، عند الجمهور.

٢ - فاعل بالجار والمجرور لما فيه من معنى الٱستقرار عند أبي الحسن

(١) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٨٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٧٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠.

الأخفش، وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « فِي ٱلْأَرْضِ » بالٱستقرار المقدر.

مُّتَجَٰوِرَٰتٌ : صفة لـ « قِطَعٌ » مرفوعة. وَجَنَّٰتٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوع، فالواو عاطفة. مِّنْ أَعْنَٰبٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوعان. صِنْوَانٌ : صفة لـ « نخيل » مرفوعة أو لجميع ما تقدم[1] إن كانت بمعنى المثل. وَغَيْرُ : معطوف على « صِنْوَانٌ » مرفوع، والواو: عاطفة. صِنْوَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على الٱستئنافية « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » في الآية السابقة.

يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ :

يُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو » الذي يعود إلى الجنات والزروع والنخيل.

بِمَآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ». وَٰحِدٍ : صفة لـ « مَآءٍ » مجرورة.

* وجملة: « يُسْقَىٰ . . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ».

وَنُفَضِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن » للتعظيم، والواو: عاطفة.

بَعْضَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « نُفَضِّلُ ».

فِي ٱلْأُكُلِ [2] : متعلقان:

١ - بـ « نُفَضِّلُ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٧٥١.

٢ - بمحذوف حال من « بَعْضَهَا »، أي: نفضل بعضها مأكولاً أو وفيه الأكل.

※ وجملة: « نُفَضِّلُ . . . » معطوفة على جملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : مثل: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَعْقِلُونَ » ف محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إن » شرطية جازمة. تَعْجَبْ : فعل مضارع مجزوم، فعل الشرط؛ والفاعل « أنت »، أي: الرسول ﷺ؛ وجوز أن يكون الخطاب لكل من يصلح له، أي: يا من ينظر في هذه الآيات[1].

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : فيها ما يأتي[2]:

١ - خبر مقدم، و« قَوْلُهُمْ » مبتدأ مؤخر.

٢ - مبتدأ و« قَوْلُهُمْ » خبر، وذلك على تقدير صفة لـ « عَجَبٌ » لتسويغ الٱبتداء بالنكرة، أي: عجب غريب قولهم، أو نحو ذلك.

٣ - مبتدأ، وهو بمعنى « معجب »، و « قَوْلُهُمْ » فاعل به، قاله أبو البقاء،

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يلزم أن يكون حكمه في العمل كحكمه.

والهاء في « قَوْلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِن تَعْجَبْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « عَجَبٌ قَوْلُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء الرابطة.

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، و« ذَا » متمحضة للظرف ولا تتضمن معنى الشرط متعلقة بمحذوف يفسره قوله: « أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ »، وتقديره: « أنبعث أو أنحشر » على أنه ٱستفهام، وتقديره « لَا نبعث أو لا نحشر » عند من عدّه خبراً[(١)].

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

تُرَٰبًا : خبر « كان » منصوب.

* وجملة: « كُنَّا تُرَٰبًا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا : الهمزة: مثل الأولى وتكرارها لتأكيد الإنكار، و« إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَفِى خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة الظرف ومتعلقه وما بعدها: « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » فيها ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ٣٨٣، لتتعرف قراءات الٱستفهام المكرر في هذه الآية، وانظر الدر المصون ٤/ ٢٢٧، لتتعرف مواقع تكرار الٱستفهام وموقف القراء منه.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٧، والعكبري/ ٧٥١، والكشاف ٢/ ١٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، والفريد ٣/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

١ - في محل نصب مقول القول للمصدر « قَوْلُهُمْ ».

٢ - في محل رفع بدل كل من كلّ من « قَوْلُهُمْ »، لأنه قولهم نفسه.

٣ - في محل نصب مفعول له قاله الشهاب.

※ وجملة: « إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » لا محل لها؛ تفسيرية لمتعلّق الظرف « إذا ».

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ :

أُوْلَـٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. ٱلْأَغْلَـٰلُ : مبتدأ ثان مرفوع.

فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « ٱلْأَغْلَـٰلُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة : « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ » معطوفة على جملة : « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

وَأُوْلَـٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. أَصْحَـٰبُ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة : « أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ » معطوفة على جملة : « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » لا محل لها.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : متعلقان بـ « خَـٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : خبر « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » الأخيرة.

٢ - في محل نصب حال، والعامل فيها ما في الإشارة من معنى الفعل.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ :

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلسَّيِّئَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[1]:

١ - « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

٢ - محذوف حال مقدرة من « ٱلسَّيِّئَةِ ».

ٱلْحَسَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ. . . » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟. . . » في الآية السابقة لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

مِن قَبْلِهِمُ : متعلقان بـ « خَلَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمَثُلَٰتُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « قَدْ خَلَتْ . . . » ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ :

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة، و« ذُو » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « مَغْفِرَةٍ ».

عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّاسِ »، والعامل فيه « مَغْفِرَةٍ ».

و« عَلَىٰ » بمعنى « مع »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان[٢]: « وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: إنه يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم ».

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » معطوفة على جملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : مثل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ »، والواو: عاطفة، وعلامة رفع الخبر الضمة.

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ » معطوفة على سابقتها لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢١.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾﴾

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها.
* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى « هلا ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦٓ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مُنذِرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - الواو ٱستئنافية، و« لِكُلِّ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« هَادٍ » خبر مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

٢ - الواو عاطفة، و« هَادٍ » معطوفة على « مُنذِرٌ » مرفوع، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ » أو « مُنذِرٌ »، أي: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم، وفي هذا الوجه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور، وفيه خلاف.

٣ - « هَادٍ » فاعل بالٱستقرار في « لِكُلِّ . . . » عند أبي الحسن، و« لِكُلِّ » متعلق بذلك الٱستقرار، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/٣٦٧، والدر ٤/٢٢٩، والفريد ٣/١١٧، والعكبري/٧٥٢، والبيان ٢/٤٩، وإعراب النحاس ٢/٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن/٤٤١، وحاشية الجمل ٢/٤٩٣.

٤ - « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: إنما أنت منذر، وهو لكل قوم هاد، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ »، والواو: عاطفة.

قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن.

※ وجملة: « لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية على أنها مبتدأ وخبر.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ » على أن « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف أو فاعل بـ « لِكُلِّ ».

ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله، وهذا الوجه على تفسير « هَادٍ » في الآية السابقة بأنه الله تعالى.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، وهي عرفانية متعدية لمفعول واحد.

※ وجملة: « هو الله » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة على إعرابه مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، على إعراب لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) المحيط ٥/٣٦٩، والدر ٤/٢٢٩، والفريد ٣/١١٧، والكشاف ٢/١٦٠، وإعراب النحاس ٢/٣٥٢، وفتح القدير ٣/٧٨.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « تَحۡمِلُ » المحذوف، أي: تحمله.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٣ - ٱستفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَحۡمِلُ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « تَحۡمِلُ » خبرها، والعائد محذوف.

※ وجملة « مَا تَحۡمِلُ » على هذا الوجه معلّقة لفعل العلم، في محل نصب.

ووجه الموصولة ظاهر ومتين، ووجه المصدرية حسن لأنه لا يحتاج إلى عائد.

تَحۡمِلُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. أُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

※ وجملة: « تَحۡمِلُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعۡلَمُ » إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تَحۡمِلُ ».

٤ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ : مثل: « مَا تَحۡمِلُ كُلُّ . . .»، وفاعل « تَزۡدَادُ » تقديره « هي »، والواو: عاطفة.

※ وجملتا: « تَغِيضُ . . .» و« تَزۡدَادُۖ »[٢] مثل جملة: « تَحۡمِلُ . . .»؛ فهما معطوفتان عليها.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وانظر العكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

(٢) «غاض» و«زاد» سمع تعديهما ولزومهما. انظر الدر ٤/ ٢٣٠.

وَكُلُّ : الواو: عاطفة، و« كُلُّ » مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كُلُّ ».

٣ - الخبر المحذوف الذي تعلَّق به « بِمِقْدَارٍ »، أي: المقدَّر الذي فيه معنى الاستقرار.

٤ - محذوف حال من « مِقْدَارٍ »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِمِقْدَارٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُلُّ ».

※ وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ . . . » معطوفة على الاستئنافية « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة « مبتدأ »، وعلى الاستئنافية « يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف.

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

عَـٰلِمُ : فيها ما يأتي(٢):

١ - خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، أي: هو عالم الغيب. .

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ».

٣ - خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة، ذكره أبو السعود.

٤ - صفة للفظ الجلالة مرفوعة. ذكره الهمذاني والنحاس، أي: الله عالم ما غاب عن العباد وما شاهدوه وعاينوه.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣.

(٢) الدر المصون ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور، والواو: عاطفة. ٱلْكَبِيرُ : فيها ما يأتي[1] :

١ - خبر ثان مرفوع؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً أول لمحذوف.

٢ - خبر أول لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كانت مبتدأ.

٣ - خبر ثالث للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثانية للفظ الجلالة،؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

والوجه الأظهر هو الأول.

ٱلْمُتَعَالِ : فيها ما يأتي:

١ - خبر ثلاث؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبر أول لمحذوف.

٢ - خبر ثان لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كان مبتدأ.

٣ - خبر رابع للفظ الجلالة؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثالثة للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لمراعاة الفواصل في رؤوس الآيات. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ . . . » أو « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ . . . ٱلْكَبِيرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٢٤٢.

١ - سواء خبر مرفوع، والمبتدأ « مَنْ » الموصولة، و« مِّنكُم » متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « سَوَآءٌ »[(١)]؛ لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل « مستو »، ولم يثنّ الخبر؛ لأنه في الأصل مصدر، وقدّر الهمذاني مضافاً محذوفاً في المبتدأ أو الخبر، أي: أسرار من أسر وجهر من جهر سواء، أو: من أسر ومن جهر ذوا سواء.

٢ - سواء مبتدأ مرفوع، والخبر « مَّنْ » الموصولة، و« مِّنكُم » متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَوَآءٌ »؛ ولذلك جاز الٱبتداء بالنكرة لأنها موصوفة. قال أبو حيان: « وكذا أعرب سيبويه قول العرب: سواء عليه الخير والشر»، وبهذا ردّ تضعيف ٱبن عطية لهذا الوجه.

أَسَرَّ : فعل ماض، والفاعل « هو » وهو عائد الموصول. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَن ».

وَمَن : الواو: عاطفة و« مَن » موصولة في محل رفع معطوفة على « مَن » الأولى. جَهَرَ : مثل: « أَسَرَّ ». بِهِۦ : متعلقان بـ « جَهَرَ ».

* وجملة: « جَهَرَ بِهِۦ »، صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنْ : مثل « وَمَن » الثانية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مُسْتَخْفٍ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه منقوص منون، فحذفت الياء لٱلتقاء ساكنين.

---

(١) قال أبو البقاء: «ويضعف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في « أَسَرَّ » و«جهر» لوجهين:
١ - تقديم ما في الصلة على الموصول أو الصفة على الموصوف.
٢ - تقديم الخبر على «منكم» وحقّه أن يقع بعده، أي: بعده وبعد المبتدأ، انظر العكبري/ ٧٥٣.

بِٱلَّيۡلِ : متعلقان بـ « مُسۡتَخۡفِۭ ».

* وجملة: « هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ . . . » صلة الموصول « مَن » الثالثة لا محل لها.

وَسَارِبُۢ : الواو: عاطفة، و« سَارِبُۢ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « مُسۡتَخۡفِۭ »، وعلى هذا الوجه يحتمل الاستواء ما يأتي:

أ - الاستواء يتناول واحداً، وهو مستخف وسارب، وهذا مذهب ٱبن عباس ومجاهد، فقد ذهبا إلى أن المستخفي والسارب شخص واحد يستخفي بالليل ويسرب بالنهار ليرى تصرفه في الناس.

ب - الاستواء يتناول اثنين، وتكون « مَن » في معنى الاثنين، وحمل « هُوَ » على لفظها فأفرد، والخبر على معناها فثنّاه، أي: سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

٢ - معطوف على « مَن هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ » مرفوع.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف على تقدير موصول محذوف أيضاً، أي: ومن هو سارب بالنهار، وهذا وفق ما رأى الكوفيون من جواز حذف الموصول وإبقاء الصلة، والمعنى يطلبه، وخصوصاً، وقد تكرر الموصول في الآية ثلاثاً.

والموصول المحذوف في محل رفع عطفاً على « مَن » السابقة.

بِٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « سَارِبُۢ ».

* وجملة: « . . . سَارِبُۢ » على حذف الموصول وتقدير المبتدأ صلة موصول محذوف لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع « سَوَآءٌ »، والكشاف ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ :

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وفي عود الهاء ما يأتي(١):

١ - « مِن » المكررة في الآية السابقة، أي: لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب معقبات، أي: جماعة من الملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

٢ - « مِن » الأخيرة في الآية السابقة، أي: لمن هو مستخف معقبات، أي: حرس يحفظونه.

٣ - « ٱللَّهِۗ » تعالى، وتكون في « يَحۡفَظُونَهُۥ » عائدة على العبد، أي: لله ملائكة يحفظون العبد من الآفات ويحفظون عليه أعماله.

٤ - النبي - ﷺ - لتقدم ما يشعر به في قوله: « لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ »، أي: للرسول - ﷺ - حفظة من الجن والإنس.

والوجه الأول أولى وأظهر.

مُعَقِّبَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وواحدتها: معقّبة، والتاء: للمبالغة مثل: نسّابة وعلّامة، وهو ملَك معقِّب، وقيل: معقّبة صفة للجمع، ثم جمع على ذلك فتكون جمع الجمع.

مِّنۢ بَيۡنِ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ ».

٢ - « مُعَقِّبَٰتٌ »، وتكون « مِّنۢ » لٱبتداء الغاية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧١، والدر ٤/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٦٠.

٣ - محذوف حال من الهاء في « لَهُۥ ».

٤ - « يَحْفَظُونَهُۥ »، أي: له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِۦ : متعلِّقان بما تعلق به « مِّنۢ بَيْنِ . . . » لعطفه عليه بالواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَحْفَظُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَمْرِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « يَحْفَظُونَهُۥ »، وجاز تعليق « مِّنۢ بَيْنِ » على الوجه الرابع بـ « يحفظونه » وتعليق « مِنْ أَمْرِ » به؛ لأن « مِن » الثانية مغايرة للأولى في المعنى.

٢ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ »، أي: له معقبات كائنة من أمر الله تعالى، وعند الفراء يوجد تقديم وتأخير، أي: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه، وعند أبي حيان وتلميذه السمين لا يوجد تقديم ولا تأخير، فقد وصفت المعقبات بثلاث صفات هي: من بين يديه ومن خلفه، وبكونها تحفظه، وبكونها من أمر الله، فتقديم الوصف بالجملة على الوصف بالجار فصيح، إضافة إلى أن الوصف بالجملة الدالة على الديمومة في الحفظ آكد؛ فلذلك قدم الوصف بها.

وفي معنى « مِن » ما يأتي[2] :

١ - سببية موافقة للباء، أي: بسبب أمر الله وبإذنه، أو بما أمر الله تعالى.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٢، والدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢١، والعكبري/ ٧٥٤، وفتح القدير ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤.

(٢) انظر مراجع متعلّق «من أمر الله»، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

٢ - على بابها من ٱبتداء الغاية، أي: من الجن والإنس. . .، يعني أن المراد بأمر الله نفس ما يحفظ منه، وقال أبو السعود: « يحفظونه من المضار أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى ».

٣ - بمعنى « عن »، ذكره أبو البقاء والهمذاني؛ كقولك: أطعمه عن جوع ومن جوع، وقال السمين « وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة ».

٤ - بمعنى « إلى »، أي: يحفظونه إلى أن يأمر الله بالكفّ فيكفوا عنه، ذكره الهمذاني، والسببية واضحة ولائقة لمعنى الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَحْفَظُونَهُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « الهاء » في « لَهُ ».

٣ - في محل نصب حال من « مُعَقِّبَٰتٌ » لأنه موصوف.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُغَيِّرُ : لَا : نافية، و « يُغَيِّرُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. بِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُغَيِّرُوا۟ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : مثل « الأول ».

بِأَنفُسِهِمْ : مثل « بِقَوْمٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُغَيِّرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة صلة « مَا » لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « [أن] يُغَيِّرُواْ . . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلقان بـ « يُغَيِّرُ ».

* وجملة: « يُغَيِّرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ :

وَإِذَآ : الواو: عاطفة، و« إِذَآ » ظرفية شرطية متعلِّقة بمحذوف يدل عليه جوابها، أي: وإذا أراد. . . . لم يردّ أو وقع. ونحو ذلك، ولا تتعلق - هنا - بجوابها؛ لأن ما بعد الفاء: لا يعمل فيما قبلها.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر ميمي. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « أراد الله . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* والجملة الشرطية « إِذَآ أَرَادَ . . . فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ . . . » لا محل لها.

وَمَا لَهُم : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « وَالٍ »، صفة تقدمت على موصوفها والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن : حرف جر زائد. وَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الكسر المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « مَا لَهُم . . . مِن وَالٍ » معطوفة على جملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » لا محل لها.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

ٱلْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر في موضع الحال، وفي صاحب الحال وجهان:

أ - المفعول الأول (الكاف) في « يُرِيكُمُ »، أي: يريكم البرق خائفين من صواعقه وطامعين في غيثه، أو يريكم البرق وأنتم ذوو خوف وطمع.

ب - المفعول الثاني « ٱلْبَرْقَ »، أي يريكم البرق حال كونه ذا خوف وذا طمع؛ أو هو في نفسه خوف وطمع، وذلك على المبالغة والمجاز، والأول أمتن.

٢ - مصدر مؤكد لفعل محذوف، مفعول مطلق، أي: تخافون خوفاً وتطمعون

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٤، والدر ٤/ ٢٣٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ١٢٣، والعكبري/ ٧٥٤، والكشاف ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٢، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

طمعاً، وٱبن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى في نحو: أنت سيراً، وهذا حذف قياسي جائز، وفي نحو: « أنت سيرٌ سيراً» وهو حذف واجب، وفي نحو: سقياً وجدعاً » وهو حذف سماعي.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الخوف والطمع، وهذا واضح عند ٱبن خروف لأنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلِّل، وإن قيل باشتراط الاتحاد، فيكون « يُرِيكُمُ » بمعنى يجعلكم ترَوْن، والمفعول لأجله باعتبار الرؤية؛ لأنه فاعلها المخاطب، وكذلك فاعل المصدر. وقد ذكر أبو البقاء هذا الوجه، ولم يجزه الزمخشري لعدم اتحاد الفاعلين، إلا على تقدير مضاف محذوف، أي: إرادة خوف وطمع، أو على معنى إخافة وإطماعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَيُنشِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والواو: عاطفة.

ٱلسَّحَابَ : مفعول به منصوب. ٱلثِّقَالَ : صفة لـ « ٱلسَّحَابَ » منصوب.

* وجملة: « وَيُنشِئُ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾

وَيُسَبِّحُ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلرَّعْدُ : فاعل مرفوع.

بِحَمْدِهِۦ [(١)]: متعلقان:

(١) مرّت في سورة البقرة ٢/ ٣٠، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٢٩، والدر ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

١ - بمحذوف حال من « ٱلرَّعْدُ »، أي: ملتبساً به أو حامداً له، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.
والحمد مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي: بحمدنا إياك.
والباء: على هذا الوجه للمصاحبة.

٢ - بـ « يُسَبِّحُ » والباء: للٱستعانة التي تدخل على آلة الفعل، والحمد مضاف إلى فاعله، أي: يسبح بما حمد الله به نفسه.

٣ - بـ « يُسَبِّحُ » أو بفعل مقدَّر، أي: يحصل له التسبيح بسبب حمده الله، والباء: سببية.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : معطوف على الرعد مرفوع، والواو: عاطفة.

مِنْ خِيفَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُسَبِّحُ » و« مِن » سببية، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

※ وجملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ » في الآية السابقة.

وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ : مثل « وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « يُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ ».

فَيُصِيبُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع فاعله « هو ».

بِهَا : متعلقان بـ « يُصِيبُ ».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُصِيبُ »، وفيه تنازع؛ فيرسل يطلبه، ويصيب كذلك، وقد أعمل الثاني وهو المختار عند البصريين والكثير في لسان العرب[1].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ٣٧٥.

يَشَآءُ : مثل « يُصِيبُ »، وفاعله « هو »، أي: الله تعالى، ومفعوله محذوف، أي: من يشاء إصابته.

* وجملة: « يُصِيبُ . . . » معطوفة على جملة: « يُرْسِلُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَهُمْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُونَ »، أي: في شأن الله تعالى.

* وجملة: « هُمْ يُجَٰدِلُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يُصِيبُ ».

٢ - ٱستئنافية أخبر عن الكافرين المكذبين بها.

٣ - معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ . . . »، أو على قوله « ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ . . . »، ذكر أبو السعود هذا الوجه، ولم يذكره غيره.

والحالية أمتن وأظهر.

وَهُوَ : الواو: حالية، و« هُوَ » مثل « هم ». شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلْمِحَالِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ » في محل نصب حال من الجلالة « ٱللَّهُ »، ويضعف أن تكون ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٥، والدر ٤/ ٢٣٤، والفريد ٣/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٦.

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾

لَهُۥ دَعۡوَةُ : مثل: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ » في الآية « ١١ »، والهاء: تعود على الجلالة.

ٱلۡحَقِّۖ : مضاف إليه مجرور، والإضافة من باب إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: له الدعوة الحق، وعلى هذا فالحق هو نقيض الباطل[1].

※ وجملة: « لَهُۥ دَعۡوَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، ويحتمل معناه وجهين[2]:

١ - المشركين.

٢ - الأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار.

يَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وفي عود الواو: وجهان[3]:

١ - على المشركين، وعائد الموصول محذوف - إن كان بمعنى الأصنام أو الآلهة - وهو مفعول « يَدۡعُونَ »، أي: والأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار من دون الله لا يستجيبون للكفار بشيء من طلباتهم، ويقوي هذا الوجه قراءة اليزيدي عن أبي عمرو « تدعون ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٨، لتتعرف الرأي المعروض لمعنى الحق عند الزمخشري ويتلخص في أمرين: ضد الباطل أو الله، ورأي كل من أبي حيان وتلميذه السمين بذلك.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ١٢٦، والعكبري/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦١، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٥/ ٨٦.

(٣) انظر المراجع السابقة.

وعامل الآلهة (الأصنام) على هذا الوجه معاملة العقلاء إما للاختلاط؛ لأن فيهم عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم.

٢ - على « ٱلَّذِينَ » إن كان الموصول بمعنى المشركين، والمفعول المحذوف عائد على الأصنام أو الآلهة، أي: والمشركون الذين يدعون الأصنام أو الآلهة من دون الله لا تستجيب لهم شيئاً من الإجابة.

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من المفعول المقدَّر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَدْعُونَ . . . » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

لَا يَسْتَجِيبُونَ : لَا : نافية، والفعل مثل « يَدْعُونَ »، والواو: عائدة على الموصول إن كان بمعنى الآلهة، وعلى مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف إن كان الموصول بمعنى المشركين. لَهُم : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُونَ ». بِشَىْءٍ : مثل « لَهُم ».

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَسْتَجِيبُونَ » معطوفة على جملة « لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ » لا محل لها.

إِلَّا : حرف ٱستثناء.

كَبَٰسِطِ [(١)] :

١ - الكاف: ٱسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، والتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة الماء لمن بسط كفيه إليه.

قال أبو السعود: « الاستجابة مصدر من المبني للفاعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر؛ أعني « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، ويجوز أن يكون من المبني للمفعول

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤.

ويضاف إلى الباسط بناء على استلزام المصدر من المبني للفاعل للمصدر من المبني للمفعول وجوداً وعدماً، فكأنه قيل: لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجاب لهم إلا استجابة كائنة كاستجابة من بسط كفيه إلى الماء...».

و « بَٰسِطِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بصفة مصدر محذوف، والتقدير: إلا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه، ذكره ٱبن الأنباري.

٣ - اسمية في محل نصب حال.

والوجه الأول مقدّم.

كَفَّيۡه : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَى ٱلۡمَآءِ : متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

لِيَبۡلُغَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل « هو »، أي: الماء. فَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَبۡلُغَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية مهملة أو عاملة عمل ليس.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

وفي المقصود بـ « هُوَ » ما يأتي[1]:

١ - الماء، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للفم، أي: وما الماء ببالغٍ فيه.

---

(١) المحيط ٥/٣٧٧، والدر ٤/٢٣٦، والفريد ٣/١٢٧، والعكبري/٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/١٥٤، وفتح القدير ٣/٨٣، وحاشية الجمل ٢/٤٩٧.

٢ - الفم، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما فوه ببالغ الماء.

٣ - « بَٰسِطِ »، والمنوي في « بِبَٰلِغِهِۦ » يعود على « بَٰسِطِ » أيضاً، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما باسط كفيه إلى الماء ببالغ الماء. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

بِبَٰلِغِهِۦ : الباء: حرف جر زائد، و« بَٰلِغِهِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر « هُوَ » و « مَا » مهملة، وذلك عند من يجيز زيادة الباء: في خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ » في محل نصب حال من « بَٰسِطِ كَفَّيْهِ ».

وَمَا : الواو: ٱستئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها.

دُعَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا : للحصر. فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « دُعَآءُ ».

* وجملة: « مَا دُعَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾

وَلِلَّهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون خبراً يراد به الأمر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

طَوْعًا وَكَرْهًا : مثل « خَوْفًا وَطَمَعًا » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَسْجُدُ . . . » معطوفة على جملة: « وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ » لا محل لها.
* وجملة الموصول المحذوفة لا محل لها.

وَظِلَٰلُهُم : فيها وجهان[1]:

١ - معطوفة على « مَن » مرفوعة، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: وظلالهم منقادة له أيضاً، والوجه الأول أمتن لاستغنائه عن الحذف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ظلالهم منقادة » - على إعراب « ظِلَٰلُهُم » مبتدأ - معطوفة على جملة « يَسْجُدُ » لا محل لها.

بِٱلْغُدُوِّ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - « يَسْجُدُ » وهو الوجه، و« ظِلَٰلُهُم » معطوفة على « مَن ».

٢ - الخبر المحذوف لـ « ظِلَٰلُهُم » إن كانت مبتدأ.

والوجه الأول أمتن، والباء: بمعنى « في »، أي: في هذين الوقتين.

وَٱلْأَصَالِ : معطوف على « ٱلْغُدُوِّ » مجرور، فالواو عاطفة.

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». مَن : اسم ٱستفهام تقريري مبني في محل رفع

(١) الدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٨، والعكبري/ ٧٥٥.

مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثلها.

※ وجملة: « قُلْ مَن . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلِ : مثل الأول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة يحتمل أن يكون[١]:

١ - خبراً لمبتدأ محذوف، أي: قل هو الله، وذلك حكاية لٱعترافهم بذلك.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: قل الله ربّ السموات والأرض، أي: لقنهم ذلك فإنهم لا يقدرون على إنكاره، ولا جواب لهم إلا هذا.

※ وجملة: « قُلِ . . . » الثانية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّاۚ

قُلْ : تقدّم إعرابها.

أَفَٱتَّخَذْتُم : الهمزة: ٱستفهام لإنكار الواقع، والفاء: للعطف على مقدر بعد الهمزة، أي: أعلمتم أن ربّ السموات والأرض هو الله الذي ينقاد لأمره من فيهما كافة فاتخذتم من دونه أولياء. . . و « ٱتَّخذ » فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ » صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء في محل جر مضاف إليه. أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب معطوفة على جملة مقول قول مقدر،

---

(١) الفريد ٣/ ١٢٩.

أي: أعلمتم أن الله رب السموات والأرض. . . فٱتخذتم أولياء من دونه.

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِأَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَا يَمْلِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

ضَرًّا : معطوف على « نَفْعًا » منصوب.

※ وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ . . . » في محل نصب صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ :

قُلْ : تقدم إعرابها.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَٱلْبَصِيرُ : معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » بالواو، مرفوع مثله.

أَمْ [1] : منقطعة، وتقدر بـ « بل » والهمزة عند الجمهور، و « بل » وحدها عند بعضهم، وقد اختار السمين الحلبي الوجه الثاني في هذا الموقع فقال: « فنقدرها بـ « بل » وحدها ».

وعند ٱبن هشام « أَمْ » هنا للإضراب المجرد أيضاً.

هَلْ : فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف ٱستفهام على بابها.

٢ - بمعنى « قد » كما في قوله تعالى: « هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ » [الإنسان/ ١/٧٦]، أي قد أتى. .

تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ : مثل « يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » وعلامة رفع الظلمات ظاهرة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ (١):

أَمْ : منقطعة، أي: بل أجعلوا، والهمزة هنا للإنكار التهكمي، وعند أبي السعود والشوكاني لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع مع وقوعه(٢).

جَعَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ». شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب. خَلَقُواْ : مثل « جَعَلُواْ ».

كَخَلْقِهِۦ : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسمية بمعنى مثل، وتحتمل أن تكون في محل نصب:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: بل أجعلوا لله شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله. . .

ب - صفة لمفعول به محذوف، أي: يكون الخلق مفعولاً به لا مصدراً.

وخلق - على هذا - مضاف إليه.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، والمحذوف « خلقاً » مصدر.

---

(١) في هذه الآية الكريمة «قل هل يستوي الأعمى. . . . أم جعلوا لله شركاء. .» شاهد على وقوع «هل» بعد «أم» وعدم هذا الوقوع؛ فعلى الأول قوله تعالى: «أم هل تستوي الظلمات. .»، وعلى الثاني قوله: «أم جعلوا». انظر الدر ٤/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣١.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ١٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٦، وفتح القدير ٣/ ٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

ب - صفة لمفعول به محذوف، ويكون « ٱلْخَلْقُ » ٱسماً لا مصدراً.

والهاء: على الوجهين في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَقُواْ . . . » في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَ».

فَتَشَٰبَهَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلْخَلْقُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَشَٰبَهَ ».

* وجملة: « تَشَٰبَهَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقُواْ » في محل نصب.

قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ :

قُلِ : تقدّم إعرابها. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر مرفوع.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَٰحِدُ : خبر مرفوع. ٱلْقَهَّٰرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - ٱستئنافية إخبارية لا محل لها.

قال أبو حيان[1]: « وٱحتمل أن يكون قوله « وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ » داخلاً تحت الأمر بقل. . . وٱحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/٣٧٩.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ :

أَنزَلَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ:

١ - أنزل.

٢ - بمحذوف حال من « مَآءً » صفة تقدمت على موصوفها والأول أولى.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَسَالَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَوْدِيَةُۢ [١] : فاعل مرفوع.

بِقَدَرِهَا : في متعلقهما ما يأتي[٢]:

١ - محذوف صفة لـ « أَوْدِيَةُۢ »، وهو اختيار أبي البقاء والهمذاني.

٢ - « سَالَتْ »، وقدمه صاحب الدر المصون، والباء: للملابسة.

---

(١) «أودية» جمع «وادٍ» على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعِلة»، وقد سوّغ ذلك أن «فعيلاً» و«فاعلاً» يتعاقبان نحو: رحيم وراحم، وحفيظ وحافظ، وقد جاء «أفعِلة» جمعاً لـ «فعيل» كثيراً نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفذة، وقال السمين: «قلت: قد سمع «فاعل وأفعلة» في حرفين آخرين [غير أودية]؛ أحدهما جائر وأَجْوِرة، والثاني ناجية وأنجية».
انظر: الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٩.

※ وجملة: « سَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ . . . » معطوفة على الاستئنافية « أَنزَلَ » لا محل لها.

فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ [١] : مثل « فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ ». زَبَدًا : مفعول به منصوب. رَّابِيًا : صفة منصوبة.

※ وجملة: « فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ » معطوفة على جملة « سَالَتْ » لا محل لها.

وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و« مِن » حرف جر تحتمل أن تكون[٢]:

١ - لابتداء الغاية، أي: ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء.

٢ - للتبعيض، أي: وبعضه زبد مثل زبد الماء.

وقال أبو السعود « و « مِن » ابتدائية دالة على مجرد كونه مبتدأ وناشئاً منه لا تبعيضية معربة عن كونه بعضاً منه كما قيل؛ لإخلال ذلك بالتمثيل . . . ».

فالوجه الأول أمتن، والله أعلم.

و « مَا »: موصولة مبنية في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « زَبَد ». يُوقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو للناس مع عدم سبق ذكرهم لظهوره. عَلَيْهِ : متعلقان ب « يُوقِدُونَ ».

فِى ٱلنَّارِ : في متعلقهما ما يأتي[٣]:

١ - « يُوقِدُونَ »؛ لأنه قد يوقد على ما ليس في النار نحو قوله تعالى: « فَأَوْقِدْ

---

(١) عرّف كلمة «السيل» لأنه مفهوم من الفعل قبله، والذي يتضمنه الفعل من المصدر نكرة فإذا عاد عليه الظاهر كان معرفة، وقد نكّر «أودية»؛ لأن المطر لا ينزل على الأودية جميعاً، إنما يتناوب عليها فتسيل بعض أودية الأرض دون بعض.
انظر: المحيط ٥/ ٣٨١، والدر ٤/ ٢٣٨، والكشاف ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٢، والكشاف ٢/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٨، والفريد ٣/ ١٣٠، وفتح القدير ٣/ ٨٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والعكبري/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٥٠، والفريد ٣/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

لِي يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ » [القصص ٢٨/ ٣٨] فهذا إيقاد على ما ليس في النار، قال بهذا الوجه أبو البقاء والفارسي والحوفي والهمذاني وغيرهم.

وقال أبو حيان: « ولو قلنا إنه لا يوقد على شيء وهو في النار لجاز أن يكون متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ » على سبيل التوكيد ».

ولم يجز ٱبن الأنباري هذا الوجه فقال: « ولا يجوز أن يكون « فِي ٱلنَّارِ » متعلقاً بـ « يُوقِدُونَ »؛ لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون في النار، وإنما المعنى أنهم يوقدون على الذهب كائناً في النار.

٢ - محذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِ »، أي: وممّا يوقدون عليه كائناً أو مستقراً في النار، قاله مكي وٱبن الأنباري وغيرهما.

ٱبْتِغَآءَ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله، أي: لطلب حلية.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين.

وصاحب الحال الضمير في « يُوقِدُونَ ».

والأول أظهر.

حِلْيَةٍ: مضاف إليه مجرور. أَوْ مَتَٰعٍ: معطوف على « حِلْيَةٍ » بـ « أَوْ » مجرور.

زَبَدٌ[1]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره:

أ - الجارّ والمجرور « مِمَّا يُوقِدُونَ » كما تقدم.

ب - الجار والمجرور « فِي ٱلنَّارِ » ذكره ٱبن الأنباري.

٢ - مرفوع بالظرف « فِي ٱلنَّارِ » على رأي أبي الحسن.

والوجه أن خبره « مِمَّا يُوقِدُونَ »، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٢، والتبيان ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، والفريد ٣/ ١٣١، والعكبري/ ٧٥٦.

مِّثْلُهُۥ : صفة لـ « زَبَدٌ» مرفوعة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يُوقِدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

※ وجملة: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ . . . زبد » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » لا محل لها.

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ :

كَذَٰلِكَ : الكاف:

١ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يضرب الله ضرباً مثل ذلك الضرب.

٢ - حرف جر وتشبيه، وهو ومجروره متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

و « ذَا » : ١ - في محل مضاف إليه.

٢ - في محل جر بحرف الجر.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: يضرب مثل الحق.

وَٱلْبَٰطِلَ : معطوف على « ٱلْحَقَّ » بالواو منصوب.

※ وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَمَّا : الفاء: عاطفة للتفريع، و« وَأَمَّا » شرط وتفصيل. ٱلزَّبَدُ : مبتدأ مرفوع.

فَيَذْهَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع فاعله « هو ».

جُفَآءً : حال منصوبة من الضمير المستتر في « يَذْهَبُ »، أي: يذهب الزبد باطلاً مطروحاً متلاشياً، وهمزة « جُفَآءً »[1] أصلية.

فهي من: جفأ الوادي يجفأ جفاء إذا رمي بالوسخ، وقال أبو البقاء: منقلبة عن واو.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/٧٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

* وجملة: « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » الشرطية معطوفة على جملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.
* وجملة: « يَذْهَبُ جُفَآءً » في محل رفع خبر، وأصل الكلام مهما يكن من شيء فالزبد يذهب جفاء. وعندما استخدمت (أمّا) في الشرط انتقلت الفاء: إلى الخبر.

وَأَمَّا : مثل سابقتها، والواو: عاطفة. مَا : موصولة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : مثل « يَضْرِبُ ٱلْحَقَّ » دون حذف مضاف. فَيَمْكُثُ : مثل « فَيَذْهَبُ ».

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَمْكُثُ ».

* وجملة: « مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ » معطوفة على جملة « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » لا محل لها.
* وجملة: « يَنفَعُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَا » الأسمية.
* وجملة: « يَمْكُثُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ : مثل « كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ ».

* وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ » أستئنافية للتأكيد لا محل لها.

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ :

لِلَّذِينَ : في متعلّقهما ما يأتي(١) :

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٤.

١ - محذوف خبر مقدم لـ « ٱلۡحُسۡنَىٰ »، والكلام مستأنف.

٢ - « يَضۡرِبُ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري، أي: كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا لربهم، وللكافرين الذين لم يستجيبوا.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وبه قال أبو حيان وأبو البقاء.

ٱسۡتَجَابُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرَبِّهِمُ : متعلقان بـ « ٱسۡتَجَابُواْ ».

ٱلۡحُسۡنَىٰ [1]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وخبره « لِلَّذِينَ ».

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: استجابوا الاستجابة الحسنى، وتعليق « لِلَّذِينَ » بـ « يَضۡرِبُ » كما تقدم.

※ وجملة: « لِلَّذِينَ ... الحسنى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱسۡتَجَابُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، والعطف للجمل.

٢ - العطف على « ٱلَّذِينَ » الأولى إن علقت بـ « يَضۡرِبُ » في محل جر.

والوجه الأول أمتن وأظهر كما تقدم.

لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلقان بـ « يَسۡتَجِيبُواْ ».

لَوۡ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». جَمِيعًا : حال من الضمير في « لَهُم » منصوب. وَمِثْلَهُۥ : معطوف على محل « مَا » الموصولة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من « مِثْلَهُ ».

لَٱفْتَدَوْا۟ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱفْتَدَوْا۟ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لم يستجيبوا . . . » على إعراب « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها معطوفة على جملة « لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ ».

* وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّ لَهُم . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ثبت أو وقع.

* وجملة: « لَوْ أَنَّ لَهُم . . . لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ » :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة صلة « مَا » : « يوجد في الأرض » المقدَّرة لا محل لها.

* وجملة: « ٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ :

أُو۟لَٰٓئِكَ : أُو۟لَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « سُوٓءُ ». سُوٓءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

والوجه هو الأول.

※ وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَأْوَىٰهُمْ : الواو: عاطفة، وعلامة رفع المبتدأ « مَأْوَىٰ » الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : خبر مرفوع، علم مؤنث ممنوع من التنوين.

※ وجملة: « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة: « لَهُمْ سُوٓءُ . . . » في محل رفع.

وَبِئْسَ : الواو: حالية، و « بِئْسَ » فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

※ وجملة: « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ » في محل نصب حال.

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ 

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على محذوف مؤخرة من تقديم.

قال أبو السعود[1]: « وإيراد الفاء بعد الهمزة لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة على ظهور كل منهما بما ضرب من الأمثال وبين المصير والمآل كأنه قيل: «أبعد ما بين حال كل من الفريقين ومآلها يتوهم المماثلة بينهما، ثم استؤنف فقيل: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . ».

و « مَن » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » الذي هو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٦٠.

أَنَّمَآ :

١ - « أَنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« مَآ »: اسم موصول مبني في محل نصب ٱسمه.

٢ - كافة مكفوفة.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » عائد (ما) الموصولة، إن كانت « أَنَّ » عاملة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْحَقُّ : ١ - خبر « أَنَّ » العاملة.

٢ - نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كانت « أَنَّ » مكفوفة.

كَمَنْ : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - اسمية في محل رفع خبر « مَن »، والموصول بعدها في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، والموصول بعدها مجرور بها، وهما متعلقان بمحذوف خبر « مَن » الأولى.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْمَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَن يَعْلَمُ . . . كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم. . . كمن هو أعمى.

* وجملة: « يَعْلَمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَآ أُنزِلَ . . . ٱلْحَقُّ » على إعمال « أَنَّ » سدّ مسد مفعولي « يَعْلَمُ » فهو في محل نصب.

* وجملة: « أُنزِلَ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

٢ - في محل نصب سدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » المعلق بـ « مَآ » الكافة، إن كفت « أَنَّ ».

※ وجملة: « هُوَ أَعْمَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلُوا۟ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي[1]:

١ - رفع مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٢ ».

٢ - رفع صفة لـ « أُوْلُوا۟ » في الآية السابقة.

٣ - رفع بدل من « أُوْلُوا۟ ».

٤ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٥ - نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « أمدح » أو « أعني ».

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ : متعلقان بـ « يُوفُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . » على إعرابها مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به لمحذوف ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « يُوفُونَ . . . » لا محل لها صلة الموصول.

وَلَا يَنقُضُونَ : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية، والفعل مثل « يُوفُونَ ».

ٱلْمِيثَٰقَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣، والكشاف ٢/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٥٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦.

* وجملة: « لَا يَنقُضُونَ . . . » معطوفة على جملة « يُوفُونَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ :

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع أو نصب معطوف على الموصول في الآية السابقة فله حكمه.

يَصِلُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

مَآ أَمَرَ : مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به، والفعل ماض، ومفعوله محذوف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهِۦ : متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يَصِلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (الذين).

* وجملة: « أَمَرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

أَن : حرف مصدري ونصب. يُوصَلَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُوصَلَ . . . » في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأن يوصل، لأن « أَمَرَ » تتعدى إلى اثنين؛ فالأول هنا محذوف.

والثاني « بِهِۦ » والتقدير « ما أمرهم به » فلما حذف الضمير عوض بحرف الجر في « أَن يُوصَلَ »[1].

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والهاء في « رَبَّهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ١٣٣.

وَيَخَافُونَ سُوٓءَ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » أيضاً، والواو: عاطفة. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يخشون رَبَّهُمْ » معطوفة على جملة: « يَصِلُونَ » لا محل لها.

※ وجملة: « يَخَافُونَ سُوٓءَ . . . » معطوفة على جملة « يَصِلُونَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾

وَٱلَّذِينَ : مثل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة ومعطوفة عليها.

صَبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱبْتِغَآءَ : فيها ما يأتي(١) :

١ - مفعول له منصوب.

٢ - حال منصوب (مصدر في موقع الحال، أي: مبتغين، والمصدر مضاف إلى مفعوله).

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « صَبَرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُوا۟ : مثل « صَبَرُوا۟ » والواو: عاطفة. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُوا۟ : مثل « صَبَرُوا۟ » والواو: عاطفة.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنفَقُوا۟ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣.

سِرًّا :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب، أي: مسرين ومعلنين أو ذوي إسرار وإعلان.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف (يسرون).

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » بالواو منصوب.

* وجملة: « أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

* وجملة: « أَنفَقُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

وَيَدْرَءُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان بـ « يَدْرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَدْرَءُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بـ [1] : ١ - محذوف خبر مقدم لـ « عُقْبَى ».

٢ - محذوف خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

عُقْبَى [1] : ١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُمْ ».

٢ - فاعل بالاستقرار في « لَهُمْ »، و« لَهُمْ » خبر أولئك.

والوجه الأظهر الأول.

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَهُمْ عُقْبَى . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في الآية (٢٠) إن كانت مبتدأ كما تقدم.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، إن كانت « ٱلَّذِينَ يُوفُونَ » غير المبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « عُقۡبَى ٱلدَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي جنات عدن.

٣ - مبتدأ خبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا »، وجاز الٱبتداء بنكرة لما فيها من تخصيص.

٤ - فاعل بالٱستقرار في « لَهُمۡ »، أي: لهم في عقبى الدار جنات عدن.

٥ - عطف بيان على « عُقۡبَى ».

عَدۡنٖ : مضاف إليه مجرور.

يَدۡخُلُونَهَا : مثل « يُوفُونَ » في الآية « ٢٠ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . » على إعراب « جَنَّٰتُ » مبتدأ أو خبراً لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « يَدۡخُلُونَهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لجنات.

٢ - في محل نصب حال من جنات؛ لأنها مضافة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « جَنَّٰتُ » على إعرابها مبتدأ.

وَمَن : الواو: عاطفة، أو للمصاحبة، وفي « مَن » الموصولة ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٦، والدر ٤/ ٢٣٩، والعكبري/ ٧٥٧، والفريد ٣/ ١٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٨٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٣٩، والعكبري/ ٧٥٧، والفريد ٣/ ١٣٤، والبيان ٢/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٨٩، وحاشية الجمل ٥/ ٢٣٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٢.

١ - في محل رفع عطفاً على ضمير الفاعل في « يَدۡخُلُونَهَا »، وجاز ذلك من غير توكيد بضمير منفصل لوجود الفصل بضمير المفعول به.

٢ - في محل رفع عطفاً على « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة. ذكره مكي القيسي.

٣ - في محل نصب مفعول معه، والواو: للمصاحبة بمعنى (مع).

٤ - في محل جر عطفاً على الضمير في « لَهُمۡ » على معنى: « أولئك لهم.. ولمن صلح . . . » وذلك عند الكوفيين، وأمّا البصريون فلا يجيزون ذلك؛ لأنهم يشترطون إعادة حرف الجر.

والوجه الأظهر والأمتن هو الأول.

صَلَحَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ »، و« مَن » لبيان الجنس، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَزۡوَٰجِهِمۡ : معطوف على « ءَابَآئِهِمۡ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ : مثل: « أَزْوَاجِهِمْ ».

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: ٱستئنافية، و« ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مبتدأ مرفوع.

يَدۡخُلُونَ : مثل « يُوفُونَ ». عَلَيۡهِم : متعلقان بـ « يَدۡخُلُونَ ». مِّن كُلِّ : متعلقان بـ « يَدۡخُلُونَ ». بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صَلَحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».
* وجملة: « يَدۡخُلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».
* وجملة « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع، وسوغ الأبتداء بالنكرة كونه دعاء.

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَلَٰمٌ ».

※ وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » محكية بقول مقدر فهي في محل نصب مقول القول.

※ وجملة القول المضمرة في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » في الآية السابقة، أي: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قائلين أو يقولون سلام عليكم.

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل أن تكون[1]:

١ - سببية، أي: بسبب صبركم.

٢ - بمعنى « بدل »، أي: بدل صبركم.

وفي « مَا » وجهان[1] :

١ - مصدرية، أي: بصبركم، وهو الوجه الأظهر.

٢ - موصولة، أي بالذي صبرتم.

- والمصدر المؤول في محل جر، وكذلك الاسم الموصول، وعلى كلا الوجهين ففي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر « سَلَٰمٌ » الذي تعلّق به « عَلَيْكُم ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: هذا الثواب أو الملاذ بما صبرتم.

٣ - « سَلَٰمٌ »، أي: نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم، قاله الزمخشري.

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « صَبَرْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَنِعْمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد لإنشاء المدح.

عُقْبَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، وردّه أبو البقاء لما فيه من الفصل بالخبر.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، والعكبري/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٣/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة.

※ وجملة: « نِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » فهي في محل نصب.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ».

يَنقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَهْدَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « يَنقُضُونَ ».

مِيثَٰقِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَنقُضُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ : مثل « يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ » في الآية « ٢١ » في هذه السورة المباركة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « يَقْطَعُونَ » معطوفة على جملة: « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

※ وجملة: « أَمَرَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

※ وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

- والمصدر المصدر: « أَن يُوصَلَ » تقدم في الآية « ٢١ ».

وَيُفْسِدُونَ : مثل : « يَنقُضُونَ » ، والواو: عاطفة. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يُفْسِدُونَ ».

※ وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ . . . » في الآية « ٢٤ ».

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ : مثل: « لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٤ ». والواو: عاطفة.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع.

> ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هو ». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : اللام: حرف جر، و« مَن » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ ». وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

※ وجملة: « وَيَقْدِرُ » في محل رفع معطوفة على جملة: « يَبْسُطُ ».

وَفَرِحُوا۟ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « فَرِحُواْ ». ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية مهملة. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : صفة مرفوعة. فِي ٱلْأَخِرَةِ : متعلقان بمحذوف حال من الحياة الدنيا، أي: وما الحياة الدنيا مقيسة في جنب الآخرة إلا متاع، أي: إلا قليل ذاهب يتمتع به قليلاً ثم يفنى.

وفي حاشية الجمل[1] إشارة إلى أن « فِي » للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق. إِلَّا : للحصر. مَتَٰعٌ : خبر « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوع.

※ وجملة: « فَرِحُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

٢ - معطوفة على صلة « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وفي هذا نظر لطول الفصل.

والوجه الأظهر الأول.

※ وجملة: « مَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا . . . مَتَٰعٌ » في محل نصب حال.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾

وَيَقُولُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : حرف للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لآية.

---

(١) انظرها ٢/٥٠٣.

٢ - « أُنزِلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَوۡلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّ : ناسخ للتوكيد حرف مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُضِلُّ : مثل « يُقُولُ »، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُقُولُ »، والفاعل « هو ». وَيَهۡدِيٓ : مثل « يُقُولُ » وعلامة الرفع مقدرة، والواو: عاطفة.

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « يَهۡدِيٓ »، وعائد « الهاء » يمكن أن يكون[1]:

١ - دين الله وشرعه.

٢ - الرسول ﷺ.

٣ - القرآن الكريم.

مَنۡ : مثل السابق.

أَنَابَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الأولى.

* وجملة « يَهۡدِيٓ » معطوفة على جملة « يُضِلُّ » في محل رفع.

* وجملة « أَنَابَ » لا محل لها، صلة « مَنۡ » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/٣٨٩، والدر ٤/٢٤٠.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » في الآية السابقة.

٢ - نصب عطف بيان على « مَنْ أَنَابَ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين. . .

٤ - النصب على المدح، أي: أمدح الذين. . .

٥ - رفع مبتدأ وخبره الموصول في الآية التالية، وما بينهما ٱعتراض.

والوجه الأول أوضح وأظهر وأحكم.

ءَامَنُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ » في الآية السابقة.

وَتَطْمَئِنُّ : فعل مضارع مرفوع، والواو: عاطفة؛ وعبر بالمضارع لأن الطمأنينة تتجدد بعد الإيمان.

قُلُوبُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِذِكْرِ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - « تَطْمَئِنُّ » والباء: سببية، أي: تطمئن القلوب بسبب ذكر الله أو عند ذكر الله.

٢ - محذوف حال من « قُلُوبُهُم »، أي: تطمئن وفيها ذكر الله.

٣ - وقال أبو البقاء: يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: الطمأنينة به.

والوجه الأول أمتن، والثاني حسن.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والعكبري/ ٧٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « تَطۡمَئِنُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

أَلَا : أداة تنبيه وتوكيد لما بعدها.

بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ : مثل: تطمئن قلوبهم بذكر الله. مع مراعاة التقديم والتأخير.

※ وجملة « تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « طُوبَىٰ لَهُمۡ . . . ».

٢ - رفع بدل من « ٱلۡقُلُوبُ » في الآية السابقة على تقدير مضاف، أي: تطمئن القلوب، قلوب الذين آمنوا. . .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم ».

٤ - نصب بدل من « مَنۡ أَنَابَ » على ألا يجعل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة بدلاً منه، وإلا توالى بدلان.

٥ - نصب بفعل مضمر محذوف، أي: أمدح الذين، أو أعني. .

٦ - بدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه الأول أوضح.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/٣٨٩، والدر ٤/٢٤١، والفريد ٣/١٣٦، والكشاف ٢/١٦٦، والعكبري/٧٥٨، وإعراب النحاس ٢/٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٦٤، وفتح القدير ٣/٩٢، وحاشية الشهاب ٥/٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠٤.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

* وجملة: « وَعَمِلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

طُوبَىٰ [1] :

١ - مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وجاز الٱبتداء بنكرة لأنها إما علم وإما في معنى الدعاء.

٢ - مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، قال الشهاب: « طُوبَىٰ لَهُمْ » وهو فُعلى من الطيب قلبت ياؤه واواً لضمة ما قبلها، مصدر لطاب كبشرى وزلفى، ويجوز فيه الرفع والنصب؛ ولذلك قرئ « وحسن مآب » بالنصب».

٣ - مفعول به على إضمار (جعل) ذكره مكي قيسي.

لَهُمْ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر لـ « طُوبَىٰ » إن كان مبتدأ.

٢ - متعلقان بـ « طُوبَىٰ » إن كان مفعولاً مطلقاً.

وَحُسْنُ : معطوف على « طُوبَىٰ » مرفوع، فالواو عاطفة.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « طُوبَىٰ لَهُمْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن أعربت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال مقدرة، إن أعربت « ٱلَّذِينَ » غير مبتدأ، والعامل في هذه الحال « ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

(٢) انظر الدر ٤/ ٢٤١.

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ 

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ :

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي(١):

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً مثل ذلك الإرسال والمعنى عند الزمخشري: « أرسلناك إرسالاً له شأن ».

ب - رفع خبر لمبتدأ مقدر، ذكره أبو البقاء، وقدره: « الأمر كما أخبرناك ».

واسم الإشارة « ذا » في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر للتشبيه، واسم الإشارة في محل جر بها، وهما متعلقان بـ:

أ - محذوف مفعول مطلق عامله « أَرْسَلْنَٰكَ ».

ب - خبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: كذلك الأمر أرسلناك.

جـ - المعنى في قوله تعالى: « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ »، أي: كما أنفذ الله تعالى هذا كذلك أرسلناك.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف:

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٦، والعكبري/ ٧٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

في محل نصب مفعول به. فِيٓ أُمَّةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَٰكَ ». قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبْلِهَآ : متعلقان بـ « خَلَتْ »، و« هَآ » في محل جر مضاف إليه. أُمَمٌ : فاعل مرفوع.

لِّتَتْلُوَاْ : اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ (أن) مضمرة، والمضارع منصوب والفاعل تقديره « أنت ». عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « لِّتَتْلُوَاْ ».

ٱلَّذِيٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أَوْحَيْنَآ : مثل « أَرْسَلْنَا ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة: « كَذَٰلِكَ . . . » على إعراب الكاف خبراً لمبتدأ مقدَّر كما عند أبي البقاء لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَرْسَلْنَٰكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « خَلَتْ . . . » في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ ».

- والمصدر المؤول «[أن] تَتْلُوَاْ » في محل جر باللام، متعلقان بـ « أَرْسَلْنَٰكَ ».

* وجملة: « تَتْلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.
* وجملة: « أَوْحَيْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِيٓ ».

وَهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ ويعود[1] على:

١ - « أُمَّةٍ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ.
٢ - « أُمَّةٍ » وعلى « أُمَمٌ ».
٣ - الذين قالوا: « لَوْلَآ أُنزِلَ ».

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ : متعلقان بـ « يَكۡفُرُونَ ».

※ وفي جملة « هُمۡ يَكۡفُرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والحالية أقوى في هذا السياق.

※ وجملة « يَكۡفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمۡ ».

قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ :

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

رَبِّي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١٦٣، وتكررت في البقرة/ ٢٥٥، وفي آل عمران ٢ - ٦ - ١٨، وفي النساء/ ٨٧، وفي غيرها.

عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلۡتُ ».

تَوَكَّلۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

وَإِلَيۡهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَتَابِ ».

مَتَابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف والتي هي في محل جر مضاف إليه، أي: متابي.

※ وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُوَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُوَ ».

٢ - ٱستئنافية في حيز القول.

* وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » تحتمل ما ٱحتملته جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها الوجهان السابقان.

* وجملة: « إِلَيْهِ مَتَابِ » معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » فلها حكمها.

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. قُرْءَانًا : اسم « أَنَّ » منصوب.

سُيِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. بِهِ : متعلقان بـ « سُيِّرَتْ »، والباء: سببية. ٱلْجِبَالُ : نائب فاعل مرفوع.

أَوْ : حرف عطف. قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ : مثل « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ».

أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ : مثل: « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ » أيضاً، و « أَوْ » : للعطف، وذكر « كُلِّمَ » - هنا - للتغليب.

- والمصدر المؤول « أَنَّ قُرْءَانًا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت أن قرآناً . .

* وجملة: « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ » معطوفة على جملة « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع.

* وجملة: « كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ » معطوفة على جملة « قُطِّعَتْ . . . » في محل رفع.

* وجواب الشرط « لَوْ » فيه ما يأتي[١]:

١ - محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، وقيل: تقديره: « لما آمنوا ».

٢ - جملة: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة، ففي الكلام تقديم وتأخير، وما بينهما ٱعتراض، قاله الفراء.

قال أبو حيان: « وعلى قول الفراء يترتب جواب « لَوْ » أن يكون « لما آمنوا »؛ لأن قوله « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ » ليس جواباً وإنما هو دليل على الجواب.

بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا :

بَل : حرف إضراب عما تضمنته « لَوْ » من معنى النفي. لِّلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْأَمْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في « لِّلَّهِ » على رأي سيبويه، أو من « ٱلْأَمْرُ » على رأي أبي الحسن[٢].

* وجملة: « لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَمْ »: للنفي والجزم.

يَاْيْـَٔسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩١، والدر ٤/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، والفريد ٣/ ١٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٩.

(٢) انظر الفريد ٣/ ١٣٧، ومراجعه.

(٣) المحيط ٥/ ٣٩٢، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة: « لَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ ».

٢ - رابطة بين القسم والمقسم عليه، قال أبو حيان: « ويحتمل عندي وجه آخر غير ما ذكروه، وهو أن الكلام تام عند قوله: « أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ » إذ هو تقرير، أي قد يئس المؤمنون من إيمان هؤلاء المعاندين، و « أَن لَّوْ يَشَآءُ » جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إضمار هذا القسم وجود « أَن » مع « لَّوْ » . . . ».

« وقد ذكر سيبويه أن « أَن » تأتي بعد القسم، وجعلها ٱبن عصفور « رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها ».

لَّوْ : مثل الأول. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَى : اللام: واقعة في جواب « لَّوْ »، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. جَمِيعًاۗ : حال من « ٱلنَّاسَ » منصوبة.

- وفي محل المصدر المؤول: « أَن لَّوْ يَشَآءُ . . . » ما يأتي[1]:

١ - الجر بحرف جر محذوف أو النصب على نزع الخافض - على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه - إن علقناه بـ « ءَامَنُوٓاْ »، أي: آمنوا بأن لو يشاء الله.

٢ - النصب على أنه سد مسدّ مفعولي « يَاْيْئَسِ » إن كانت بمعنى: يعلم، وقال القاسم بن معن - وهو من ثقات الكوفيين - هي لغة هوازن، وقال ٱبن الكلبي: هي لغة حي من النَّخْع.

وهذا الوجهان على إعراب « أَن » مخففة من الثقيلة لا رابطة بين القسم والمقسم عليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وجملة: « أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة لا محل لها، أي: أغفلوا عن كون الأمر لله فلم ييئسوا.

وجملة: « ءَامَنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَشَآءُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة.

وجملة: « هَدَى ٱلنَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾:

وَلَا يَزَالُ : الواو: ٱستئنافية، و« لَا » نافية، والفعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « لَا يَزَالُ ».

كَفَرُواْ : إعرابها مثل إعراب « ءَامَنُوٓاْ ».

تُصِيبُهُم : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان[1]:

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

٢ - اسم موصول، أي: بالذي صنعوه.

والاسم الموصول في محل جر، وعائده محذوف.

صَنَعُواْ : مثل « ءَامَنُوٓاْ ». قَارِعَةٌ : فاعل « تُصِيبُهُم » مرفوع.

- والمصدر المؤول: « مَا صَنَعُواْ » في محل جر، والجارّ والمجرور «مع المصدرية والموصولة » متعلقان بـ « تُصِيبُهُم ».

※ وجملة: « لَا يَزَالُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « تُصِيبُهُم . . . » في محل نصب خبر « لَا يَزَالُ ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

* وجملة: « صَنَعُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

أَوْ : حرف عطف.

تَحُلُّ : مثل « تُصِيبُ » وفي فاعله قولان(١):

١ - ضمير القارعة وهو الوجه.

٢ - « أنت، أي: يا محمد (ﷺ) أنت تحلّ قريباً بالعقوبة.

قَرِيبًا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَحُلُّ »، والمعنى: تحل مكاناً قريباً.

مِّن دَارِهِمْ : متعلقان بـ « قَرِيبًا ».

* وجملة: « تَحُلُّ . . . » معطوفة على جملة « تُصِيبُهُم » في محل نصب.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. وَعْدُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يَأْتِيَ » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تَحُلُّ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُخْلِفُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

ٱلْمِيعَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري/ ٧٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم لقسم مقدر أو هي الأبتدائية، و « قد » للتحقيق.

ٱسْتُهْزِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِرُسُلٍ : جار ومجرور نائب عن الفاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « ٱسْتُهْزِئَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَأَمْلَيْتُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « أَمْلَيْتُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَمْلَيْتُ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : مثل « أَمْلَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة ٱستئنافية، و« كَيْفَ » اسم ٱستفهام للوعيد والتقدير مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ.

عِقَابِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف أو مراعاة لرؤوس الآيات، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتقدير: « عقابي ».

* وجملة: « أَخَذْتُهُمْ » معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عِقَابِ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ ».

٢ - ٱستئنافية.

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي[1]:

أفمن هو بهذه الصفة كمن ليس بهذه الصفة من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر. قال الفراء: « ترك جوابه ولم يقل: ككذا وكذا؛ لأن المعنى معلوم، وقد بينه ما بعده إذ قال: « وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ » كأنه في المعنى قال: كشركائهم الذين اتخذوهم».

وجاء التقدير عند الزمخشري وابن هشام: كمن ليس كذلك، أو لم يوحده، وعلى هذا فالهمزة لإنكار المماثلة.

قال أبو السعود: « وإدخال الفاء لتوجيه الإنكار إلى توهم المماثلة. . ».

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

نَفْسٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر بمعنى (مع)، وتحتمل « مَا » أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٤، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٦٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٧.

٢ - موصولة، أي: بالذي كسبته، والعائد محذوف.

- والمصدر المؤول في محل جر بالباء، وكذا الاسم الموصول، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

كَسَبَتۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل « هي ».

※ وجملة: « مَنۡ هُوَ قَآئِمٌ . . . » معطوفة على الكلام السابق[١].

※ وجملة « هُوَ قَآئِمٌ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

※ وجملة: « كَسَبَتۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ :

وَجَعَلُواْ : في الواو: ما يأتي[٢]:

١ - ٱستئنافية.

٢ - عاطفة.

٣ - حالية.

والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ».

شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب.

※ وفي جملة: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ . . . » ما يأتي[٣]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، جيء بها للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم.

٢ - في محل نصب حال، أي: أفمن هو قائم على نفس موجود والحال أنهم جعلوا له شركاء. قال أبو حيان: « أقيم الظاهر، وهو الله، مقام المضمر تقريراً للألوهية وتصريحاً بها ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٨٧، والجنى الداني/ ٣١.

(٢) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

(٣) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

٣ - معطوفة على جملة: « ٱسْتُهْزِئَ » في الآية السابقة لا محل لها، أي: ولقد استهزؤا وجعلوا، وفي هذا الوجه بعد.

٤ - معطوفة على جملة: « كَسَبَتْ »، أي: ويجعلهم شركاء قاله أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر وأمتن والله أعلم.

قُلْ : فعل أمر للتعجيز، وفاعله: أنت.

سَمُّوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « سَمُّوهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ :

أَمْ : منقطعة مقدَّرة بـ « بَلْ » والهمزة، أي: بل أتخبرونه بشركاء لا يعلمهم في الأرض؟ وهو العالم بما في السموات والأرض. والٱستفهام للتوبيخ.

تُنَبِّـُٔونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة مبنية في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « تُنَبِّـُٔونَهُۥ ».

لَا يَعْلَمُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « هو » يعود على[1]:

١ - « الله » سبحانه، وعائد الموصول محذوف، وهو في محل نصب مفعول به، أي: أتخبرونه بما لا يعلمه الله. . .

٢ - « ما » فهو العائد على الموصول، أي: أتنبئون الله تعالى بشركة الأصنام

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ١٦٨، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٣.

التي لا تتصف بعلم ألبتة، وقد ذكر نفي العلم في الأرض؛ لأنها مقرّ تلك الأصنام، وإذا انتفى علمها في المقرّ فانتفاؤه في السموات أحرى.

فِي ٱلْأَرْضِ : في متعلّقهما ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان، إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعولين.

٢ - محذوف حال من المفعول الأول إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعول واحد. وهذان الوجهان على أن فاعل « يَعْلَمُ » عائد إلى الله تعالى.

٣ - بمحذوف مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كان الفاعل عائداً على « مَا » الموصولة، أي: لا يعلم شيئاً في الأرض.

* وجملة: « تُنَبِّئُونَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

أَمْ : تحتمل أن تكون[1]:

١ - منقطعة، أي: بل أتسمونهم شركاء كذباً وباطلاً من غير أن يكون لهم حقيقة.

٢ - متصلة، أي: أتنبئونه بظاهر لا حقيقة له.

بِظَٰهِرٍ : متعلقان بمحذوف تقديره « تسمّونهم ». مِّنَ ٱلْقَوْلِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ظَٰهِرٍ ».

* وجملة: « [تسمونهم] بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ » تحتمل ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كانت « أَمْ » منقطعة.

٢ - معطوفة على جملة: « تُنَبِّئُونَهُۥ »، إن كانت « أَمْ » متصلة.

بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ :

بَلْ : للإضراب.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « زُيِّنَ ». مَكْرُهُمْ : نائب فاعل مرفوع.

※ وجملة: « زُيِّنَ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَصُدُّوا۟ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَنِ ٱلسَّبِيلِ : متعلقان بـ « صُدُّوا۟ ».

※ وجملة: « صُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زُيِّنَ » لا محل لها.

وَمَن : الواو: ٱستئنافية، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يُضْلِلِ : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

※ وجملة: « يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَمَا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و« مَا »:

١ - نافية مهملة.

٢ - عاملة عمل ليس.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : حرف جر زائد. هَادٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - اسم « مَا » العاملة عمل ليس مؤخر.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين.

※ وجملة: « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ 

لَّهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « عَذَابٌ ».

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

※ وجملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَعَذَابُ : الواو: عاطفة أو حالية، واللام ٱبتدائية للتوكيد، و« عَذَابٌ » مبتدأ مرفوع. ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَقُّ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « لَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَقُّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الغائب في « لَّهُمْ »، أي أشقّ لهم، ويمكن أن يكون الرابط الواو: والعامل في الحال الٱستقرار.

وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« مَا لَهُم . . . مِن وَاقٍ » مثل « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في الآية « ٣٣ » من هذه السورة.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ[1]:

١ - « وَاقٍ ».

٢ - الخبر المقدم المحذوف الذي تعلق به « لَّهُمْ ».

※ وجملة: « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » معطوفة على جملة « لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » فلا محل لها.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٥٠٨.

مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾

مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ :

مَّثَلُ : مبتدأ مرفوع، وفي خبره ما يأتي(١):

١ - محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، أي: شبهها.

٢ - جملة: « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ »، وفي تقدير الكلام ما يأتي:

أ - على حذف الموصوف، أي: شبه الجنة التي وعد المتقون دخولها شبه جنة من صفاتها كيت وكيت. وفي هذا التقدير تمثيل وتجسيد لما غاب عنا بما نراه ونشاهده، وردّ أبو علي هذا التقدير؛ لأن الجنة التي قدرها جنّة، والشبه حدث فلا تكون المماثلة.

ب - على حذف لفظة « أنها »، أي: صفة الجنة أنها تجري، وهذا حذف لا دليل عليه.

ج - أن لفظة « مَّثَلُ » زائدة، أي: الجنة تجري من تحتها الأنهار.

د - نحو قولنا: « صفة زيد أسمر ».

قال أبو حيان: « وهذا أيضاً لا يصح أن يكون « تَجۡرِي » خبراً عن الصفة، وإنما يتأول « تَجۡرِي » على إسقاط « أن » ورفع الفعل ، والتقدير « أن تجري » خبر ثان ».

والوجه الأول؛ فهو محكم وظاهر في تقديره، والثاني لا يخلو من ضعف.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٦، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٩، وفتح القدير ٣/ ٩٧، والكشاف ٢/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٥٩، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣.

ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلْجَنَّةِ ». وُعِدَ : ماض مبني للمفعول. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعائد الصلة محذوف، أي: بها.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - تَجْرِى .

٢ - محذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ تفسر الخبر المحذوف.

٢ - نصب حال من العائد المحذوف في « وُعِدَ »، أي: وعدها مقدّراً جريان أنهارها.

٣ - رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

والاستئناف أقوى؛ لأنه يناسب تقدير الخبر المحذوف. والحال لا يبعد عن المعنى.

أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ :

أُكُلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

دَآئِمٌ : خبر مرفوع. وَظِلُّهَا : الواو: عاطفة، وفي « ظِلُّهَا » وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع خبره محذوف، أي: وظلها دائم.

---

(١) انظر مراجع خبر « مَثَلُ »، وحاشية الجمل ٢/٥٠٨.

٢ - العطف على « أُكُلُهَا ».

و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُكُلُهَا دَآئِمٌ » فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال ثانية من العائد المقدر في « وُعِدَ »، أي: دائماً أكلها.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « تَجْرِى . . » خبراً. والوجه الأول.

* وجملة: « ظِلُّهَا [دَآئِمٌ] » معطوفة على جملة: « أُكُلُهَا دَآئِمٌ » ولها حكمها.

تِلْكَ : تي: اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

عُقْبَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱتَّقَوْاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَعُقْبَى : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « عُقْبَى . . . ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/٢٤٦، والعكبري/ ٧٦٠.

﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾﴾

وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ :

وَالَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَاهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب.

يَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ ».

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو » عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

وجملة: « الَّذِينَ . . . يَفْرَحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ءَاتَيْنَاهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وجملة: « يَفْرَحُونَ . . . » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

❊ وجملة: « أُنزِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

وَمِنَ الْأَحْزَابِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُنكِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » عائد الموصول.

بَعْضَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ . . . » معطوفة على جملة: « الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « يُنكِرُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ:

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرۡتُ : مثل « أُنزِلَ »، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنۡ : حرف مصدري ونصب. أَعۡبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « أنا ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَآ » نافية. أُشۡرِكَ : فعل مضارع منصوب معطوف على « أَعۡبُدَ »، والفاعل « أنا ».

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « أُشۡرِكَ ».

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أُمِرۡتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول: « أَنۡ أَعۡبُدَ . . . » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض، أي: بأن أعبد.

٢ - جر على تقدير وجود حرف الجر.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُمِرۡتُ ».

* وجملة: « أَعۡبُدَ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَآ أُشۡرِكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعۡبُدَ ٱللَّهَ . . . ».

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « أَدۡعُواْ ». أَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». وَإِلَيۡهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَـَٔابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآيات. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية في حيز القول.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « لَآ أُشۡرِكَ ».

* وجملة: « إِلَيْهِ مَـَٔابِ » معطوفة على جملة « إِلَيْهِ أَدْعُواْ » فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ : مثل « كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ » في الآية « ٣٠ » من هذه السورة، إلا أن الكاف هنا في محل نصب صفة لمصدر محذوف فقط، أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال البديع المنتظم لأصول مجمع عليها وفروع متشعبة إلى موافقة ومخالفة حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة أنزلناه[1]، وفي كتب التفسير تقديرات أخرى.

والواو: ٱستئنافية.

حُكْمًا : حال منصوب من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: حاكماً فاصلاً بين الحق والباطل، أو: ذا حكم، أي: محكماً.

عَرَبِيًّا [2] : ١ - صفة لـ « حُكْمًا » منصوبة.

٢ - حال ثانية من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَئِنِ : الواو: ٱستئنافية، واللام موطئة للقسم، و« إن » حرف شرط جازم.

ٱتَّبَعْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. جَآءَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٧١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٨.

مِنَ ٱلْعِلْمِ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المقدَّر.

※ وجملة: « إِنِ ٱتَّبَعْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « جَآءَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ : مثل « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » في الآية « ٣٤ » من هذه السورة.

وَلَا وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« لَا »: نافية، و« وَاقٍ »: معطوف على « وَلِيٍّ » فله حكمه في الإعراب، وعلامة الجر - هنا - مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآي.

※ وجملة: « مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدر، أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « أَرْسَلْنَا رُسُلًا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

وَجَعَلْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا »، والواو: عاطفة.

لَهُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلْنَا ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. وَذُرِّيَّةً : معطوف على « أَزْوَٰجًا » بالواو: منصوب.

※ وجملة: « جَعَلْنَا لَهُمْ. . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص ناسخ.

لِرَسُولٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هو ».

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بـ « يَأْتِيَ ».

※ وجملة: « مَا كَانَ لِرَسُولٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - القسم المقدرة.

٢ - جواب القسم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

※ وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير عند النحاس: « إلا بأن يأذن له أن يسأل الآية فيعلم أن في ذلك صلاحاً »[١].

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٍ : مضاف إليه مجرور.

كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ 

يَمْحُوا۟ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) إعراب النحاس ٢/٣٥٩.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. وَيُثْبِتُ : مثل « يَشَآءُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَمْحُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة (ما).

* وجملة: « يُثْبِتُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَمْحُواْ ».

وَعِندَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

أُمُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُۥ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ » تحتمل ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَمْحُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ».

وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن » حرف شرط جازم. مَّا : زائدة لتأكيد معنى الشرط.

نُرِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « نحن » للتعظيم، والمضارع لحكاية حال ماضية. بَعْضَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

نَعِدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

* وجملة: « نُرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وفي جملة جواب شرط ما يأتي[(١)]:

١ - جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ » قاله الحوفي وغيره.

٢ - محذوفة، والتقدير « فذلك شافيك من أعدائك »، وبهذا قال أبو حيان.

※ وجملة: « نَعِدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَوْ : حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ : مثل « نُرِيَنَّكَ ».

※ وجملة: « نَتَوَفَّيَنَّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نُرِيَنَّكَ ».

- وقدّر أبو حيان جواباً لهذا الشرط؛ لأن المعطوف على الشرط شرط، والتقدير: « وإما نتوفينك قبل حلول ما نعدهم به فلا لوم عليك ولا عتب ».

فَإِنَّمَا : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - استئنافية.

و« إنَّما » كافة مكفوفة.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبَلَـٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وفي جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ »[(٢)]:

١ - في محل جزم جواب الشرط قبله، قاله الحوفي وغيره كما تقدم، والتقدير عند الزمخشري: « وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم من إنزال العذاب عليهم، أو توفيناك قبل ذلك فما يجب عليك إلا تبليغ الرسالة فحسب، وعلينا لا عليك حسابهم وجزاؤهم على أعمالهم.. ».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

والوجه الأول ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

---

(١) المحيط ٥/٣٩٩، والدر ٤/٢٤٧.

(٢) المحيط ٥/٣٩٩، والدر ٤/٢٤٧، والكشاف ٢/١٦٩.

وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ : مثل « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « عَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » فلها حكمها.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و« لَم »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يعود على الذين وعدوا.

أَنَّا : أن حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، و« نَا » في محل نصب اسمه.

نَأْتِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن » للتعظيم. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. نَنقُصُهَا : مثل « نَأْتِى » وعلامة الرفع ظاهرة، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَطْرَافِهَا : متعلقان بـ « نَنقُصُهَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَمْ يَرَوْاْ . . . » معطوفة على جملة « نُرِيَنَّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة: « نَأْتِى . . . » في محل رفع خبر « أن ».

※ وجملة: « نَنقُصُهَا » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان[1]:

١ - فاعل « نَأْتِى ».

٢ - مفعول « نَأْتِى »، أي: الأرض.

---

(١) الدر ٤/٢٤٧، والعكبري/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١١.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

لَا : نافية للجنس. مُعَقِّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِحُكْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱللَّهُ يَحْكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَحْكُمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

※ وجملة: « لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « يَحْكُمُ »، والتقدير: يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

سَرِيعُ : خبر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « هُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » معطوفة على جملة: « الله يَحْكُمُ . . . » لا محل لها.

﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ ﴾

وَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، و« قَدْ »: للتحقيق. مَكَرَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة فعل الصلة المقدَّر لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِلَّهِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر أو ٱستئنافية تعليلية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمَكْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الظرف، أو من « ٱلْمَكْرُ » عند أبي الحسن.

※ وجملة: « لله ٱلْمَكْرُ . . . »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن يمكروا فللّه المكر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، أي: لا عبرة لمكرهم فللّه المكر.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: يعلم كسبهم.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: تكسبه.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل نصب مفعول به.

تَكْسِبُ : مثل « يَعْلَمُ ». كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « تَكْسِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَسَيَعْلَمُ : مثل « يَعْلَمُ » والسين للٱستقبال، والواو: عاطفة.

ٱلْكُفَّٰرُ : فاعل مرفوع. لِمَنْ : اللام: حرف جر، و« مَنْ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم.

عُقْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « سَيَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة: « قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في محل نصب مفعول به لـ « سَيَعْلَمُ » المعلَّق بـ « مَنْ » الاستفهامية.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

وَيَقُولُ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَسْتَ : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

مُرْسَلًا : خبر « ليس » منصوب.

※ وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « لَسْتَ مُرْسَلًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد لتزيين اللفظ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « كَفَىٰ ».

شَهِيدًا : منصوب، فيه وجهان:[1]

١ - حال.

٢ - تمييز.

ومفعولا « كَفَىٰ » محذوفان، أي: كفاك الله أذاهم أو مكرهم.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بـ « شَهِيدًا ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢.

وَبَيْنَكُمْ : مثل « بين » فهو معطوف عليه وعلامة النصب ظاهرة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« من » اسم موصول مبني، أو نكرة موصوفة عند ٱبن الأنباري، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر عطفاً على لفظ الجلالة « ٱللهِ »، أي: بالله وبمن عنده علم الكتاب.

٢ - الرفع، وفيه وجهان:

١ - العطف على محل لفظ الجلالة، إذ هو فاعل، والباء: زائدة فيه.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: ومَن عنده علم الكتاب أعدل وأمضى قولاً.

عِندَهُ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[2]:

١ - محذوف صلة أو صفة لـ « مَن ».

٢ - محذوف خبر مقدم.

عِلْمُ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فاعل بالظرف « عند » إن كان صلة أو صفة.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، إن كان الظرف متعلِّقاً بخبر مقدم.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* * *

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠١، والدر ٤/ ٢٤٨، والفريد ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤.

(٢) انظر المراجع السابقة، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢، ما عدا مشكل إعراب القرآن.

١٤ - سُورَةُ إبراهِيمْ

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة إبراهيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾

الٓرۚ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١.

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي:(١)

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا كتاب، أو هو كتاب.

٢ - خبر لـ « الٓرۚ » إن أعربت مبتدأ، أي: القرآن كتاب.

٣ - مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بنكرة؛ لأنها موصوفة تقديراً، أي: كتاب عظيم.

٤ - خبر ثان لـ « الٓرۚ » إن أعربت خبراً لمبتدأ محذوف.

أَنزَلۡنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « أَنزَلۡنَٰهُ ».

لِتُخۡرِجَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « أنت ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ » أيضاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٥، والعكبري/ ٧٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥.

* وجملة: « [هذا] كِتَبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « الر كِتَبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « أَنزَلْنَهُ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « كِتَبٌ » إن كان خبراً لمبتدأ محذوف أو لـ « الٓر ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « كِتَبٌ » إن كان مبتدأ.

* وجملة: « كِتَبٌ أَنزَلْنَهُ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل رفع خبر « الٓر » إن أعربت مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربت « الٓر » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر.

- والمصدر المؤول « [أن] تُخْرِجَ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « أَنزَلْنَهُ ».

* وجملة: « تُخْرِجَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِإِذْنِ : في متعلَّقه ما يأتي[3]:

١ - « تُخْرِجَ ».

٢ - محذوف حال من الناس، أي: مأذوناً لهم، ذكره أبو البقاء.

٣ - محذوف حال من فاعل « تُخْرِجَ »، أي: مأذوناً لك.

٤ - وقال أبو البقاء في موضع نصب - إن شئت - على أنه مفعول به، أي: بسبب الأذن.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المحيط ٥/١٠٣.

(٣) المحيط ٥/١٠٣، والدر ٤/٢٤٩، والفريد ٣/١٤٥، والعكبري/٧٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٥، وفتح القدير ٣/١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/٥١٣.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قال أبو السعود: « والباء: متعلقة بتخرج أو بمضمر وقع حالاً من مفعوله، أي: ملتبسين بإذن ربهم، وجعله حالاً من فاعله يأباه إضافة الرب إليهم لا إليه.. ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « إِلَى ٱلنُّورِ » بإعادة العامل.

٢ - متعلقان بمحذوف جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: إلى أي نور؟ فقيل: إلى صراط ...، وعلى هذا ففي الكلام ٱستئناف.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ : مجرور يحتمل ما يأتي:

١ - صفة لـ « ٱلْعَزِيزِ ».

٢ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ».

وأجاز أبو الحسن بن عصفور إعراب « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » صفتين متقدمتين على لفظ الجلالة « الله » في الآية التالية، ولفظ الجلالة موصوف متأخر[2].

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠.

ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة[1]:

١ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » في الآية السابقة، قاله أبو البقاء والحوفي وٱبن عطية.

٢ - عطف بيان للعزيز الحميد قاله الزمخشري.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا : موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلِّقان بمحذوف صلة لـ « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ومعطوف عليه؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِى ».
* وجملة الصلة المحذوفة « [يوجد] فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » لا محل لها صلة « مَا ».
* وجملة الصلة المحذوفة « . . . فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لها صلة « مَا ».

وَوَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وسوّغ الٱبتداء بنكرة أنها للدعاء، والواو: عاطفة.

لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « وَيْلٌ ».

مِنْ عَذَابٍ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، وهو الوجه.

٢ - « وَيْلٌ »، على معنى: يولولون من العذاب، ومنع هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء للفصل بينهما بالخبر.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر المراجع السابقة.

شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

※ وجملة: « وَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ. . . » معطوفة على جملة « كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ » أو « هذا كتاب ». . كما تقدم، ولها حكمها.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - الرفع على أنه:

أ - مبتدأ خبره جملة « أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ».

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يستحبون. .

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أذم الذين يستحبون. . . أو أعني الذين . . .

٣ - الجر على البدل أو عطف البيان أو الصفة لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري وأبو البقاء والحوفي وغيرهم، وردّه أبو حيان للفصل بأجنبي بين الصفة والموصوف، أي: « مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ».

والرفع على الابتداء أظهر.

يَسْتَحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وقد تضمن الفعل معنى « يؤثرون » فتعدى بـ (على).

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لمنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلّقان بـ « يَسْتَحِبُّونَ »؛ لأنه على معنى « يؤثرون ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٦، والكشاف ٢/ ١٧٠، والعكبري/ ٧٦٣، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥١.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ . . . » أو « [هم] ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْتَحِبُّونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَيَصُدُّونَ : مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، والواو: عاطفة.

عَن سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَيَبْغُونَهَا : مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، و« هَا » في محل نصب:

١ - على نزع الخافض، أي: لها.

٢ - مفعول به، والواو: عاطفة.

عِوَجًا : مرّت في سورة آل عمران/ ٩٩، ويفيد وجهي الإعراب هنا[١]:

١ - مفعول به ثان لـ « يَبْغُونَهَا »، فهو مما يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الجارّ والمجرور، والأصل: ويبغون لها عوجاً، فحذف الجارّ وأوصل الفعل.

٢ - مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل، أي: ذوي عوج، والمعنى: ويطلبون لسبيل الله زيفاً واعوجاجاً.

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » معطوفة على جملة الصلة « يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ». بَعِيدٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرور مثله.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ . . . » تحتمل ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٧، والبيان ٢/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥، وانظر مراجع آية آل عمران/ ٩٩.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية على إعراب « ٱلَّذِينَ » غير المبتدأ.

والوجه الأول أوضح.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ :

وَمَآ : الواو: ٱستئنافية، و« مَآ » نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. مِن رَّسُولٍ : من حرف جر زائد، و« رَّسُولٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. إِلَّا : للحصر.

بِلِسَانِ : في متعلَّقهما ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من قوله: « مِن رَّسُولٍ » لكونه ضمن النفي، أي: إلا متكلماً بلغتهم أو ملتبساً.

٢ - « أَرۡسَلۡنَا ».

وجلّ المفسرين على الوجه الأول.

قَوۡمِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على « رَسُولٍ ».

* وجملة: « مَآ أَرۡسَلۡنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيُبَيِّنَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « هو ». لَهُمۡۖ : متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

- والمصدر المؤول « [أن] يُبَيِّنَ » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَا ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « يُبَيِّنَ لَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

فَيُضِلُّ : الفاء: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَن : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ ».

وَيَهْدِى : مثل « يُضِلُّ » إلا أن علامة الرفع ضمة مقدرة، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُ : مثل سابقها.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الأولى.

* وجملة: « يَهْدِي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية: « يُضِلُّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الثانية.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدَّر أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : مرّ في الآية السابقة. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. بِـَٔايَٰتِنَآ : متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي: ملتبساً بها، وهي معجزاته.

أَنْ : فيها ما يأتي:[١]

١ - تفسيرية بمعنى: « أي » أخرج؛ لأن الإرسال فيه معنى القول أو لأن الإرسال نوع من القول.

٢ - مصدرية ناصبة، أي: بأن أخرج، وتكون الباء: للتعدية.

٣ - زائدة، قال أبو حيان: « ويضعف زعم من زعم أنها زائدة » وقال السمين: « وهو غلط ».

أَخْرِجْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». قَوْمَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ » أيضاً. وَذَكِّرْهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« ذِكْر »: مثل « أَخْرِجْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِأَيَّىٰمِ : متعلقان بـ « ذِكّر ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَخْرِجْ » على إعراب « أَنْ » مصدرية في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جر بحرف جر مقدَّر.

وذلك على الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل.

* وجملة: « أَخْرِجْ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية؛ إن كانت « أَنْ » تفسيراً.

٢ - صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أَنْ » مصدرياً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٥، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٨، والعكبري/ ٧٦٣، والكشاف ٢/ ١٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « ذَكِّرْهُم . . . »[1].

١ - معطوفة على جملة: « أَخْرِجْ » فلها حكمها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِي : حرف جر.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

لَأَيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّكُلِّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ». صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ :

وَإِذْ : الواو: ٱستئنافية، و« إِذْ »:

١ - ظرف مبني متعلّق بمحذوف يفسره ما بعده، أي: اذكروا.

٢ - ٱسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ ».

(١) الدر ٤/ ٢٥١.

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ : تقدم إعرابها في سورة آل عمران/ ١٠٣.

أَنجَىٰكُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». مِّنۡ ءَالِ : متعلقان بـ « أَنجَىٰ ». فِرۡعَوۡنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يَسُومُونَكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُوٓءَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلۡعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « [اذكر] إذ قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « أَنجَىٰكُم » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « يَسُومُونَكُمۡ » في محل نصب حال من « ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ».

وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ :

مرّ إعرابها في سورة البقرة/ ٤٩، وهنا وردت الآية بواو عاطفة « وَيُذَبِّحُونَ »، قال أبو حيان[1].

« إلا أن هنا « وَيُذَبِّحُونَ » بالواو، وفي البقرة بغير واو، وفي الأعراف « يُقَتِّلُونَ » [الأعراف ٧/ ١٤١]، فحيث لم يؤت بالواو: جعل الفعل تفسيراً لقوله « يَسُومُونَكُمۡ »، وحيث أتى بها دلّ على المغايرة ».

وقال مكي القيسي: « إنما زيدت الواو: لتدلّ على أن الثاني غير الأول، وحذف الواو: في غير هذا الموضوع [الآية ٤٩ من سورة البقرة] إنما هو على البدل، والثاني بعض الأول ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦.

* وجملة: « يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمْ ».

قال السمين[1]: « وَيُذَبِّحُونَ » حال أخرى من « ءَالِ فِرْعَوْنَ ». ويقصد أنها معطوفة على جملة الحال « يَسُومُونَكُمْ ».

* وجملة: « وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمْ » أيضاً.

* وجملة: « فِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ 

وَإِذْ : الواو: عاطفة، وفي « إِذْ » ما يأتي[2]:

١ - العطف على « إِذْ أَنجَىٰكُم » وله حكمه.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واذكروا إذ تأذن..

٣ - العطف على قوله: « نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ »، قاله الزمخشري وقدَّره بقوله: « وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم، واذكروا حين تأذن ربكم.. » ولعله يقصد من باب عطف الجمل فيلتقي مع الوجه الثاني لـ « إِذْ ».

تَأَذَّنَ : فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن »: حرف شرط جازم.

شَكَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. لَأَزِيدَنَّكُمْ : اللام: لام القسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنا ».

* وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٥/ ٤٠٧، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٤٩، والكشاف ٢/ ١٧٢.

※ وجملة: « شَكَرْتُمْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقول: لئن شكرتم.

٢ - تفسيرية لا محل لها؛ إن ضمنّا « تَأَذَّنَ » معنى « قال ».

※ وجملة: « أَزِيدَنَّكُمْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وَلَئِن كَفَرْتُمْ : مثل: « لَئِن شَكَرْتُمْ » والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. عَذَابِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَشَدِيدٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« شَدِيدٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ » لا محل لها، جواب القسم الثاني.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ : تقدم إعرابها في الآية « ٦ »، والواو: عاطفة.

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوٓا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَكْفُرُوٓا۟ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة مبنية في محل رفع عطفاً على الواو في « تَكْفُرُوٓا۟ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ».

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من « مَن ».

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « قَالَ مُوسَىٰ » في الآية رقم « ٦ » من هذه السورة.
* وجملة: « إِن تَكْفُرُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: فإنما ضرر كفركم لاحق بكم[1].

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ » في الآية السابقة، غير أن علامة نصب اسم « إِنَّ » هنا ظاهرة، والفاء: ٱستئنافية. حَمِيدٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري المتضمن معنى التوبيخ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

نَبَؤُاْ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٧.

قَوْمِ : تحتمل ما يأتي[1]:

١ - البدل من « ٱلَّذِينَ » مجرور.

٢ - عطف بيان على « ٱلَّذِينَ » مجرور.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « قَوْمِ » بالواو: مجرور.

وَثَمُودَ : مثل « عَادٍ » وعلامة الجر الفتحة لأنه علم على القبيلة.

* وجملة: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي[2]:

١ - في محل جر عطفاً على « ٱلَّذِينَ » الأولى، أو عطفاً على « قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - جملة: « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ».

٢ - جملة: « جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ».

مِنۢ بَعْدِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُهُمْ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، عائد على الذين من قبلكم. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُهُم ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/ ٧٦٤، والكشاف ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ[(١)] . . »:

١ - معطوفة على جملة: « أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ » لا محل لها، وذلك على أن « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - اعتراضية، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لأنها لم تقع بين جزأين أحدهما يطلب الآخر.

* وجملة: « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ » أو من الضمير المستقر في الجارّ والمجرور « مِنۢ بَعۡدِهِمۡ » النائب عن العامل.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » كما تقدم.

٣ - استئنافية لا محل لها.

وعلى هذين الوجهين تكون « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

٤ - اعتراضية لا محل لها، وذلك من وجهين:

أ - بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » والخبر « جاءتهم رسلهم ».

ب - بين الحال « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » وصاحبه « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فيها إضافة إلى الأوجه الثلاثة الأولى لجملة « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ »: الرفع على أنها خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ » إن كانت « لَا يَعۡلَمُهُمۡ . . . » خبراً.

فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ :

فَرَدُّوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيۡدِيَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ : متعلقان بـ « رَدُّوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وفي معنى « فِيٓ » أوجه[1]:

١ - على بابها من الظرفية، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - بمعنى « على »، أي: فردّوا أيديهم على أفواههم ضحكاً واستهزاء.

٣ - بمعنى الباء، قال الفراء: « وقد وجدنا من العرب من يجعل (في) موضع الباء: فيقول: أدخلك الله بالجنة، يريد: في الجنة ».
وقال أبو حيان: و« فِيٓ » بمعنى الباء، أي: بأفواههم، والمعنى: كذبوهم بأفواههم.

٤ - مرادفة « إلى » ذكره ٱبن هشام في المغني، والتقدير: فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

أما عائد الضمائر في « فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ » ففيه ما يأتي[2]:

١ - كلها عائدة على الكفار، أي: ردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - الواو: للكفار، والهاءان للرسل، والأيدي بمعنى النعم، أي: ردّوا نعم الرسل، أي: كذبوا مواعظهم ونصائحهم.

٣ - الواو والهاء الأولى: للكفار، والهاء الثانية: للرسل، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواه الرسل، أي: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يمنعونهم من الكلام.

※ وجملة: « رَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ . . . » معطوفة على جملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فلها حكمها.

وَقَالُوٓاْ : مثل « فردّوا ». إِنَّا : إن : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كَفَرۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/٧٦٤، ومغني اللبيب ٢/٥١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠.

(٢) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والكشاف ٢/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٥.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » ٱسم موصول مبني في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « كَفَرْنَا ». أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُم ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ردّوا. . » فلها حكمها.

* وجملة: « إِنَّا كَفَرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَفَرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أُرْسِلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّا : مثل « الأول » والواو: عاطفة. لَفِى شَكٍّ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مِّمَّا : مثل: « بِمَآ »، وهما متعلقان بـ:

١ - « شَكٍّ ».

٢ - محذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تدعوننا ». مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* وجملة: « إِنَّا لَفِى شَكٍّ . . » معطوفة على جملة « إِنَّا كَفَرْنَا » في محل نصب.

* وجملة: « تَدْعُونَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَفِي ٱللَّهِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري[1]، قال الزمخشري: « أدخلت همزة الإنكار على الظرف؛ لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة . . . ». وقال أبو السعود: « بإدخال الهمزة: على الظرف للإيذان بأن مدار الإنكار ليس نفس الشك بل وقوعه فيما لا يكاد يتوهم فيه الشك أصلاً . . . ».

وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - محذوف فعل مقدَّر، أي: أيقع في الله شك، أو: أثبت أو أستقرّ،

٢ - محذوف خبر مقدم.

شَكٌّ : فيه وجهان[3]:

١ - فاعل بالجار قبله، أي: بمتعلّق « في الله »، وهذا جائز على المذهبين لاعتماد الجارّ على الاستفهام الذي معناه الإنكار.
وعند السمين يتعين هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهذا الوجه يفضي إلى الفصل بين الموصوف « ٱللَّهِ » والصفة « فَاطِرِ » بأجنبي، أي: المبتدأ، أما الفاعل فليس بأجنبي. قال أبو حيان: « ولا يضرّ الفصل بين الموصوف وصفته بمثل هذا المبتدأ . . . ».

والوجه الأول أرجح لعدم الفصل، ولأن الأصل عدم التقديم والتأخير.

فَاطِرِ : فيه ما يأتي[4]:

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة.

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤٠٩، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ١٥١، والعكبري/ ٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، ومغني اللبيب ١/ ٥٩، ٦/ ١١٤، والدسوقي ١/ ٧، والدماميني/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ٤/ ٢٥٤، والعكبري/ ٧٦٤، والفريد ٣/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور. قاله أبو بقاء.

وقال السمين: « وفيه نظر، فإن الإبدال بالمشتقات يقلّ، ولو جعله عطف بيان كان أسهل ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثله.

* وجملة: « قَالَتْ رُسُلُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية مبنية على سؤال فكأنه قيل: ماذا قالت رسلهم؟

* وجملة: « أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ » في محل نصب مقول القول.

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

لِيَغْفِرَ : في اللام: وجهان[1]:

١ - تعليلية، أي: لأجل غفران ذنوبكم.

٢ - للتعدية، أي: يدعوكم إلى غفران ذنوبكم.

والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

- والمصدر المؤول « [أن] يَغْفِرَ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « يَدْعُوكُمْ ».

* وجملة: « يَدْعُوكُمْ . . . »:

١ - ٱستئنافية خبرية في حيز القول، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال، أي: حالة كونه يدعوكم إلى الإيمان.

* وجملة: « يَغْفِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَكُم : متعلّقان بـ « يَغْفِرَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

مِّن : فيها ما يأتي[١]:

١ - تبعيضية عند سيبويه، أي: بعض ذنوبكم أو شيئاً من ذنوبكم، وفيه وجهان:

أ - ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها.

ب - ما سلف قبل الإيمان.

٢ - بدلية عند الرُّماني، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، نحو قوله تعالى: « أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ » [التوبة/٣٨]، والتبعيضية أظهر، والله أعلم.

ذُنُوبِكُمْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِّن » تبعيضية أو بدلية، والجارّ والمجرور متعلِّقان بصفة للمفعول المحذوفة، أي: شيئاً من ذنوبكم على التبعيضية، ويجوز كذلك التعليق بـ « يَغْفِرَ » على تضمينة معنى « يخلص »، ومتعلِّقان بـ « يَغْفِرَ » على البدلية.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَغْفِرَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَيُؤَخِّرَكُمْ : مثل « يَغْفِرَ » ومعطوف عليه بالواو، والكاف في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلقان بـ « يُؤَجر ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وجملة: « يُؤَخِّرَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَغْفِرَ ».

---

(١) المحيط ٥/٤٠٩، والدر ٤/٢٥٤، والفريد ٣/١٥١، والعكبري/٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٢، وفتح القدير ٣/١١١، والكشاف ٢/١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥١٧.

قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع.

مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب. تَصُدُّونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « تَصُدُّونَا ». كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وٱسمه « هو » عائد الموصول. يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . »[1] :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « بَشَرٌ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « أَن تَصُدُّونَا . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُونَ ».

* وجملة: « تَصُدُّونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

* وجملة: « يَعْبُدُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٤.

فَأْتُونَا : الفاء: هي الفصيحة، رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِسُلْطَٰنٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُوا ». مبين: صفة لـ « سُلْطَٰنٍ » مجرور.

※ وجملة: « ٱئْتُوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم رسلاً فأتونا بسلطان.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ:

قَالَتْ . . . رُسُلُهُمْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة.

لَهُمْ : متعلقان بـ « قَالَتْ ».

إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ : مثل « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا » في الآية السابقة.

※ وجملة: « قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». عَلَىٰ مَن : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَمُنُّ ». يَشَآءُ : مثل « يَمُنُّ »، ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدَّر، أي: يشاء تكليفه بالرسالة كائناً من عباده.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « يمنّ . . . » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي خبره وجهان(١):

١ - متعلَّق « بِإِذْنِ ٱللَّهِ ».

٢ - متعلَّق « لَنَآ ».

قال ٱبن الأنباري: « والأول أوجه الوجهين ».

لَنَآ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

٢ - للتبين(١)، أي: متعلقان بمحذوف حال من « إِذْنِ ٱللَّهِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْتِيَكُم : فعل مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

بِسُلْطَٰنٍ : متعلقان بـ:

١ - « نَّأْتِيَكُم ».

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْتِيَكُم . . . » في محل رفع ٱسم كان.

إِلَّا : للحصر. بِإِذْنِ : في متعلَّقهما ما يأتي(٢):

١ - محذوف خبر « كَانَ » كما تقدم.

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

٣ - « نَّأْتِيَكُم ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ . . . »

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - جواب لقولهم « فَأْتُونَا » في الآية السابقة قاله الجمل في حاشيته على الجلالين[1].

والأول أفصح.

* وجملة: « نَّأْتِيَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

وعلى الله: متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلِ »، والواو: عاطفة.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لِيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن عزم المؤمنون على أمر فليتوكلوا على الله.

* وجملة الشرط المقدّر معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ : إعرابها مثل إعراب قوله تعالى: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ » سورة البقرة/ ٢٤٦.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « نَتَوَكَّلَ ».

وجملة: « مَا لَنَآ . . . » معطوفة على مقول القول في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « نَتَوَكَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

وَقَدْ : الواو: حالية، و« قَدْ » للتحقيق. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ». سُبُلَنَا : مفعول به ثان منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا » في محل نصب حال.

وَلَنَصْبِرَنَّ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام جواب قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره (نحن).

عَلَىٰ : حرف جر.

مَآ : فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية، وهو الأرجح لعدم الحاجة إلى تقدير رابط.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: ما آذيتمونا به.

وهي في محل جر متعلقة بـ « نَصْبِرَنَّ ».

ءَاذَيْتُمُونَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: حركة إشباع للميم، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « مَآ ءَاذَيْتُمُونَا » على إعراب (ما) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَصْبِرَنَّ ».

* وجملة: « نَصْبِرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « ءَاذَيْتُمُونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : مثل « وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

* وجملة الشرط المقدَّر معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرُسُلِهِمْ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَنُخْرِجَنَّكُم : اللام: لام قسم مقدَّر، و« نُخْرِجَنَّ » مثل « نَصْبِرَنَّ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُخْرِجَنَّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « نُخْرِجَنَّكُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

※ وجملة القسم المقدَّر في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف، وفي معناها ما يأتي[1]:

١ - لأحد الشيئين.

٢ - بمعنى « حتى ».

٣ - بمعنى « إلا أن ».

والوجه الأول هو الصحيح؛ لأن الوجهين الثاني والثالث لا يستقيمان مع قوله: « لَتَعُودُنَّ »، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي.

لَتَعُودُنَّ : اللام: لام قسم مقدَّر وقال الفراء[2]: « وهي في معنى الشرط »،

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ١١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨، والكشاف ٢/ ١٧٤.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٧٠.

والمضارع ناقص أو تام مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع[1].

١ - اسم « تَعُود » إن كان بمعنى الصيرورة.

٢ - فاعل.

فِي مِلَّتِنَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر « تَعُود » إن كان ناقصاً بمعنى الصيرورة.

٢ - « تَعُود » إن كان تاماً بمعنى « ترجع ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الأنبياء لم يكونوا على ملة الكفر قبل النبوة أما الوجه الثاني فهو على تغليب المؤمنين على الرسل.

* وجملة: « لَتَعُودُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة جواب القسم المقدَّر السابقة، لا محل لها.

فَأَوْحَىٰ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَوْحَىٰ ». رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَوْحَىٰ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » المستأنفة، لا محل لها.

لَنُهْلِكَنَّ : مثل « لَنُخْرِجَنَّ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نُهْلِكَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدَّر وجوابه فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب مقول قول مضمر، أي: قال: لنهلكنّ.

٢ - تفسيرية للإيحاء لا محل لها، على إجراء الإيحاء مجرى القول؛ لأنه ضرب منه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٥. والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨.

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « لَنُخْرِجَنَّكُم » في الآية السابقة.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِهِمْۚ : متعلقان بـ « نُسْكِنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: « من بعدهم، أي من بعد إهلاكهم »[1].

* وجملة: « نُسْكِنَنَّكُمُ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة القسم المقدَّر الأخيرة في الآية السابقة « لَنُهْلِكَنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه ما يأتي[2]:

١ - توريث الأرض الأنبياء ومن آمن بهم.

٢ - الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين ديارهم.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». خَافَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول « هو ».

مَقَامِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وفي « مَقَامِى » الأوجه الآتية[3]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

١ - مصدر مضاف إلى فاعله، أي: قيامي عليه وحفظي لأعماله. ومراقبتي إياه.

٢ - اسم مكان، أي: مكان قيامه بين يدي، أي: موقف يوم الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٣ - مصدر مضاف إلى مفعوله، ذكره صاحب الفريد، وقال: « هذا من إضافة المصدر إلى المفعول كقولك: ندمت على ضربك، أي: ضربي إياك ».

٤ - مقحم، أي: لمن خافني.

والوجهان الأخيران بعيدان، وفيهما ضعف.

* وجملة: « ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « خَافَ مَقَامِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (من).

وَخَافَ وَعِيدِ : مثل: « خَافَ مَقَامِى »، والياء المحذوفة من « وَعِيدِ » للتخفيف ومراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والواو: عاطفة.

* وجملة « خَافَ وَعِيدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَٱسۡتَفۡتَحُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي(١):

١ - الرسل الكرام، أي: استنصر الرسل الله على أعدائهم.
أو: استحكموا الله، أي: طلبوا الحكم من الله تعالى.

٢ - الكفار، أي: استنصر الكفار على الرسل ظناً منهم أنهم على الحق.

٣ - الفريقان (الرسل والكفار)، أي: إن كلاً منهما طلب النصر على صاحبه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

٤ - قريش، أي: استمطروا؛ لأنهم في سني الجدب استمطروا فلم يمطروا، وفي هذا الوجه بعد.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

※ وفي جملة « ٱسْتَفْتَحُواْ » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ » في الآية « ١٣ » لا محل لها، وذلك على الأوجه الثلاثة الأولى من عود الضمير في « ٱسْتَفْتَحُواْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن عاد الضمير على قريش، وفيه بعد.

وَخَابَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. كُلُّ : فاعل مرفوع. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

※ وجملة: « خَابَ ... » لا محل لها؛ معطوفة، وفي المعطوف عليه ما يأتي[1]:

١ - محذوف مقدَّر، أي: فنصروا وظفروا، وخاب كل جبار عنيد، وذلك إن كانت الواو: في « ٱسْتَفْتَحُواْ » عائدة على الكفار.

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ 

مِّن وَرَآئِهِۦ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر مقدم، و« جَهَنَّمُ » مبتدأ مؤخر.

٢ - محذوف صفة لـ « جَبَّارٍ » في الآية السابقة، و« جَهَنَّمُ » فاعل به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالجار والمجرور مرفوع.

---

(١) المحيط ٥/٤١٢، والدر ٤/٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/٥١٨.

(٢) انظر الدر ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥١٩.

* وجملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » إن كانت « جَهَنَّمُ » مبتدأ، والجارّ والمجرور الخبر، في محل جر صفة لـ « جَبَّارٍ ».

وَيُسْقَىٰ : الواو: عاطفة، و« يُسْقَىٰ »: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو »، أي الجبار.

مِن مَّآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ».

صَدِيدٍ : فيها ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « مَّآءٍ » من وجهين:

أ - على حذف مضاف (أداة تشبيه) وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: ماء مثل صديد، فالماء الذي يشربونه ليس صديداً إنما هو مثل الصديد.

ب - أن يكون بمعنى مصدود عنه، أي: فعيل بمعنى مفعول.

٢ - عطف بيان عند الكوفيين إذ يجيزون جريانه في النكرات خلافاً للبصريين.

٣ - بدل من « مَّآءٍ ».

* وجملة: « يُسْقَىٰ ... » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان(٢):

١ - جملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - جملة مقدَّرة جواباً عن سؤال، أي: كأنه قيل: فماذا يكون إذن فقيل يلقى في جهنم ويسقى من ماء صديد؛ فلا محل لها؛ لأن الجملة المقدَّرة ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٣، والدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾

يَتَجَرَّعُهُۥ [(١)]: فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي جملة: « يَتَجَرَّعُهُۥ » ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل جر صفة لـ « مَّآءٍ ».

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « يُسْقَىٰ ».

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية مبنية على سؤال مقدَّر، فكأنه قيل: ماذا يفعل به؟ فقيل: يتجرعه.

وَلَا يَكَادُ : الواو: حالية، و« لَا » نافية، و« يَكَادُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». يُسِيغُهُۥ : مثل « يَتَجَرَّعُهُۥ ».

※ وجملة: « لَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَجَرَّعُ ».

٢ - في محل نصب حال من مفعول « يَتَجَرَّعُ ».

---

(١) تجرَّع: تفعّل، والزيادة تحتمل أن تكون:
١ - للمطاوعة، أي: جرَّعه فتجرَّع.
٢ - للتكلف، أي: تصنع جرعه.
٣ - لمواصلة العمل، أي: يأخذه شيئاً فشيئاً.
٤ - ويحتمل أن يكون موافقاً للمجرد، أي: جرعه.
انظر المحيط ٥/ ٤١٣، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤١٣، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

٣ - في محل نصب حال من فاعل ومفعول « يَتجرَّعُ ».

* وجملة: « يُسِيغُهُ » في محل نصب خبر « كَادَ ».

وَيَأْتِيهِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَتَجَرَّعُهُ »، والضمة مقدرة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مرفوع. مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « يَأْتِي ».

٢ - محذوف حال من الموت، أي: محيطاً به من كل مكان.

مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ . . . » معطوفة على جملة « يَتَجَرَّعُهُ » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن أعملت عمل ليس.

٢ - مبتدأ، إن أهملت « مَا ».

بِمَيِّتٍ : الباء حرف جر زائد، و« مَيِّتٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن أعملت.

٢ - رفع خبر، إن أهملت « مَا ».

* وجملة: « مَا هُوَ بِمَيِّتٍ » في محل نصب حال، أي: والحال أنه ليس بميت.

وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ : مثل: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وفي عائد « الهاء » هنا ما يأتي[1]:

١ - العذاب المتقدم، أي: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ.

٢ - « كُلُّ جَبَّارٍ » ويكون معنى « مِن وَرَآئِهِۦ » قدّامه.

غَلِيظٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/٤١٣، والدر ٤/٢٥٧، والبيان ٢/٥٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٦.

※ وجملة: « مِن وَرَآئِهِۦ . . . » معطوفة على جملة: « يَأْتِيهِ » فلها حكمها.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍۖ :

مَّثَلُ :

١ - مبتدأ، وفي خبره ما يأتي[(١)]:

أ - محذوف، أي: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم وهذا مذهب سيبويه، والتقدير عند الأخفش: « ومما نقصّ عليكم مثل الذين كفروا . . . ».

ب - جملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » ورجحه ٱبن عطية وقاله الحوفي، بينما ردّه أبو حيان لعدم وجود رابط في جملة الخبر يربطها بالمبتدأ وخالفه تلميذه الحلبي الذي رأى أن الجملة هي نفس الخبر، وعند الزمخشري « مَّثَلُ » بمعنى « صفة » على هذا الوجه.

جـ - متعلَّق الجارّ والمجرور « كَرَمَادٍ ».

د - « أَعْمَٰلُهُمْ »، أي: مثلهم مثل أعمالهم، وذلك على حذف مضاف والتقدير عند الزمخشري: مثلهم مثل أعمال الذين كفروا بربهم.

والوجه الأول، والله أعلم.

٢ - وذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي أن مذهب الكسائي والفراء إلغاء « مَّثَلُ »،

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٤، والدر ٤/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والكشاف ٢/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٧٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

أي زائدة، والمعنى والذين كفروا أعمالهم كرماد، وفي هذا الرأي بعد؛ لأن الأسماء لا تزاد.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُو »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَٰلُهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ ثان وخبره متعلّق « كَرَمَادٍ ».

٢ - بدل من « مَثَلُ » بدل كل من كل أو بدل اشتمال.

٣ - خبر « مَثَلُ » على حذف مضاف كما تقدم.

كَرَمَادٍ :

١ - جار ومجرور، وفي المتعلّق ما يأتي[2]:

أ - محذوف خبر « أَعْمَٰلُهُمْ » إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » مبتدأ ثانياً.

ب - محذوف خبر ثان إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » خبر « مَثَلُ ».

جـ - محذوف خبر « مَثَلُ » إن كانت « أَعْمَٰلُهُمْ » بدلاً.

٢ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل رفع خبر أول أو ثان أو خبر « مَثَلُ » و« رَمَادٍ » مضاف إليه.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » - إن كانا مبتدأ وخبراً - فيهما ما يأتي[3]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أي: هي جواب عن سؤال مقدّر، أي: كيف مثلهم؟ وذلك إن كان خبر « مَثَلُ » محذوفاً.

---

(١) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٢) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٢٠.

٢ - في محل رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

ٱشْتَدَّتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : متعلقان بـ « ٱشْتَدَّتْ »، أي: طارت به الريح. ٱلرِّيحُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ٱشْتَدَّتْ » في محل جر صفة لـ « رَمَادٍ ».

فِي يَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلرِّيحُ »، ولا يبعد تعليقه بـ « ٱشْتَدَّتْ ».

عَاصِفٍ : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرورة، وفي إسناد العصف إلى اليوم ما يأتي[1]:

١ - على تقدير محذوف معلوم من السياق، أي: في يوم عاصف ريحه أو عاصف الريح.

٢ - على النسب، أي: في يوم ذي عصوف، وذلك نحو قولنا: رجل نابل ورامح، أي: ذو نبل ورمح.

٣ - على جعل العصف صفة ليوم مجازاً عقلياً؛ نحو قولنا: يوم ماطر، وليل نائم، ونهار صائم، قال أبو السعود: « العصف ٱشتداد الريح وصف بها زمانها مبالغة . . . ».

٤ - الجر على المجاورة نحو: « جحر ضبٍّ خربٍ »، والمعنى: اشتدت به الريح العاصفة في يوم، فلما وقع لفظ « عَاصِفٍ » بعد « يَوْمٍ » جرّ مثله.

وفي هذا الوجه نظر، لعدم التوافق بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير؛ فالريح معرفة، و« عَاصِفٍ » نكرة.

والوجه هو الأول.

لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ :

لَّا يَقْدِرُونَ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٥، والدر ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، والعكبري/ ٧٦٦، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

كَسَبُواْ : مثل « كَفَرُواْ ». عَلَىٰ شَيْءٍ : متعلقان بـ « يَقْدِرُونَ ».

* وجملة: « لَّا يَقْدِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَسَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلضَّلَٰلُ : خبر مرفوع لـ « ذَٰلِكَ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْبَعِيدُ : صفة لـ « الضلال » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو للعطف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « خَلَقَ » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من الفاعل، أي: محقاً، أو من المفعول، أي: ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يجب أن تخلق عليه، والباء على هذا الوجه للمصاحبة.

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « خَلَقَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَ ».

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هو ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

※ وجملة: « يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُذْهِبْكُمْ »، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هو ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « يَأْتِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُذْهِبْكُمْ ».

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ 

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما :» نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

---

(١) المحيط ٥/٤١٦، والدر ٤/٢٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٢٠.

٢ - مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع اسم « مَا » أو مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ« عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَزِيزٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر (ما) العاملة عمل ليس.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » في الآية السابقة.

﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾

وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

وَبَرَزُوا۟ : الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ولفظ « بَرَزُواْ » ماض يراد به المستقبل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ« بَرَزُواْ »، ويمكن أن يكون المعنى على تقدير مضاف، أي: حساب الله. جَمِيعًا : حال منصوب من فاعل « بَرَزُواْ ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ« قَالَ ». ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ : مثل « بَرَزُواْ ».

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب اسمه.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال لـ « تَبَعًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

تَبَعًا : خبر « كان » منصوب، ويحتمل أن تكون جمعاً لـ « تابع » مثل خادم وخَدَم، ويحتمل أن تكون مصدراً، أي: ذوي تبع، أو مصدراً بمعنى اسم الفاعل، أي: « تابعين ».

* وجملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « برزُواْ. . . ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا » في محل رفع خبر « إن ».

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ :

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« هَلْ »: حرف ٱستفهام للتوبيخ والتقريع.

أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَنَّا : متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

* وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ » جواب شرط مقدَّر؛ فهي في محل جزم، أي: إن عذبنا فهل أنتم مغنون.

مِنْ عَذَابِ : من للتبيين أو للتبعيض، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - محذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، و « مِنْ » للتبيين، أي: هل أنتم قادرون على أن تدفعوا عنا شيئاً كائناً من عذاب الله؟

٢ - « مُّغْنُونَ »، على أن يكون « مِن شَيْءٍ » واقعاً موقع المصدر، أي: غناء.

---

(١) المحيط ٥/٤١٧، والدر ٤/ ٢٦٠، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٦، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، والكشاف ٢/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢١.

٣ - أن يكونا في موقع المفعول به، أي: فهل أنتم مغنون عنّا بعض العذاب بعض الإغناء و« مِن » الأولى والثانية للتبعيض.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن : فيها ما يأتي[1]:

١ - للتبعيض، أي: مغنون عنا بعض الشيء هو بعض عذاب الله.

٢ - مزيدة للتوكيد، قال الحوفي: « و« مِن » في « مِن شَيْءٍ » لاستغراق الجنس زائدة للتوكيد ».

شَيْءٍ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِنْ » تبعيضية، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُغْنُونَ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مِن » زائدة.

٣ - مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق؛ إن كانت في موقع المصدر، أي: شيئاً من الغناء أو غناء.

قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ :

قَالُواْ : مثل « بَرَزُواْ »، والواو: يمكن أن تعود إلى المستكبرين أو إلى الضعفاء والمستكبرين معاً.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَيْنَٰكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

※ وجملة: « هَدَيْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا : مثل « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » سورة البقرة/ ٦.

والفعلان - هنا - ماضيان مبنيان على السكون، والضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

※ وجملة: « جَزِعْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « صَبَرْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَزِعْنَآ ».

مَا لَنَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن مَّحِيصٍ : من حرف جر زائد، و« مَّحِيصٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) و« مَّحِيصٍ » يمكن أن يكون مصدراً ميمياً أو اسم مكان.

※ وجملة: « مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا أَنفُسَكُم مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ :

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض، وفاعله « ٱلشَّيْطَٰنُ ».

※ وجملة: « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ »: لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ . . . » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية.

لَمَّا : ظرفية حينية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلّقة بمضمون جواب الشرط.

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ ».
* وجملة الشرط والجواب اعتراض بين القول ومقوله.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

وَعَدَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

وَعْدَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق، ويكون الكلام من باب إضافة الموصوف لصفته، أي: الوعد الحقّ.

٢ - مفعول به ثان، وتكون « ٱلْحَقِّ » بمعنى « البعث ».

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « وَعَدَكُمْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَوَعَدتُّكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَخْلَفْتُكُمْ : مثل « وَوَعَدتُّكُمْ »، والمفعول الثاني محذوف، أي: وعدي.

* وجملة: « وَعَدتُّكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّ ... وَعَدَكُمْ ».
* وجملة: « أَخْلَفْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « وَعَدتُّكُمْ ».

وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص.

لِيَ : متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مِّن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة: « مَا كَانَ لِيَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ . . . ».

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري. دَعَوْتُكُمْ : مثل « وَعَدتُّكُمْ ».

- والمصدر الأول « أَن دَعَوْتُكُمْ » في محل نصب على الأستثناء[1]:

١ - المنقطع؛ لأن دعوته ليست من جنس السلطان، أي: ليس حجة بيِّنة.

٢ - المتصل؛ لأن القدرة على حمل الإنسان على الشر تارة تكون بالقهر، وتارة بقواه الداعية في قلبه، وذلك بالوسوسة إليه، فهو نوع من التسلط. ذكره أبو حيان وتلميذه السمين.

※ وجملة: « دَعَوْتُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱسْتَجَبْتُمْ : مثل « دَعَوْتُكُمْ » دون الكاف، والفاء: عاطفة. لِّي : متعلقان بـ « ٱسْتَجَبْتُمْ ».

※ وجملة: « ٱسْتَجَبْتُمْ لِّي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « دَعَوْتُكُمْ ».

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَلُومُونِي : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

وَلُومُوٓا : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٩، والدر ٤/ ٢٦١، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٧، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٥٧، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

※ وجملة: « لَا تَلُومُونِي » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن أردتم الحقّ فلا تلوموني.

※ وجملة: « لُومُوٓاْ . . . » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَلُومُونِي ».

مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ :

مَّآ أَنَا۠ : مَّآ : تحتمل أن تكون:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَّآ ».

٢ - مبتدأ.

بِمُصۡرِخِكُمۡ : الباء: حرف جر زائد، و« مُصْرِخي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَّآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أَنَا۠ » ، و « مَّآ » مهملة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ : مثل « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ »، وعلامة جر « مُصْرِخِي » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « مَّآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ ».

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

كَفَرۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء حرف جر، وفي « مَآ » ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٥، والفريد ٣/ ١٦١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، وفتح القدير ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤.

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » أو بمعنى « مَنْ »، أي أنّ المقصود:

أ - الأصنام، أي: بالصنم الذي أطعتموني كما أطعتموه، والعائد محذوف، قاله أبو البقاء.

ب - الله تعالى، أي: كفرت بالله - تعالى - الذي جعلتموني شريكاً له في الطاعة، والعائد محذوف.

٢ - مصدرية، أي: بإشراككم إياي مع الله - تعالى - في الطاعة.

أَشْرَكْتُمُونِ : مثل « ٱسْتَجَبْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم.

والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ »: ٱسم مبني على الضم (مقطوع عن الإضافة) في محل جر، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « كَفَرْتُ » على أن « مَآ » موصولة، أي: كفرت من قبل من زمن آدم - عليه السلام - حين أبيت السجود له.

٢ - « أَشْرَكْت »، على أن « مَآ » مصدرية، أي: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا.

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ » غير أن علامة النصب هنا الياء. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ [1] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بـ « لَهُمْ »، أي بمعنى الاستقرار في الجارّ والمجرور الذي يكون هو الخبر. والوجه الأول.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٦٥.

أَلِيمٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وتحتمل أن تكون من تتمة كلام الشيطان أو أن تكون من كلام الله تعالى.

※ وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » ، والواو: عاطفة. ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّـٰتٍ :

١ - مفعول به ثان لـ « أُدْخِلَ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو الوجه.

٢ - منصوب على نزع الخافض - وهو نادر لا يقاس عليه كما ذكر مكي القيسي(١).

※ وجملة: « أُدْخِلَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها معطوفة على(٢):

١ - جملة: « بَرَزُوا۟ » في الآية (٢١).

٢ - جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟ » في الآية (٢١).

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها صلة الموصول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ١٦١، والعكبري/ ٧٦٨.

وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « ءَامَنُواْ ».

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - « تَجْرِى ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، صفة تقدمت على موصوفها.

وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « تَجْرِى . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ [1]:

١ - حال من « ٱلَّذِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهي حال مقدَّرة، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ »، ذكره مكي القيسي.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

بِإِذْنِ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « أُدْخِلَ »، أي أدخلوا بأمره وتيسيره.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بأمر ربهم.

٣ - « خَٰلِدِينَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

تَحِيَّتُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتحتمل وجهين[3]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٦، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢.

(٣) الدر ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

١ - أن تكون في تأويل فاعل، أي: أن المصدر مضاف إلى فاعله، أي: يحيّي بعضهم بعضاً بالسلام.

٢ - أن تكون في تأويل المفعول به، أي: أن المصدر مضاف إلى مفعوله، أي: يحييّهم الله أو الملائكة بالسلام.

فِيهَا : متعلقان بـ « تَحِيَّتُهُمْ ». سَلَٰمٌ : مبتدأ ثان مرفوع، وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

* وجملة: « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».
* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ » في محل نصب[1]:

١ - حال من المستكن في « خَٰلِدِينَ » وليست مقدَّرة.

٢ - حال من « ٱلَّذِينَ » فهي حال مقدَّرة.

٣ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

والوجه الأول أظهر.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال من « مَثَلًا ».

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَثَلًا : مفعول به منصوب. كَلِمَةً : فيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ١٦٢، والبيان ٢/ ٥٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠،

١ - بدل من « مَثَلًا ».

٢ - عطف بيان على « مَثَلًا ».

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة، ويكون ذلك تفسيراً لـ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ». و« ضَرَبَ » على هذين الوجهين متعدٍّ لمفعول واحد بمعنى « وضع » أو « اعتمد ».

٤ - مفعول به ثان، و« ضَرَبَ » بمعنى « صيّر » مع لفظ المثل خاصة فهو متعدٍّ لمفعولين.

والتقدير عند الأخفش: « وضرب الله كلمة طيبة مثلاً »، فهي عنده مفعول به أول. والوجه الأول ظاهر.

طَيِّبَةً : صفة لـ « كَلِمَةً » منصوبة.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ضَرَبَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ترى » المعلَّق بالٱستفهام.

كَشَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي كشجرة طيبة.

٣ - محذوف حال من « كَلِمَةً » لأنها وصفت فقربت من المعرفة، أي: كلمة طيبة مشبهة شجرة طيبة.

= وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣، وانظر إعراب الآية (٢٦) من سورة البقرة.

(١) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣.

طَيِّبَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة. أَصْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. ثَابِتٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « أَصْلُهَا ثَابِتٌ »[1]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ » لأنها وصفت.

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَفَرْعُهَا : الواو: عاطفة، و« فَرْعُهَا » مثل « أَصْلُهَا ». فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « فَرْع ».

* وجملة: « فَرْعُهَا . . . » معطوفة على جملة « أَصْلُهَا يَشَآءُ » فلها حكمها.

> تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤْتِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي »، أي: الشجرة. أُكُلَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

كُلَّ : نائب عن الظرف منصوب متعلق بـ « تُؤْتِيٓ ». حِينِۭ : مضاف إليه مجرور.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تُؤْتِيٓ ». رَبِّهَاۗ : مضاف إليه، و« هـ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال من معنى الجملة السابقة، أي: ترتفع مؤتيةً أكلها.

٣ - لا محل لها، ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٣، والعكبري/ ٧٦٩.

وَيَضْرِبُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَضْرِبُ » الذي هو بمعنى « يبين ».

※ وجملة: « يَضْرِبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّهُمْ : « لَعَلَّ » حرف ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ  ﴾

وَمَثَلُ : الواو: ٱستئنافية، و« مَثَلُ » مبتدأ مرفوع.

كَلِمَةٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيثَةٍ : صفة لـ « كَلِمَةٍ » مجرورة.

كَشَجَرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « مَثَلُ ». خَبِيثَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة.

※ وجملة: « مَثَلُ كَلِمَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱجْتُثَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل « هي ».

مِن فَوْقِ : متعلقان بـ « ٱجْتُثَّتْ ». ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱجْتُثَّتْ . . . »:

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ »؛ لأنها موصوفة.

مَا لَهَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و« لَهَا »: متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن : حرف جر زائد. قَرَارٍ : مجرور لفظاً مرفوع[(١)] محلاً:

١ - مبتدأ أو ٱسم « مَا » مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله فهو معتمد على نفي.

* وجملة: « مَا لَهَا مِن قَرَارٍ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من نائب فاعل « ٱجْتُثَّتْ ».

٢ - في محل جر صفة أخرى لـ « شَجَرَةٍ ».

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾

يُثَبِّتُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْقَوْلِ : في المتعلّق ما يأتي[(٣)]:

١ - « يُثَبِّتُ »، والباء بمعنى « على ».

٢ - « ءَامَنُوا۟ ».

ٱلثَّابِتِ : صفة لـ « قَوْلِ » مجرورة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ : في المتعلّق ما يأتي[(٤)]:

١ - « يُثَبِّتُ ».

٢ - « ٱلثَّابِتِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٨.

(٣) المحيط ٥/ ٤٢٣، والدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤.

(٤) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٩.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلقان بما تعلق به « فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » فهما معطوفان عليهما، فالواو عاطفة.

* وجملة: « يُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ : مثل « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ »، وعلامة نصب المفعول به الياء، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُضِلُّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ . . . ».

وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا : مثل: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول.

* وجملة: « يَفْعَلُ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾

أَلَمْ تَرَ : مرّ إعرابها في الآية « ٢٤ » من هذه السورة، والٱستفهام هنا للتعجيب.

إِلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « تَرَ ». بَدَّلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعْمَتَ [1]:

١ - مفعول به ثان مقدم؛ فـ « بَدَّل » يتعدى لاثنين؛ أولهما من غير حرف، والثاني بالباء، والمجرور هو المتروك، والمنصوب هو الحاصل، ويجوز حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا « نِعْمَتَ »؛ لأنها المتروكة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٧، والعكبري/ ٧٦٩، والفريد ٣/ ١٦٤.

هذا ما قاله أبو حيان وتلميذه السمين خلافاً لأبي البقاء والحوفي.

٢ - مفعول به أول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كُفْرًا [(١)] :

١ - مفعول به أول مؤخر عند أبي حيان والسمين.

٢ - مفعول به ثان عند أبي البقاء والحوفي.

والراجح رأي أبي حيان والسمين.

※ وجملة: « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « بَدَّلُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول. وَأَحَلُّواْ : مثل « بَدَّلُواْ » والواو: عاطفة. قَوْمَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

دَارَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْبَوَارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَحَلُّواْ » معطوفة على جملة « بَدَّلُواْ » لا محل لها.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - بدل من « دَارَ » في الآية السابقة.

٢ - عطف بيان على « دَارَ ».

وعلى هذين الوجهين يقع الإحلال في الآخرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٨، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٧٩، والفريد ٣/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

٣ - النصب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعدها، وعلى هذا يكون الإحلال في الدنيا.

يَصۡلَوۡنَهَاۖ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « يَصۡلَوۡنَهَاۖ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من القوم، أو من « دَارَ ٱلۡبَوَارِ » أو من « جَهَنَّمَ » أو منهما، على أن « جَهَنَّمَ » بدل أو عطف بيان.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على نصب « جَهَنَّمَ » بفعل محذوف.

وَبِئۡسَ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، والفعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلۡقَرَارُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

※ وجملة: « بِئۡسَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « هَا » في « يَصۡلَوۡنَهَاۖ »، وهذا الوجه أظهر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ 

وَجَعَلُواْ : مثل « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِلَّهِ : متعلِّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم. أَندَادٗا : مفعول به أول منصوب.

※ وجملة: « جَعَلُواْ . . . » معطوفة على جملة: « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة فلا محل لها.

لِّيُضِلُّواْ : في اللام: قولان[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٥، والدر ٤/ ٢٦٨، والفريد ٣/ ١٦٥.

١ - لام العاقبة، أي كان مآلهم إلى الإضلال.

٢ - لام التعليل؛ على أن النتيجة جرت مجرى العلة؛ فالإضلال ليس غرضاً حقيقياً لمن جعل لله أنداداً، إنما العلة أجريت على طريقة التشبيه، فالنتيجة شبهت بالغرض على سبيل الاستعارة التبعية.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِهِۦ : متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أن يضلوا . . . » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلُواْ ».

* وجملة: « يُضِلُّواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». تَمَتَّعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: للتعليل، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

مَصِيرَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف خبر « إِنَّ ».

٢ - « مَصِيرَكُمْ » أجازه الحوفي لأن « مَصِير » مصدر، وخبر « إِنَّ » محذوف وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه.

* وجملة: « إِنَّ مَصِيرَكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾﴾

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِّعِبَادِيَ : متعلقان بـ « قُل »، وعلامة جر « عِبَادِ » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عباد ». ءَامَنُواْ : مثل « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة.

يُقِيمُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي جزمه ما يأتي[1]:

١ - مجزوم بلام مقدَّرة، أي: ليقيموا، وحذفت اللام: لتقدم فعل الأمر. قاله الزمخشري وأبو إسحاق وإليه نحا ٱبن مالك والكسائي والزجاج.

٢ - مجزوم على أنه جواد طلب محذوف، أي: قل له: أقيموا يقيموا، أي أن « يُقِيمُواْ » المصرح به جواب « أقيموا » المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى المبرد ورجحه ٱبن الأنباري، وردّه أبو البقاء وأبو حيان من وجهين:

أ - أن الجواب هنا « يُقِيمُواْ » مثل الطلب « أقيموا » في الفعل والفاعل، وهذا خطأ؛ لأن جواب الطلب يجب أن يخالف الطلب إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فلا يجوز: قم تقم.

ب - أن الأمر المقدَّر للمواجهة، و« يُقِيمُواْ » على لفظ الغيبة، وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٦، والدر ٤/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٠، ٦/ ٤٩٢، والفريد ٣/ ١٦٥، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، والبيان ٢/ ٥٩، والكتاب ١/ ٤٤٩، والمقتضب ٢/ ٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

ورأى صاحب « الدر المصون »: « أن الردّ الأول قريب أما الثاني فليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يقول: قل لعبدي أطعني يطعك، وإن كان للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال ».

٣ - مجزوم على أنه جواب « قُل ». قال ٱبن هشام: « والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: « ائتني أكرمك »، وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: للخليل وسيبويه، أنه بنفس الطلب؛ لما تضمنه من معنى « إن » الشرطية، كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

والثاني: للسيرافي والفارسي، أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدَّر.

والثالث: للجمهور، أنه بشرط مقدَّر بعد الطلب.

وهذا [الجزم على تقدير شرط] أرجح من الأول ».

٤ - مجزوم على أنه جواب الأمر الذي يعطينا معناه قوله: « قُل » الذي يعني بلغ وأدّ الشريعة يقيموا، قاله ٱبن عطية، فالإقامة والاتفاق متعلِّقان بالشريعة على هذا الوجه.

٥ - قال أبو علي الفارسي: « إنه مضارع صرف عن الأمر إلى الخبر، ومعناه « أقيموا »، وبني على حذف النون [أي جزم] لوقوعه موقع المبني، وهذا يتفق ورأي الفراء الذي قاله: « جزمت « يُقِيمُواْ » بتأويل الجزاء، ومعناه - والله أعلم - معنى أمر؛ كقولك: قل لعبدالله يذهب عنا، تريد: اذهب عنا، فجزم بنية الجواب للجزم، وتأويله الأمر.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه ولا تأويل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وفي مقول « قُل » ما يأتي[1]:

١ - جملة: « يُقِيمُوا۟ » إذا كان مجزوماً بلام أمر محذوفة، أو كان أمراً صرف إلى الخبر وفق رأي ٱبن عطية والفراء.

٢ - محذوف دلّ عليه جواب « قُل ».

٣ - الأمر المقدَّر على الوجه الثاني، أي: قل لهم أقيموا يقيموا.

٤ - الجملة من قوله: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ. . . » قاله ٱبن عطية، ورأى أبو حيان وتلميذه السمين أن في هذا تفكيك للنظم يخالفه ترتيب التركيب، ويكون قوله « يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » كلاماً مفلتاً من القول ومعموله أو يكون جواباً فصل بين القول ومقوله، ولا يترتب أن يكون جواباً؛ لأن قول الله - تعالى: « ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا يستدعي إقامة الصلاة والإنفاق إلا بتقدير بعيد جداً.

٥ - نفس « يُقِيمُوا۟ » على ما قاله ٱبن عطية، هذا ما ذكره السمين الحلبي وفيه نظر؛ لأن ٱبن عطية جعل « يُقِيمُوا۟ » جواباً لـ « قُل »

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

※ وجملة: « يُقِيمُوا۟ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول على الجزم بلام أمر محذوف أو معتدّ به الأمر وفق ٱبن عطية والفراء.

٢ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُنفِقُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل مجزوم معطوف على مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يُنفِقُوا۟ » معطوفة على جملة « يُقِيمُوا۟ » فلها حكمها.

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ « يُنفِقُوا۟ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي(١):

١ - مصدر في محل نصب حال، أي: مسرين ومعلنين، أو ذوي سر وعلانية أو على المبالغة.

٢ - نائب عن ظرف الزمان، أي وقتي سر وعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق، أي: إنفاق سر، وإنفاق علانية.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا »؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

مِّن قَبْلِ : متعلقان بـ« يُقِيمُواْ » و« يُنفِقُواْ »، أي: يفعلون ذلك قبل يوم الحساب. أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع. لَّا : نافية، أو عاملة عمل ليس.

بَيْعٌ : ١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - اسم ليس مرفوع.

فِيهِ : متعلقان بـ:

١ - خبر محذوف.

٢ - خبر « لَا » محذوف.

وَلَا : الواو: عاطفة و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. خِلَٰلٌ : معطوف على « بَيْعٌ » مرفوع مثله.

---

(١) راجع إعراب الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة، والدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « لَا بَيْعٌ فِيهِ . . . » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض مبني، وفاعله « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . ».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول عند ٱبن عطية كما تقدم.

※ وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو: عاطفة. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : في المتعلَّق ما يأتي[1]:

١ - « أَنزَلَ »، و« مِنَ » لٱبتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من « مَآءً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أنزل ماء موجوداً في السماء.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « أَنزَلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ:

فَأَخْرَجَ: مثل « خَلَقَ » والفاء: عاطفة. بِهِۦ: متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: في الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - متعلقان بـ « أَخْرَجَ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « رزقاً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أخرج بالمطر رزقاً كائناً من الثمرات، وعلى هذا فالرزق بعض جني الأشجار، و« مِنَ » تبعيضية، وقال ابن عطية والزمخشري « مِنَ » لبيان الجنس، أي: فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات، ورأى أبو حيان أن بيان الجنس هنا ليس بجيد؛ لأن « مِنَ » التي لبيان الجنس تأتي بعد المبهم الذي تبينه، وأجابه تلميذه السمين بأنهما أرادا ذلك من حيث المعنى لا الإعراب.

٣ - قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج ».

٤ - « مِنَ » زائدة، والثمرات مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وزيادة (من) هنا لا يجيزها البصريون؛ لأن ما قبلها واجب وبعدها معرفة.

رِزْقًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب على الوجهين الأول والثاني لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٢ - حال منصوب بمعنى « مرزوقاً » على الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٣ - نصب على المصدر من « أَخْرَجَ »؛ لأنه في معنى رزق، وذلك على

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٧، والدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/ ١٦٧، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٩، وانظر إعراب الآية (٢٢) من سورة البقرة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

والوجه الأول ظاهر في « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ » و« رزقاً »، والوجه الثاني محكم.

لَّكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رزقاً ».

وجملة: « أَخْرَجَ . . . » معطوفة على جملة: « أَنزَلَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ : مثل: « خَلَقَ »، والواو: عاطفة. لَكُمُ : متعلقان بـ « سَخَّرَ ». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب. لِتَجْرِىَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل « هي ». فِى ٱلْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجْرِيَ ».

بِأَمْرِهِۦ : في المتعلّق قولان[1]:

١ - « يجري »، والباء: سببية، أي: بسبب أمره.

٢ - محذوف حال من فاعل « تَجْرِيَ »، أي: ملتبسة به.

* وجملة: « سَخَّرَ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أن تجري » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « سَخَّرَ ».

* وجملة: « تَجْرِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ »، معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ : مثل « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية السابقة.

وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب.

دَآئِبَيْنِ : حال من الشمس والقمر على التغليب[2]، منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥١.

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية.

وَٱلنَّهَارَ : مثل « وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ :

وَءَاتَىٰكُم : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِّن كُلِّ [1]:

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَىٰكُم »، و« مِّن » تبعيضية، أي: آتاكم بعض جميع ما سألتموه. والمفعول الثاني على هذا الوجه محذوف، أي: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئاً.

٢ - من حرف جر زائد، و« كُلِّ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان لـ « ءَاتَىٰكُم ».

والتقدير: وآتاكم كلّ ما سألتموه، وما لم تسألوه، وحذفت الجملة الثانية للعلم بها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/ ١٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٧٧٠، والكشاف ٢/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٦.

والوجه الأول أرجح وأمتن.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي الحالتين هي في محل جر مضاف إليه.

٣ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا سَأَلْتُمُوهُ » بمعنى المفعول، أي: سؤلكم وهو في محل جر مضاف إليه.

والموصولة أظهر.

سَأَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي:

١ - « مَا » إن كانت موصولة أو موصوفة.

٢ - « ٱللَّهِ » إن كانت « مَا » مصدرية، أي: سؤلكم الله.

※ وجملة: « ءَاتَىٰكُم ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة: « سَأَلْتُمُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية.

٢ - في محل جر صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن »: حرف شرط جازم. تَعُدُّواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ [2]: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) النعمة - هنا - اسم أقيم مقام المصدر كما نقل أبو حيان عن الواحدي؛ يقال أنعم إنعاماً =

لَا تُحْصُوهَآ : لَا : نافية، والمضارع جواب الشرط مجزوم، والواو: فاعل، و « هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن تَعُدُّوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا تُحْصُوهَآ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْإِنسَـٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: للجنس. لَظَلُومٌ : اللام: المزحلقة، و« ظَلُومٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفَّارٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا [1]: مرّ إعرابها في الآية (١٢٦) من سورة البقرة غير أن مفعولي « ٱجْعَلْ » - هنا - اسم الإشارة و« ءَامِنًا » وتكون كلمة « ٱلْبَلَدَ » بدلاً أو عطف بيان على اسم الإشارة أو صفة له.

= ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت إنفاقاً ونفقة؛ ولذلك لم يجمع لأنه في معنى المصدر، وقال أبو حيان: «والذي يظهر أن النعمة هو المنعم به وأنه اسم جنس لا يراد به الواحد بل يراد به الجمع» انظر المحيط ٥/٤٢٨، والدر ٤/٢٧٢.

(١) الفرق بين قوله: « ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » تنكير «بلداً» كما في الآية (١٢٦) من سورة البقرة وقوله هنا: « ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » بتعريف «البلد»؛ أنه في الأول سأل أن يجعل مكة من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون فنكر (بلداً)، أما في الثاني فسأل أن يخرج مكة من صفة الخوف إلى صفة الأمن فعرّف (البلد).
انظر الكشاف ٢/١٨١، والمحيط ٥/٤٣٠، والدر ٤/٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٩٦، وفتح القدير ٣/٦٢٧، وحاشية الشهاب ٥/٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/٥٢٦. وقال أبو السعود: «إن المسؤول هناك (في البقرة) البلدية والأمن معاً، وههنا الأمن فقط».

※ وجملة: « قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء « رَبِّ ٱجْعَلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ٱجْعَلْ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱجْنُبْنِي : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». وَبَنِيَّ : الواو: عاطفة، و« بَنِيَّ » اسم معطوف على المفعول به (ياء المتكلم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

ٱلْأَصْنَامَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ ».

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: عن أن نعبد، وهما متعلقان بـ « ٱجْنُبْنِي »

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

※ وجملة: « ٱجْنُبْنِي » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » لا محل لها.

※ وجملة: « نَّعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء: المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُنَّ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، أي: الأصنام. أَضْلَلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - « كَثِيرًا ».

٢ - محذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

* وجملة النداء ٱعتراضية للاسترحام لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لطلب تجنب عبادة الأصنام.

* وجملة: « أَضْلَلْنَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَمَن : الفاء: عاطفة، و« مَنْ » شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَنِي : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو ».

فَإِنَّهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّهُ » مثل: « إِنَّهُنَّ ».

مِنِّي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » والنون الثانية للوقاية.

* وجملة: « مَن تَبِعَنِي ... » معطوفة على جملة « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّهُ مِنِّي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملتا الشرط والجواب أو جملة الشرط على الخلاف المعروف في محل رفع خبر « مَن ».

وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ : إعرابها مثل إعراب « فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ ».

غَفُورٌ : خبر « إن » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان لـ « إن » مرفوع.

* وجملة: « مَنْ عَصَانِي ... » معطوفة على جملة: « مَن تَبِعَنِي ... » لا محل لها.

* وجملة: « فَإِنَّكَ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. والعائد محذوف، أي: له.

* وجملتا الشرط والجواب، أو جملة الشرط في محل رفع خبر « مَنْ ».

رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾

رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسمه.

أَسۡكَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل.

مِن : فيها ما يأتي(١):

١ - تبعيضية، أي: بعضاً من ذريتي، قاله أبو حيان.

٢ - مزيدة عند الأخفش.

ذُرِّيَّتِي : فيها ما يأتي وفق إعراب « مِن »(١):

١ - اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف لـ « أَسۡكَنتُ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَسۡكَنتُ ».

والوجه الأول أحكم وأظهر في السياق وللتفسير؛ إذ المقصود إسماعيل ومن ولد منه.

بِوَادٍ : متعلقان بـ « أَسۡكَنتُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والباء ظرفية مكانية بمعنى (في).

غَيۡرِ : صفة لـ « وَادٍ » مجرورة. ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

زَرۡعٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣١، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧١، والبيان ٢/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧١.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[١]:

١ - « أَسْكَنتُ »، قال أبو السعود: « إذ المقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مباديه بالمرة لمحض التقرب إلى الله تعالى والالتجاء إلى جواره الكريم كما ينبئ عنه التعرض لعنوان الحرمة المؤذن بعزة الملتجا وعصمته من المطارة في قوله تعالى: « ٱلْمُحَرَّمِ » . . . ».

٢ - محذوف صفة لـ « وَادٍ »، أي: بواد غير ذي زرع كائن عند بيتك المحرم.

٣ - محذوف حال من « وَادٍ »؛ لأنه موصوف.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدل بعض من كل، وفي ذلك نظر؛ لأن « عند » لا تتصرف.

بَيْتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمُحَرَّمِ : صفة لـ « بَيْتِكَ » مجرورة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسْكَنتُ » في محل رفع خبر « إن ».

رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ :

رَبَّنَا : مثل السابق.

لِيُقِيمُواْ : في اللام: وجهان[٢]:

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، والعكبري/ ٧٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٢، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٧٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٩.

١ - لام التعليل « لَام كي ».

٢ - لام الأمر، أي دعاء لهم بإقامة الصلاة.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام للتعليل، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

قال أبو السعود[1]: « وتكرير النداء وتوسيطه لإظهار كمال العناية بإقامة الصلاة . . . ».

- والمصدر المؤول: « [أن] يُقِيمُوا » إن كانت اللام للتعليل في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[2]:

١ - « أَسْكَنتُ »، وهو الظاهر.

٢ - « ٱجْنُبْنِي » في الآية (٣٥) وفيه بعد.

* وجملة: « يُقِيمُواْ ».

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام للتعليل.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت اللام للأمر.

فَٱجْعَلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واجعل: فعل دعاء مبني فاعله « أنت ». أَفْئِدَةً : مفعول به أول منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَفْئِدَةً » و« مِّنَ » تحتمل أن تكون[3]:

أ - للتبعيض، أي: اجعل أفئدة بعض الناس.

---

(١) انظر تفسيره ٣/١٩٨.

(٢) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٣) المحيط ٥/٤٣٢، والدر ٤/٢٧٤، والفريد ٣/١٧٠، والكشاف ٢/١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/١٩٨، وفتح القدير ٣/١٢٨.

ب - لٱبتداء الغاية، قاله الزمخشري، قال أبو حيان: « ولا يظهر كونها لٱبتداء الغاية؛ لأنه ليس لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهي إليها إذ لا يصح ٱبتداء جعل الأفئدة من الناس، وإنما الظاهر في « مِنَ » التبعيض ».

٢ - زائدة، والناس مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، قال الشوكاني: «وقيل زائدة ولا يلزم منه أن يحج اليهود والنصارى بدخولهم تحت لفظ الناس؛ لأن المطلوب توجيه قلوب الناس إليهم للسكون معهم والجلب إليهم لا توجيهها إلى الحج، ولو كان هذا مراداً لقال تهوي إليه . . .».

والوجه التبعيضية، لأن المعنى يتسق مع ذلك.

* وجملة: « ٱجْعَلْ . . .» في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن تقبلهم وتكرمهم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم.

تَهْوِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي ».

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَهْوِىٓ ».

* وجملة: « تَهْوِىٓ . . .» في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱجْعَلْ ».

وَٱرْزُقْهُم : مثل « ٱجْعَلْ » والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : متعلقان بـ « ارزق »، والمقصود من أنواع الثمرات.

و« مِّنَ » تبعيضية.

* وجملة: « ٱرْزُقْهُم . . .» معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » فهي في محل جزم.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

رَبَّنَآ : مرّت في الآية السابقة، وتكرير النداء للتضرع والالتجاء.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنت ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نُخْفِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: نخفيه.

وَمَا نُعْلِنُ : مثل « مَا نُخْفِى » وعلامة الرفع - هنا - ظاهرة، والواو: عاطفة، والموصول معطوف على الموصول قبله.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنَّكَ تَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة: « نُخْفِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة: « نُعْلِنُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا يَخْفَىٰ : الواو: تحتمل ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية. وهذان الوجهان إن كان ما بعدها من كلام إبراهيم عليه السلام.

٣ - ٱعتراضية؛ إن كان ما بعدها من كلام الله تعالى.

و« ما »: نافية، والمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَخْفَىٰ ». مِن : حرف جر زائد لٱستغراق الجنس.

شَىْءٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « يَخْفَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ» فهما معطوفان على « فِي ٱلْأَرْضِ».

※ وجملة: « يَخْفَىٰ » فيها ما يأتي وفق إعراب الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. وَهَبَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول.

لِى : متعلقان بـ « وَهَبَ ». عَلَى ٱلْكِبَرِ : الجارّ والمجرور في موضع الحال من الياء في « لِى »، أي: وهب لي وأنا كبير، وفي معنى « عَلَى » ما يأتي[1]:

١ - بمعنى « مع ».

٢ - الاستعلاء المجازي.

إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به منصوب. وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب مثله.

※ وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « وَهَبَ لِى . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧٨، والعكبري/ ٧٧٢، والكشاف ٢/ ١٨٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَسَمِيعُ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَمِيعُ » خبر « إِنَّ » مرفوع بالفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

و« سمِيعُ » من أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل، وفيها ما يأتي[1]:

١ - مضاف إلى مفعوله، أي: سميع الدعاء.

٢ - مضاف إلى فاعله، ويجعل دعاء الله سميعاً على الإسناد المجازي، والمراد سماع الله.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٣٥) من هذه السورة.

ٱجْعَلْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « أنت ». مُقِيمَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

وَمِن ذُرِّيَّتِي[2]:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لمقدّر معطوف على المفعول الأول (ياء المتكلم).

و« مِن »: تبعيضية، أي: وبعضاً كائنين من ذريتي.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧١.

(٢) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧١، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة لمفعول محذوف لفعل محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: واجعل بعضاً من ذريتي مقيم الصلاة، والعطف عطف جمل. وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱجْعَلْنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « اجعل بعضاً من ذريتي » على تقدير « اجعل » محذوفاً لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ ».

وَتَقَبَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل دعاء مبني، وفاعله « أنت ».

دُعَآءِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة لرؤوس الآي، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَقَبَّلْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱجْعَلْنِي ».

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ » من هذه السورة.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء فاعله « أنت ». لِي : متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ».

وَلِوَٰلِدَيَّ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ »، فهما معطوفان على « لِي »، وعلامة الجر الياء الأولى، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : مثل « لِوَالِدَيَّ »، ولا توجد هنا ياء للمتكلم.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْحِسَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز الدعاء.

※ وجملة: « ٱغْفِرْ لِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَقُومُ ٱلْحِسَابُ » في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

وَلَا : الواو: ٱستئنافية، و« لَا »: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل « أنت » والنون: للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. غَٰفِلًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: عن الذي يعملونه، وهي في محل جر.

٢ - مصدرية، أي: عن عمل الظالمين.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد « مَا ».

ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « مَا يَعْمَلُ » - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر.

والجارّ والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « غَٰفِلًا ».

※ وجملة: « يَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤَخِّرُهُمْ : مثل « يَعْمَلُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). لِيَوْمٍ : متعلقان بـ « يُؤَخِّرُ »، وفي معنى اللام ما يأتي[1]:

١ - للعلة، أي: لأجل يوم تشخص فيه الأبصار.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٧٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣١.

٢ - لانتهاء الغاية بمعنى « إلى »، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

تَشْخَصُ : مثل: يعمل. فِيهِ : متعلقان بـ « تَشْخَصُ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾

مُهْطِعِينَ : وفيها ما يأتي[١]:

١ - حال من المضاف المحذوف في الآية السابقة، أي: أصحاب الأبصار، وقال أبو البقاء: « هو حال من الأبصار، وإنما جاز ذلك؛ لأن التقدير: تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره، أو تكون الأبصار دلّت على أربابها، فجعلت من المدلول عليه».

وقال ٱبن الأنباري: « حال من الهاء والميم في « يُؤَخِّرُهُمْ » ».

٢ - مفعول به ثان لفعل محذوف، أي: تراهم مهطعين، والرؤية قلبية.

٣ - حال من الضمير في الفعل المحذوف، أي: تراهم مهطعين، وتكون الرؤية بصرية. وعلامة النصب الياء.

مُقْنِعِي : حال، وفي صاحبها ما يأتي[١]:

١ - صاحب « مُهْطِعِينَ » على ما تقدم عند من جوز حالين من ذي حال واحد.

٢ - المنوي في « مُهْطِعِينَ » وتكون حالاً متداخلة.

وجاز الحال؛ لأن الإضافة غير حقيقية؛ فالمراد بها المستقبل أو الحال.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٧، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٦١، والفريد ٣/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

لَا يَرْتَدُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَرْتَدُّ ».

طَرْفُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يَرْتَدُّ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مُقْنِعِي ».

٢ - في محل نصب بدل من « مُقْنِعِي » قاله أبو البقاء.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَفْئِدَتُهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« أَفْئِدَتُهُمْ »: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَوَآءٌ : خبر مرفوع، وجاز أن يكون خبراً عن جمع؛ لأنه بمعنى « فارغة » وتاء التأنيث تدل على تأنيث الجمع في « أَفْئِدَة » نحو: أحوال صعبة وعقول فاسدة، وقوله تعالى: « وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً » الصف/ ١٢.

* وفي جملة: « أَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال العامل فيها « يَرْتَدُّ » أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ 

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ :

وَأَنذِرِ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني فاعله « أنت ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٨، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب.

يَوۡمَ : مفعول به ثان لأنذر، أي: خوفهم إياه أو خوفهم أهواله، ولا يجوز[1] أن يكون ظرفاً للإنذار؛ لأن ذلك اليوم لا إنذار فيه سواء أكان يوم القيامة أو يوم إهلاكهم أو يوم تلقاهم الملائكة.

يَأۡتِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلۡعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: «أَنذِر . . .».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة «لَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ . . .» في الآية (٤٢) فلها حكمها.

* وجملة: «يَأۡتِيهِمُ . . .» في محل جر مضاف إليه.

فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ :

فَيَقُولُ : الفاء: : عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

أَخِّرۡنَآ : مثل « أنذِر » و« نَا » في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٖ : متعلقان بـ « أَخِّرۡنَآ ». قَرِيبٖ : صفة لـ « أَجَلٖ » مجرورة.

نُّجِبۡ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل « نحن ».

دَعۡوَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٧٧٣، والبيان ٢/ ٦١، والكشاف ٢/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة « يَأْتِيهِمُ ».

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَخِّرْنَآ . . . » ٱستئنافية في حيز القول.

* وجملة: « نُّجِبْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء.

وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ : الواو: عاطفة، والفعل ومفعوله مثل « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ » وحرك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « نَتَّبِعِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ ».

أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوٓاْ : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه. أَقْسَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَم ».

مَا لَكُم : مَا : نافية حجازية أو تميمية، وفي متعلق « لَكُم » ما يأتي:

١ - محذوف خبر « مَا » إن كانت حجازية.

٢ - محذوف خبر مبتدأ إن كانت تميمية مهملة.

مِّن : حرف جر زائد.

زَوَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « مَا » مؤخر أو مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « لَمْ تَكُونُوٓاْ . . . » في محل نصب لقول مقدَّر[1].

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

قال أبو حيان: « أولم تكونوا هو على إضمار القول، والظاهر أن التقدير فيقال لهم، والقائل الملائكة أو القائل الله تعالى . . . »، أي: فيقول الملائكة أو الله تعالى.

وقال الزمخشري: « على إرادة القول، وفيه وجهان: أن يقولوا ذلك بطراً وأشراً، ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه، وأن يقولوه بلسان الحال حيث بنوا شديداً وأمّلوا بعيداً » فجريان القول عند الزمخشري منهم لا من غيرهم.

ورأي أبي حيان أحكم وأنسب للسياق، والله أعلم.

* وجملة القول المقدَّرة معطوفة على جملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ».

* وجملة: « أَقْسَمْتُم » في محل نصب خبر « تَكُونُوٓاْ ».

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجاء بلفظ الخطاب لقوله « أَقْسَمْتُم ».

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ :

وَسَكَنتُمْ : مثل « أَقْسَمْتُم »، والواو: عاطفة أو حالية.

فِي مَسَٰكِنِ : متعلقان بـ « سَكَنتُمْ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. ظَلَمُوٓاْ : تقدمت في الآية السابقة.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَكَنتُمْ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترط ذلك.

قال أبو السعود[1]: « والجمل الثلاث [سَكَنتُمْ، تَبَيَّنَ، ضَرَبْنا] في موقع الحال من ضمير « أَقْسَمْتُم »، أي أقسمتم بالخلود والحال أنكم سكنتم

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

في مساكن المهلكين بظلمهم، وتبين لكم فعلنا العجيب بهم، ونبهناكم على جلية الحال بضرب الأمثال ».

٢ - معطوفة على جملة « أَقْسَمْتُم » فهي في محل نصب.

※ وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ :

وَتَبَيَّنَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني، وفي فاعله ما يأتي[(١)]:

١ - مقدّر، أي: تبين لكم فعلنا العجيب بهم، أو: تبين لكم حالهم أو خبرهم.

٢ - جملة « كَيْفَ فَعَلْنَا » وذلك عند بعض الكوفيين الذين يجيزون أن تكون الجملة فاعلاً.

والوجه الأول، وعليه الجمهور.

قال أبو السعود: « وليس الجملة فاعلاً لتبين كما قاله بعض الكوفيين بل فاعله ما دلت عليه دلالة واضحة، أي: فعلنا العجيب بهم وفيه من المبالغة ما ليس في أن يقال ما فعلنا بهم . . . ».

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب بـ « فَعَلْنَا » ويحتمل أن يكون:

١ - حالاً.

٢ - مفعولاً مطلقاً، أي: أيّ فعل فعلنا بهم.

ولا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « تَبَيَّنَ » من وجهين[(١)]:

١ - أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له الصدارة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٥، والعكبري/ ٧٧٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٤، وانظر الآية «٣٥» من سورة يوسف « ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ».

٢ - أن « كَيْفَ » لا يخبر عنه، والفاعل يخبر عنه، وكذلك لا يكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالاً على اختلافهم في ذلك.

فَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : متعلقان بـ « فَعَلْنَا ».

* وجملة: « تَبَيَّنَ . . . » معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب.

* وجملة: « فَعَلْنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - تفسيرية للفاعل المحذوف.

٣ - فاعل « تَبَيَّنَ » عند بعض الكوفيين كما تقدم.

والوجه الأول أظهر وأحكم.

وَضَرَبْنَا : مثل « فَعَلْنَا » والواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَكُمُ : متعلقان بـ « ضربنا ». ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ضَرَبْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب، وقد تقدم رأي أبي السعود فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أرجح.

وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

مَكَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[1]:

(١) المحيط ٥/٤٣٧.

١ - المخاطبون في قوله: « أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم . . . ».

٢ - قوم الرسول ﷺ، أي: وقد مكر قومك يا محمد.

مَكْرَهُمْ : مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

※ وفي جملة « مَكَرُواْ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير الأول أو من الثاني أو منهما في قوله: « فَعَلْنَا بِهِمْ » في الآية السابقة، أي: فعلنا بهم ما فعلنا والحال أنهم قد مكروا في إبطال الحق وتقرير الباطل، وهذا إن كان واو الجماعة عائداً على المخاطبين. ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان واو الجماعة عائداً على قوم محمد ﷺ.

وَعِندَ : الواو: حالية، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَكْرُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر[2]:

١ - مضاف إلى فاعله، أي: جزاء مكرهم الذي فعلوه.

٢ - مضاف إلى مفعوله، قال الزمخشري: « أو يكون مضافاً إلى المفعول على معنى: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » الذي يمكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأتيهم من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون ».

وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن « مَكْر » لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه فنقول: « زيد ممكور به » ولا يحفظ زيد ممكور بسبب كذا.

وقال أبو السعود: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ »، أي جزاء مكرهم الذي فعلوه على أن المكر مضاف إلى فاعله أو أخذه تعالى بهم على أنه مضاف إلى مفعوله ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٧، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٥.

والإضافة إلى الفاعل ظاهرة ومتسقة مع المعنى.

* وجملة: « عِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ ».

قال أبو السعود(١): « فالمراد به ما أفاده قوله عز وجلّ « كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » لا أنه وعيد مستأنف، والجملة حال من الضمير في « مَكَرُواْ »، أي مكروا مكرهم وعند الله جزاؤه أو ما هو أعظم منه، والمقصود بيان فساد رأيهم حيث باشروا فعلاً مع تحقق ما يوجب تركه ».

وَإِن : الواو: حالية، وفي « إن » ما يأتي(٢):

١ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، أي: وإن الشأن كان مكرهم معدّاً لذلك.

٢ - نافية بمعنى (ما)، أي: ما كان مكرهم لإزالة الجبال، أي: محال أن تزول الجبال بمكرهم، ويقوي هذا الوجه قراءة عبدالله « وما كان مكرهم ».

٣ - شرطية وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكرهم مقدَّراً لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكرهم وأعظم منه. ورجح ٱبن هشام في المغني هذا الوجه قال: « والذي يظهر لي أنها [اللام: في ليزول] لام كي، وأن « إَن » شرطية . . . ».

والوجه الأول راجح لموافقته قراءة الكسائي وغيره بفتح اللام: في « لِتَزُولَ ».
والوجهان الآخران محكمان.

كَانَ : فعل ماض(٣):

١ - ناقص على أوجه « إن » الثلاثة وخبرها محذوف عند البصريين، واللام: وما جرته « لِتَزُولَ » عند الكوفيين.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

(٢) انظر مراجع (١) في الصفحة السابقة، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧.

(٣) انظر الدر ٤/ ٢٧٩.

٢ - تام إن كانت « إن »: نافية، والمعنى: تحقير مكرهم أنه ما وجد لتزول منه الشرائع التي هي كالجبال في ثبوتها وقوتها.

مَكۡرُهُمۡ :

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

والهاء في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

لِتَزُولَ : في اللام: ما يأتي[1]:

١ - لام الجحود، إن كانت « إن » نافية، فتكون واقعة بعد كون منفي، ولم يقرّ ابن هشام بذلك فقال: « وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: « وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ » في قراءة غير الكسائي بكسر اللام: الأولى وفتح الثانية، أنها لام الجحود، وفيه نظر؛ لأن النافي على هذا غير « مَا » و« لَم »، ولاختلاف فاعلي « كَانَ » و« تَزُولَ »، والذي يظهر لي أنها لام كي ...».

أما أبو حيان فقال إنها لام الجحود مع (إن) النافية في هذه الآية، وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - لام (كي) إن كانت « إن » مخففة أو شرطية، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه على حالات « إن » الثلاث.

والمضارع « تَزُولَ » منصوب بـ (أن) مضمرة.

٣ - اللام: الفارقة التي هي لام الابتداء على أن « إن » مخففة.

- والمصدر المؤول « أن تزول » في محل جر باللام، وفي المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - خبر « كَانَ » المحذوف عند البصريين، ونقل أبو حيان عن الحوفي أن اللام: متعلقة بفعل في موضع خبر « كَانَ ».

---

(١) المحيط ٤٣٨/٥، والدر ٢٨٠/٤، ومغني اللبيب ١٦٧/٣، وحاشية الجمل ٥٣٣/٢، والعكبري/ ٧٧٣، وحاشية الشهاب ٢٧٧/٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٣.

(٢) انظر المحيط ٤٣٨/٥، والدر ٢٨٠/٤.

٢ - اللام: وما جرته في موضع خبر « كَانَ » عند الكوفيين.

٣ - « كَانَ » إن كانت تامة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « تَزُولَ »، و« مِنْ » سببية.

ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ » قاله أبو السعود والشوكاني[١].

* وجملة: « كَانَ مَكْرُهُمْ » إن كانت « إِن » مخففة من الثقيلة في محل رفع خبرها.

* وجملة: « تَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ 

فَلَا : الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدَّر.

تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ : مثل: « وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا » في الآية « ٤٢ » من هذه السورة.

وَعْدِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل أن يكون « وَعْد » هو[٢]:

١ - المفعول الثاني لـ « مُخْلِفَ » إن كان متعدياً لمفعولين كفعله.

قال أبو البقاء: «الرسل: مفعول أول، والوعد: مفعول ثان، وإضافة « مُخْلِفَ » إلى الوعد ٱتّساع، والأصل مخلف رسلَه وعدَه، ولكن ساغ ذلك لمّا كان كل واحد منهما مفعولاً . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٦، وفتح القدير ٣/ ١٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٣٩، والدر ٤/ ٢٨٠، والعكبري/ ٧٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، والفريد ٣/ ١٧٦، والبيان ٢/ ٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

وقال الزمخشري: «قدّم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد، ثم قال « رُسُلَهُۥٓ » ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحداً وليس من شأنه إخلاف المواعيد كيف يخلف رسله؟». ولا يغيب عن الذهن أن إنفاذ الوعد مشروط بالمشيئة.

٢ - مفعول « مُخۡلِفَ » المتعدي لواحد فقط.

رُسُلَهُۥٓ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به أول إن كان « مُخۡلِفَ » متعدياً لمفعولين.

٢ - مفعول به للمصدر « وَعۡد »؛ إذ ينحل بحرف مصدري وفعل، أي: مخلف ما وعد رسله، و(ما) مصدرية هنا لا موصولة.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَحۡسَبَنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على مقدَّر مستأنف، أي: تنبّه فلا تحسبنّ. . .

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان حال الظالمين الماكرين على تلك الصورة فلا تحسبنّ. . .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية تعليلية للنهي. وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية عند من قال إن « يَوۡمَ » منصوب بـ « وَعۡدِهِۦ » كما سيأتي.

والوجه الأول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1] :

١ - ظرف زمان، وفي متعلَّقه ما يأتي :

أ - « ٱنتِقَامٍ ».

ب - ما يتلخص من معنى « عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » أو معنى « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ».

ج - « مُخْلِفَ ».

د - « وَعْدِهِۦ »، وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ . . . » ٱعتراضية كما تقدم، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل « إِنَّ » لا يعمل فيما بعدها، ولكن يجوز أن يلخص من معنى الكلام ما يعمل في الظرف، أي: لا يخلف وعده يوم تبدّل »، وعند أبي حيان والسمين لا يبالى بالٱعتراض إذا فصل بين العامل والمعمول، وقال أبو السعود: « وقيل هو غير مانع؛ لأن قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » جملة ٱعتراضية فلا يبالى بها فاصلاً ».

هـ - مضمر تقديره: لا يخلف وعده يوم تبدل، ذكره أبو السعود.

وقال الهمذاني: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفعل دل عليه قوله: « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ». . . ؛ لأن ذلك في الدنيا لا في الآخرة ».

٢ - بدل من « يَوْمَ يَأْتِيهِمُ » في الآية « ٤٤ » من هذه السورة الذي هو مفعول به.

٣ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم تبدل أو ارتقب يوم تبدل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨١، والعكبري/ ٧٧٤، والكشاف ٢/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ١٧٨، والبيان ٢/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

والراجح تعليقه بـ « ٱنتِقَامٍ » مع قوة الوجهين الثاني والثالث.

تُبَدَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَرْضُ : نائب فاعل مرفوع.

غَيْرَ : مفعول به ثان لـ « تُبَدَّلُ »؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين بدليل[1] قوله تعالى: « بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » النساء/ ٥٦، والأصل تبدل الأرض أرضاً غير الأرض.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تُبَدَّلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « اذكر . . . » المقدَّرة على إعراب « يَوْمَ » مفعولاً به لفعل محذوف معطوفة على جملة: « فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » على تقدير حرف عطف، أي: فلا تحسبنّ الله. . . واذكر يوم تبدّل الأرض. . .

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ : معطوف على نائب الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة.

والمعنى: وتبدل السموات غير السموات، وحذف لدلالة ما قبله.

وَبَرَزُوا۟ : الواو: حالية أو ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلِّقان بـ « بَرَزُوا۟ » والمعنى على تقدير مضاف، أي لجزاء الله وحسابه.

ٱلْوَٰحِدِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة. ٱلْقَهَّارِ : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة.

※ وفي جملة: « بَرَزُوا۟ » ما يأتي[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: ويبرزون، فالفعل ماض يراد بها الاستقبال.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْأَرْضُ » و« قد » مرادة معها عند من يشترطها

---

(١) الفريد ٣/ ١٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٧٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

والضمير في « بَرَزُواْ » عائد للخلق، والرابط بين الحال وصاحبها الواو.
وعند الهمذاني ذو الحال محذوف دلّ عليه تبديل الأرض، أي: خرجوا من قبورهم بارزين لمن لا تخفى عليه خافية.

٣ - معطوفة على جملة « تُبَدَّلُ » فهي في محل جر، ذكره أبو السعود، وقال: «والعدول إلى صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه».

والٱستئناف أظهر.

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنت ». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ » معطوفة على جملة[1]:

١ - « بَرَزُواْ » إن لم تكن حالية، والعدول إلى صيغة المضارع لاستحضار الصور أو للدلالة على الاستمرار، أما البروز فهو دفعي لا استمرار فيه.

٢ - « تُبَدَّلُ »، إن كانت « بَرَزُواْ » حالية.

٣ - عامل الظرف المقدَّم « يَوْمَ ».

٤ - ٱعتراضية، إن تعلّق « لِيَجْزِيَ » في الآية (٥١) بـ« بَرَزُواْ ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ« تَرَى »، و« إِذٍ » ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مُّقَرَّنِينَ : فيها ما يأتي[2]:

١ - حال منصوب من المجرمين على أنها مصدر، و« تَرَى » بصرية.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

٢ - مفعول به ثان، و« تَرَى » قلبية، وردّ الهمذاني هذا الوجه؛ لأن الرؤية عنده بصرية ولا يجوز أن تكون قلبية، وكذلك لم يذكر أبو السعود سوى الحال.

والراجح البصرية؛ فالرؤية هنا من رؤية العين، و« مُقَرَّنِينَ » حال.

فِي ٱلْأَصْفَادِ : في متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - « مُقَرَّنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « مُقَرَّنِينَ » أو من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٣ - محذوف صفة من « مُقَرَّنِينَ ».

والأول أرجح.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾

سَرَابِيلُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن قَطِرَانٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « سَرَابِيلُهُم ».

※ وفي جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » أو من « مُقَرَّنِينَ » أو من المنوي فيه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَغْشَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « تَرَى » في الآية السابقة.

وُجُوهَهُمُ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/٢٠٨، والعكبري/ ٧٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

* وجملة: « تَغْشَىٰ . . . » معطوفة على جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »[٢].

قال أبو البقاء: « وَتَغْشَىٰ » حال أيضاً، ولا يقصد أن الواو للحال بل يقصد أنها معطوفة على جملة الحال « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »، فالمضارع هنا مثبت.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، وقيل: اللام: لام القسم وكسرت على مذهب بعض النحويين[١]. وهذا بعيد، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. كُلَّ : مفعول به منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

- والمصدر المؤول « أن يجزي . . . » في محل جر باللام، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - « بَرَزُواْ »، وعلى هذا الوجه تكون جملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ . . . » معترضة بين المتعلّق وما تعلق به.

قال أبو السعود: « أو بقوله « بَرَزُواْ » على تقدير كونه معطوفاً على « تُبَدَّلُ » والضمير للخلق . . . ».

٢ - محذوف، أي: فعل بالمجرمين ما فعل للجزاء.

٣ - « تُبَدَّلُ » في الآية « ٤٨ » ذكره الهمذاني، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض.

٤ - « تَغْشَىٰ » في الآية السابقة.

٥ - « تَرَى » في الآية « ٤٩ »، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٦٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨٠، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

ولم يذكر الوجهين الأخيرين غير ٱبن الأنباري.

والوجه الأول، والله أعلم.

مَا كَسَبَتْ : مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، أي: الذي كسبته، وهي في محل نصب مفعول به ثان والفعل ماض، وفاعله « هي »، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول إن كانت (ما) موصولة محذوف، أي ما كسبته.

٢ - مصدرية، أي: بكسبها أو جزاء كسبها.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل نصب مفعول به ثان أو على نزع الخافض[١].

* وجملة: « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ 

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وفي المشار إليه ما يأتي[٢]:

١ - قوله « فَلَا تَحْسَبَنَّ » إلى قوله: « سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ».

٢ - القرآن الكريم، وقد نُزِّل منزلة الحاضر.

٣ - « السورة ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

والوجه الأول أظهر.

بَلَٰغٌ : خبر مرفوع. لِّلنَّاسِ : يحتمل التعليق بما يأتي[(١)]:

١ - « بَلَٰغٌ ».

٢ - صفة محذوفة لـ « بَلَٰغٌ ».

* وجملة: « هَٰذَا بَلَٰغٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِيُنذَرُوا۟ : الواو[(٢)]:

١ - عاطفة.

٢ - مزيدة عند الأخفش، ونقله أبو حيان عن الماوردي، وفي اللام وجهان[(٢)]:

١ - للتعليل.

٢ - للأمر. قال أبو حيان: « وقيل اللام: لام الأمر قال بعضهم. وهو حسن لولا قوله: و« لِيَذَّكَّرَ » فإنه منصوب لا غير، ولا يخدش ذلك إذ يكون وليذكر ليس معطوفاً على الأمر بل يضمر له فعل يتعلّق به ».

وقدره السمين بقوله: أي: وليذكر أنزلناه وأوحيناه.

والفعل المضارع مبني للمفعول:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام: للتعليل.

٢ - مجزوم إن كانت اللام للأمر. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول « أن ينذروا » في محل جر باللام، وفي الجارّ والمجرور ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

١ - متعلِّقان بمحذوف، أي: وأنزل لينذروا.

※ وجملة المحذوف معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ».

٢ - العطف على محذوف، أي: لينصَحوا ولينذَروا، أو « ليبلغوا ولينذروا » والمحذوف متعلق بـ « بَلَٰغٌ ».

٣ - التعليق بـ « بَلَٰغٌ » إن كانت الواو: زائدة.

٤ - التعليق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا بلاغ وهو لينذَروا. قاله ٱبن عطية.

٥ - أنه من باب عطف مفرد على مفرد، أي: هذا بلاغ وإنذار نقله أبو حيان وتلميذه السمين عن المبرد، وهو تفسير معنى لا إعراب.

٦ - العطف على « لتخرج الناس » في أول السورة، وهذا وجه غريب وبعيد.

٧ - العطف على « لِّلنَّاسِ »، أي: هذا بلاغ للناس وللإنذار، فهما متعلِّقان بـ « بَلَٰغٌ » كما تعلَّق به « لِّلنَّاسِ ».

※ وجملة: « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

١ - صلة الموصول الحرفي المضمر إن كانت اللام للتعليل.

٢ - معطوفة على الٱستئنافية إن كانت اللام للأمر.

والجمهور على أن اللام للتعليل، وهو الوجه مع تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف.

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُنذَرُواْ ».

وَلِيَعْلَمُوٓاْ : الواو عاطفة - و« لِيَعْلَمُوٓاْ » مثل « لِيُنذَرُواْ » إلا أنه مبني للمعلوم.

- والمصدر المؤول « أن يعلموا » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلِّقان بما تعلَّق به المصدر المؤول في « لِيُنذَرُواْ »؛ فهو معطوف عليه.

※ وجملة: « يَعْلَمُوٓاْ » مثل جملة « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

أَنَّمَا : كافة مكفوفة.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي: « يَعْلَم »، ولا عبرة لـ « مَا » الكافة.

وَلِيَذَّكَّرَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

- والمصدر المؤول « أن يذكّر » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلِّقان:

١ - بما تعلَّق به المصدر المؤول « [أن] يُنذَرُواْ »؛ لأنه معطوف عليه، إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للتعليل.

٢ - بمحذوف؛ إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للأمر، أي: وأنزلناه ليذكر أولو الألباب.

❊ والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ » لا محل لها.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « يَذَّكَّرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الثالث عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثالث عشر